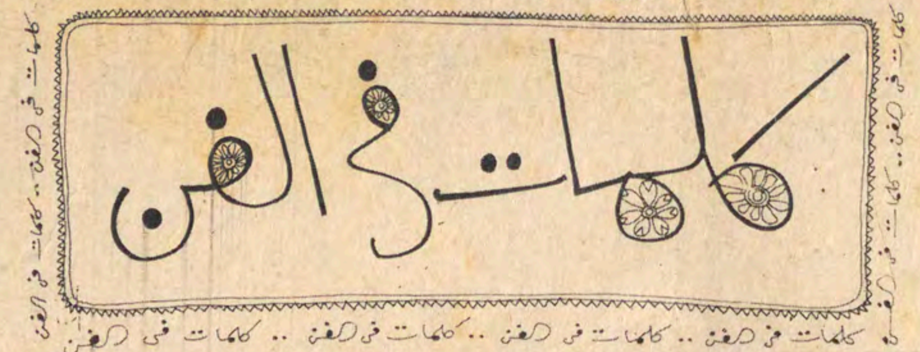


الكواكب
عدد خاص
العدد ٩٨١ - ١٩ مايو ١٩٧٠ - مليما
سينما
الشباب
في مصر والعالم



● من عيوب الفنانين عندنا ان كثيرين منهم مشغولون بانفسهم اكثر من اللازم .. القليلون حقا هم المشغولون بهموم الناس وقضاياهم .. اقول هذا بمناسبة ما قرأته عن الموسيقار اليونانى الكبير « تيودوراكيس » الذى الف الموسيقى الرائعة لفيلم « زوربا اليونانى » .. لقد وقف هذا الفنان مع قضايا شعبه واضطهده الحكام المعادون للشعب وسجنوه .. ثم اضطروا للافراج عنه تحت ضغط الراى العام العالمى فى كل مكان ..

وفى بلادنا قضايا عظيمة .. قضايا الفدائيين وجبهات القتال والمهجرين من القتال .. الخ. ومع ذلك فكثير من الفنانين مشغولون بقضايا شخصية محدودة القيمة ، محدودة الاهمية .. ولعل المثل الرائع ، وهو المثل الوحيد البارز بين الفنانين جميعا على الاهتمام بالقضايا العامة والابتعاد عن القضايا الشخصية الصغيرة هو المثل الذى تقدمه ام كلثوم .. فمنذ ١٩٦٧ الى اليوم وهى تتحرك فى اطار من القضايا الوطنية العامة .. لم تدخل معركة صغيرة ، لم تقحم نفسها فى مشاكل شخصية سخيفة .. كانت تغنى للناس وتعمل للمعركة بكل ما تستطيع من جهد .. كل ذلك رفعها فوق مستوى حياتنا الفنية التى مازالت مليئة بالمشاكل اليومية الصغيرة والقضايا الشخصية والسخافات التى لا قيمة لها !

● شكرا لعبد الحميد جودة السحار .. وشكرا للمؤسسة السينما فقد تحرك قلب المؤسسة اخيرا وقررت الاسهام فى علاج الفنان الجديد ابراهيم عبد الرازق بمائة جنيه .. والغريب أن القرار تم تنفيذه بعد ساعات من صدوره وتسلم الفنان الشاب المبلغ بالفعل وهذه « سرعة » تستحق التسجيل ، وهى انتصار لاشك فيه على البيروقراطية التى يشكو منها الفنانون فى كثير من مؤسساتنا الفنية .

● قالت الفنانة العاشقة لحبيبها : انت تقيدنى أكثر من اللازم .. كانني عصفور صغير فى يد قوية تعتصر العصفور بلا رحمة ولا حنان .. قال لها : أنا احميك من متاعب الايام والناس .. قالت : انت ياحبيبى تقتلنى .. هذه ليست حماية ولكنها اغتيال وسوف تجدنى فى يوم من الايام جثة بلا نبض ولا احساس .. قال : لاحرية مع الحب ... اما اذا كنت تريدين الحب فلابد ان تقبلى هذه القيود مهما كانت ثقيلة .. اختلف العاشقان وافترقا .. اما هو فقد جلس حزينا بعد أن خلت حياته من العصفور السجين ، اما هى فقد نالت الحرية .. ولكنها وجدت ان هذه الحرية بلا طعم ولا لون ولا رائحة فعادت الى حبيبها من جديد .. وسالها بعينيه لماذا تعودين ياعصفورتى ؟ فقالت له بعينيها : امرى الى الله .. ايها السجان !

● اتمنى ان يغامر موسيقار شاب بخمس سنوات من عمره من أجل دراسة الموسيقى الشعبية وفهمها فهما صحيحا .. ثم تقديمها بعد ذلك فى مجموعة من الالحان التى يمكن ان تعيش وتزدهر وتخلق لمثل هذا الفنان مدرسة موسيقية لامعة لا نجد شبيها لها حتى الان فى موسيقانا العربية .. والموسيقى الشعبية التى أتحدث عنها هى الموسيقى الشعبية العربية فى كل مكان من وطننا العربى .. انها موسيقى غنية وخصبة ومتنوعة .. ولكن من هو الموسيقى الذى يمكن ان يقوم بهذه الرسالة العظيمة ؟

● صديقى المطرب الشاب محمد حمام ما زال يتعثر فى طريقه .. كنت أقول ان العيب فى الملحنين .. ولكننى اقول الان ان حمام موهوب حقا ولكنه كسول ويجب أن يكون أكثر نشاطا وحيوية فنية .. فالفن حرارة واشتعال وتوهج ولا مجال فى الفن للاهمال والانطفاء والخمول

● لست أدرى ماهى القاعدة التى نختار على أساسها الافلام المصرية التى تشترك فى المهرجانات العالمية مثل مهرجان كان أو كارلوفيفارى .. الخ ؟ اقترح ان نقيم مهرجانا سنويا محليا للافلام المصرية ، على أن تكون هناك لجنة تحكيم على مستوى عال والافلام الفائزة فى هذا المهرجان هى وحدها التى يحق لنا ان نقدمها فى المهرجانات العالمية .. المهم ان تكون لجنة التحكيم على مستوى رفيع من الثقافة والامانة والضمير الفنى . وسوف يكون مثل هذا المهرجان تنشيطا للحياة السينمائية عندنا من ناحية ... وسوف يكون من ناحية اخرى ضمانا لاختيار أرفع مستوى سينمائى لتمثيلنا فى مهرجانات العالم المختلفة .

● وافقت وزارة الثقافة على تجديد تفرغ شيخ المخرجين محمد كريم .. وهذا موقف طيب وقرار سليم .. ولكن الغريب ان المذكرات الممتازة التى كتبها محمد كريم عن تاريخ السينما المصرية وأعدها للنشر الزميل محمود على مازالت حتى الان تبحث عن ناشر .. الا يمكن ان تتخذ وزارة الثقافة قرارا بنشر هذه المذكرات التى تعتبر وثيقة هامة من وثائق تاريخ السينما المصرية ؟ .. ان مثل هذا القرار لا يقل اهمية عن قرار التفرغ .. فهذا القرار هدفه ان يكتب محمد كريم تاريخ السينما المصرية .. وها هو قد كتب فعلا جزءا هاما من هذا التاريخ .. دون أن يجد الناشر الذى يقدم ماكتبه للناس. اتمنى أن ترى هذه المذكرات النور فهى - كما قلت - وثيقة هامة وممتازة ويجب الا تتبدد او تضيع .

● وبهذه المناسبة كنت أتمنى أن يكون عندنا جهاز فنى له قيمته ومكانته يشبه « الاكاديمية الفرنسية » .. لو كان لدينا هذا الجهاز الذى يمكن ان نسميه باسم « الاكاديمية العربية » لاستطعنا أن نضم اليه كل الكتاب الكبار والفنانين الكبار فى مرحلة معينة وسن معينة .. كان باستطاعتنا أن نضم اليه امثال محمد كريم ونجيب محفوظ ويحيى حقى وزكى طليمات وغيرهم من كبار الكتاب والادباء والفنانين .. بحيث تكون عضويتهم فى هذه « الاكاديمية » تتويجا لحياتهم وتكريما ادبيا وماديا لهم .. ولكن للاسف مازال عندنا ادباء وفنانون ومفكرون يصلون الى قمة نضجهم ومع ذلك نجدهم يكدحون كأنهم فى بداية حياتهم .. وهذا أمر مؤسف ومحزن ومثير للشفقة .. ولا حل له الا انشاء هذه الاكاديمية التى تتيح حياة كريمة لكل أديب او فنان يكون قد قدم لامته سنوات خصبة رائعة من الانتاج والابداع ، ثم آن الاوان لان نحميه من متاعب الحياة الصغيرة .. مثل الجرى وراء لقمة العيش والبحث عن الامان المادى المحدود .

رجاء النقاش




محمد كريم

ام كلثوم



السحار

سينما الشباب إلى أين ؟

بقلم : سامى السلامونى

احمد مرعى فى «الفلاح الفصيح»



كوثر عبيحى فى «٣ وجوه للحب»

يبدو هذا السؤال ضروريا الآن بالفعل : الى أين تسير بالضبط هذه الظاهرة التى يتحدث عنها جمهور ونقاد السينما فى العالم كله الان.

لقد أصبح واضحا أن الاتجاهات والاسماء الشابة هى التى تقود حركة السينما فى معظم بلاد العالم الان .. صحيح أن الاسماء الكبيرة ما زالت تعمل .. وما زالت أكبر – وربما أخطر – الافلام هى التى يصنعها العمالقة القدامى الذين لن يستطيع كل ضجيج الجدد أن يتجاهلهم أو يلغى دورهم الخلاق والمؤثر فى اثراء حركة السينما العالمية .. ولكن الصحيح أيضا أن ظل هؤلاء العمالقة ينحسر تدريجيا .. وأن حركة بعضهم تباطأت .. والبعض توقفوا تماما ! ..

وليست المسألة أن الكبار قد شاخوا فتوقفوا وحل محلهم الصغار الاسرع والانشط .. وأن هذه هى حركة تعاقب الاجيال الازلية .. وأن لا جديد تحت الشمس بل أن الضجة كلها مفتعلة ..

المسألة ظاهرة تاريخية أعمق من هذا .. بمعنى أنها متعلقة بظروف العالم كله فى مرحلته الحالية ..وليس بمعنى أن « شارلى شابلن » قد شاخ فحل محله « بتروجيرمى » .. أو أن « روسيلينى » قد توقف فحل محله « بازولينى » .. ان عزل السينما بهذا الشكل عن ظروف العالم المعاصر كلها لن يؤدى الا الى نظرة محدودة لفن هو أخصب الفنون الحديثة وأكثرها حيوية وديناميكية فى تأثره وتأثيره فيما حوله .. وفى جماهيريته الخطيرة أيضا .. وهى ما تصنع قيمته الاولى فى الواقع .. !

الصحيح اذن أن حركة الشباب فى السينما العالمية هى جزء من حركة الشبان فى العالم كله .. وعلى جميع المستويات : من محاولة غزو الشباب الكندى لحدود الولايات المتحدة



سينما الشباب .. إلى أين؟!

ليعلموها معنى أن تغزو كمبوديا .. الى شراء « الهيبيز » لجزيرة بريطانية معزولة ليقيموا فيها « جنة عدن » خاصة . لا يؤمنون بوجودها فى مكان آخر ..!

ان شباب العالم كله يمر الان بمرحلة صعبة .. صعبة عليهم وعلى بلادهم وعلى الاجيال السابقة لهم .. وربما على المستقبل كله .. وهم على جميع المستويات وفى كل البلاد بأشكال متفاوتة .. فى حالة قلق .. يصل أحيانا الى الجنون أو الى اللامبالاة .. وأحيانا الى الثورة أو الى الجريمة .. وهم يغرقون أنفسهم فى شىء .. فى الرفض .. فى العنف .. فى الجنس .. فى المخدرات .. ولكنهم قطعا فى حالة غرق فى شىء .. ولكن أيضا - وهذا هو الخطير - فى حالة اعداد لشىء .. هناك مايدبره شباب العالم كله الان مما لا يعلمه بالتحديد احد .. ربما ولا هم أنفسهم ... ولكن المؤكد أنهم يرفضون العالم بوضعه الحالى .. وبكل ما أوصلته اليه كل المذاهب والعقائد والقيادات والحروب التقليدية .. وهم قد لا يملكون البديل .. ولكنهم بالتاكيد يرفضون واقعا أصبحوا لا يحتملونه .. والعنف الذى فجر به طلبة فرنسا ثورتهم فى مايو ٦٨ يؤكد مدى الضراوة التى يمكن أن يتحركوا بها ..

ولا يمكن أن تكون ثورة الشباب فى العالم كله بلا سبب .. كما لايمكن أن تكون بلا وجهة نظر .. أو موقف شامل من السياسة والفن والادب والاخلاق .. واذا كان البعض ينسب قدرا كبيرا من السبب الى بعض الفلاسفة أو الزعماء الثوريين .. فان حركة الشباب بدورها افرزت فكرها الخاص وفلسفتها أيضا .. من خلال تجارب الشبان أنفسهم ومعاناتهم ومعاركهم اليومية .. بمعنى أنه اذا كان « هربرت ماركيوس » علمهم شيئا فانهم تخطوه الان وصنعوا فكرهم وفنهم الخاص.. وفى فرنسا مثلا وجدت سينما « ما بعد مايو ٦٨ » .. أفلام لا تصور فقط تلك الاحداث العنيفة وانما تقدم ما يعادل هذه الاحداث من « فكر سينمائى » أساسا .. وكان طبيعيا اذن أن تؤدى كل الظروف العالمية التى أدت الى ثورة الشباب .. الى سينما الشباب أيضا .. ليس بمعنى أن جيلا سينمائيا يعقب جيلا اذن .. بل بمحاولة تغيير مفهوم السينما كله كفكر أولا .. بل وكتكنيك ونظام انتاج أيضا كما ينادى سينمائى شاب متطرف مثل « سوليناس » .. فكل الاشكال التقليدية للسينما مرفوضة الان من شباب السينما .. كل الموضوعات المتآكلة وكل مناهج العمل .. بل ان هناك محاولات بالفعل لتغيير حتى أبجديات الحرفة والعثور على لغة جديدة تنقل كلمة جديدة وتعكس ظروفا تاريخية جديدة ..

ولا يمكن أن يزعم أحد أنه يدرى تماما ما هى الكلمة الجديدة التى يريد سينمائيو العالم الشبان أن يقولوها .. ولا الوسيلة التى سيستخدمونها .. لان هذا مرتبط أساسا بمسار حركة الشباب كلها ..المرتبطة بدورها بما يمكن أن تمضى اليه سياسة « حماقة القوة » التى تتبعها الانظمة الحاكمة فى العالم الرأسمالى الان وتبدو مصممة على التمادى فيها للنهاية .. والى أى مدى مثلا يمكن أن يصفى نيكسون حرب فيتنام بشن حرب أخرى فى كمبوديا وبدعم حرب اجرامية أخرى على مدارس أطفالنا .. !!

ان ملامح المستقبل غامضة .. وهى قد تدعو للتشاؤم لولا أمل أخير بالفعل فى صحوة شباب العالم.. وهم الان قيمة أمل وحيدة لم تتلوث حتى فى قلب أمريكا نفسها .. ولكن الاكيد أن حركتهم الدائبة الشجاعة على كل الجبهات ستثمر شيئا .. وما يبدو واضحا منها حتى الان هو هذه الرغبة فى التغيير .. وهو تغيير أوضح بالنسبة للسينما ..باعتبارها فنا أكثر صراحة ومباشرة ووصولا للناس ..

ونحن نحاول فى هذا العدد الخاص من « سينما الشباب » أن نتلمس خطوات هذه السينما بقدر ما يمكن .. كيف يفكر السينمائيون الشبان فى العالم الان ؟ ما الذى يعدونه ؟ ما هى ملامح سينما المستقبل على ضوء أفلام الحاضر ؟

● وبالنسبة لسينما الشباب فى مصر .. فاننا نحاول أن ندرسها أكثر .. ليس فقط لاننا أقرب اليها .. بل لان ما يفكر فيه ويعده الان السينمائيون الشبان فى مصر هو الذى سيشكل أذواق جماهيرنا فى السنوات القادمة.. فالاسماء التى ستقرأ عنها فى هذا العدد هى التى ستصنع أفلام المستقبل .. وعلى ضوء ما يدور فى رءوسهم ستتم صياغة وجدان الانسان المصرى بعد خروجه منتصرا من معركته الحالية .. فهل ستكون السينما المصرية التى سيصنعها شبان اليوم .. على قدر مسئولية المرحلة التاريخية المقبلة ؟



من هنا تبدو أهمية كل اسم تقرأ عنه فى هذا العدد وربما لم تسمع به أبدا من قبل .. ويصبح ضروريا كل الجهد المبذول فى ملاحقة هؤلاء الشبان اما للتعريف بهم أو مناقشتهم ومحاولة اقتحام رءوسهم نفسها.. ليس اهتماما بقيمتهم الشخصية .. ولا بما قدموه للان من سينما ـ فمعظمهم يبدأ بالكاد عمله الاول أو حتى لم يبدأه بعد ـ وانما الاهتمام الاخطر هو بما سيقدمونه غدا .. !

***

واذا كانت حركة الشباب فى العالم قائمة على التناقض الاساسى بينهم وبين القدامى ..

فاننا ـ من خلال هذا العدد ـ لن نلاحظ هذا التناقض بين السينمائيين الجدد والقدامى فى مصر .. ربما لان كلا من الجانبين لا يحمل وجهة نظر أصلا .. بحيث يمكن أن يقوم بينهما أى تناقض .. وهى حقيقة مؤسفة بالطبع بالنسبة للشبان .. لانهم صنعوا ضجيجا كبيرا حول رفضهم للقديم .. وعندما سمعناهم وناقشناهم طويلا لم نجد هناك فروقا كثيرة .. وقد لا تكون هذه ادانة للسينما المصرية الشابة .. فهى قد تفتقد « الرؤية الفكرية » الواضحة ..

ولكنها ستجدها بالقطع بمزيد من التجمع والاحتشاد وفرص العمل .. ورغم أن هذا العدد يصدر أساسا ـ وبصراحة ـ من قلب فريق الشبان .. بحكم انتمائنا لحركتهم بكل آمالها وأخطائها .. الا أننا لن ندق لهم طبلا أجوف !

ورغم ضرورة تغيير شكل ومضمون السينما المصرية لتعبر عن واقع بلادنا الفعلى .. وحياة ناسنا الحقيقية .. والتى أصبح جهاز السينما القديم بحكم استهلاكه ومصالحه وفكره نفسه عاجزا عن التعبير عنها .. الا ان هذا لايمنع من عملية تقييم موضوعية للسينما الشابة لتحذيرها من كل ما يحاول أن ينخر هيكلها الهش من البداية .. لتحذيرها مثلا من :

● الضباب الفكرى الذى يطمس رؤية البعض بحيث لا يعرفون ما الذى يريدونه بالضبط .. !

● الانحرافات التى يمكن أن تحدث بعد الوصول الى الفرصة .. وبعضها حدث بالفعل !

● الاخلاقيات نفسها التى كان الشبان يشكون منها .. الانتهازية الشديدة .. الزيف .. الاستسهال والرغبة فى الوصول السريع .. الجرى الجشع وراء المادة .. الخوف والنفاق والتنازلات الفكرية ..وبكلمة واحدة : السقوط فى الاخلاقيات القديمة .. بدون حتى الخبرات القديمة !

ان ترحيبنا بالسينما الجديدة لا يعنى اغفال كل ما يمكن أن يشوهها .. كما لا يمكن اغفال جدتها واخلاصها وحماسها وتعبيرها عن مصر الحقيقية .. ولكن أن ينزلق الجدد ـ بعد كل هذا الضجيج ـ الى نفس سينما أربعين سنة مضت .. فهذه كارثة .. لاننا نفقد أملنا الاخير فى سينما مصرية جديدة بالفعل .. وتصبح سينما الماضى أفضل .. لانها على الاقل تملك الخبرة .. ولانها تنتهى بهدوء .. ولم تقل انها ستصنع معجزة!

سامى السلامونى

● الفيلم الأول لمخرج شاب ●

الإنسان الحالم .. وعبور "الحاجز" ؟!

مجدى نجيب







شريط طويل ، نرى من خلاله شخصيات تعيش فى ظروف معينة تضعها فى مواقف وصراعات، تنهزم فيها دائما . جميع الشخصيات فى هذا الشريط الطويل من فيلم « الحاجز » ، لها ارادة حرة . تتحرك بناء على تفكير نابع من أعماقها .. هذا التفكير هو نتاج الظروف التى تعيشها بكل مافيها من صراعات مع نفسها والطبيعة والقدر .

مصير هذه الشخصيات محتوم دائما طبقا لهذه الظروف ، ولا تملك الا ان تصارع او تستسلم ، وفى الحالتين ، هى شخصيات ضائعة حائرة وعليها ان تبحث عن حل آخر لمشاكلها فى هذه الحياة التى تحكمها قوانين وضعية وطبيعية وسماوية ..

« قطع مفاجىء » .. صوت يصرخ . يقول: انا انسان «الحاجز» أحيا الصراع اليومى مع الحياة . انا الانسان البكر الذى أخرج للحياة بمثاليات ومبادىء عظيمة وقيم انسانية كبيرة ، عندما انزل الى المجتمع أجد نفسى محاطا بظروف قوية دائما تقهرنى وتطحننى وينتهى بى الصراع الى تدمير نفسى وتدمير الآخرين ؟!

(قطع مفاجىء) .. بهيج أسماعيل مؤلف وسيناريست فيلم الحاجز ، وهو من كتاب السيناريو الشبان ، يحكى لنا قصته ببساطة :

عزت طالب فى كلية الطب . ماتت أمه وهو صغير . يتبناه اخوه الاكبر صلاح وهو رجل أعمال حقق اغلب أهدافه . مستقر فى الحياة . يعرف كيف يأخذ حقه منها . مبادئه ومثله مرتبطة بتحقيق جميع أهدافه وأغراضه الشخصية . من مبادئه أن الانسان لابد ان يتعلم الشر لكى يعرف يعيش ، وهو يريد أن يجعل من أخيه الاصغر " صورة منه ، فيدخله كلية الطب لكى يكون له مركز فى المجتمع ويكسب عيشه بطريقة مجزية . عزت يرفض هذا المبدأ ، ويرفض كلية الطب ويرفض عملية تشريح الضفدعة فى الكلية ويصر على دخول كلية الاداب . صلاح ، الاكبر يتعرف على « نادية » فى الجامعة . يمتلكها ويأخذ كل شىء منها بعد أن يعدها بالزواج . فجأة يغير فكرته ويطالب منها أن يعيشا معا دون رباط شرعى . نادية ترفض وتصر على الزواج منه . وفى لحظة يحكى صلاح لنادية عن حياته وعن أخيه عزت ويرسم لها صورة جميلة عنه ، تبدأ نادية فى التركيز على عزت بعد ان تجد الاهمال وعدم الاهتمام من صلاح . تعثر عليه وتبدأ معه علاقة حب انسانى طاهر . يحبها عزت ويجد فيها حياته . يصبح العالم فى نظره ، وردى اللون ، فقد وجد فيها حب الام وحب الحياة والانسانية وحب حياته المفقودة فى لحظة من قمة لحظات حبهما يطلب عزت من نادية الزواج ، وتقف نادية حائرة لا تستطيع ان تنطق ولا تجيب . يتركها عزت ويهرب الى حيث لا يدرى ، وبالحاح نادية فى طلب الزواج من صلاح يتحقق حلمها ، ويعيش الثلاثة فى منزل واحد ، وينتقل عزت الى الحجرة العليا من المنزل ، وصلاح ونادية فى الدور الاول . يبدأ الصراع من هذه النقطة ، يشتد ويتزايد ، وتبدأ نادية فى ملاحظة عزت وهو دائما يهرب منها ، ويبدأ صلاح فى الضغط على عزت ليسير وفقا لرأيه ، ويشتد الصراع ويبدأ عزت فى التنازل عن مبادئه وينهار ، يصاب بالحمى ، يهذى . تلاحظه نادية لمعرفة حالته والوقوف بجانبه ، ولكن الامر يختلط على عزت ويختلط عليه الواقع بالخيال فى مشهد عنيف يعيش فيه كل لحظات حياته التى فقدها ، ويمارس الجنس مع نادية ويسترجع حياته ، وفى قمة هذيانه يقتلها ، وهو فى الحقيقة قد قتلها فى داخله ، قتل الحياة بالنسبة له ، ويحدث له « نكوص » يصبح كالطفل فى تفكيره ، فلا يعى شيئا من حوله ويصبح العالم بالنسبة له عالما مضببا ، الاشياء فيه غير واضحة المعالم .

ان عزت لم يقم بتشريح الضفدعة عندما كانت له مبادىء ، وانتهى به الامر الى تشريح انسان ؟!.

اظلام تام . يختفى كاتب السيناريو الشاب ، بهيج اسماعيل ، ويترك فى الكادر هذه الجملة : قصتى بعيدة عن الميلودراما .

كادر مضىء ، يبتسم فيه المخرج الشاب محمد راضى ، شاب نحيف ، فى عينيه بريق واع ، يعلن عن نفسه :

— أخرجت فيلم الفراشة .. والمقيدون للخلف وقد نال الجائزة الاولى فى المهرجان الاول للسينمائيين الشبان ، وقدقمت بتحمل جميع تكاليفه .. ثم أخرجت عدة أفلام تسجيلية .. وأخيرا اقوم باخراج فيلم « الحاجز » .

يختفى محمد راضى من الكادر ، ويليه كادر آخر تتوسطه الفنانة نادية لطفى وعن يمينها يحيى شاهين وعن يسارها نور الشريف .. يقولون لقد أعجبنا السيناريو وأقبلنا على التجربة مع مخرج شاب لاننا نؤمن بأن الفن السينمائى فى بلدنا سيتطور على أيدى هؤلاء الشبان طالما هم قادرون على تقديم الجديد .

يرجع محمد راضى الى الكادر . يقول : فيلم الحاجز قدمته للمؤسسة عام ٦٧ . مر بعقبات كثيرة ، أبرزها أنه لم تكن هناك ثقة بعد فى الشباب . اخيرا وافقت المؤسسة ووفرت لى جميع الامكانيات وجميع وسائل الانتاج فى الفيلم . كنت قد رشحت دور البطولة لنادية لطفى ويحيى شاهين . قابلتهما وعرضت عليهما السيناريو . وافقا على القيام

المخرج الشاب محمد راضى مع نادية لطفى ونور الشريف ويحيى شاهين نجوم فيلمه الاول « الحاجز »





نادية لطفي في « الحاجز »

بالتمثيل لانهما وجدا ان كل شيء فيه جديد ، بل ان نادية لطفي تركت أفلاما كثيرة من أجل هذا الفيلم .

● قدم لنا أبطالك ؟ ..

– نادية لطفي واسمها في الفيلم نادية ، شخصية « مركبة » ولها أبعاد . ليست شخصية مسطحة كما يظهر في أغلب الافلام المصرية ، ومن هنا فالشخصية تتطلب ممثلة على قدر كبير جدا من القدرة على التعبير والانفعال ومعايشة الشخصية في كل مراحل انفعالاتها وقد استطاعت نادية اعطاء كل هذه الابعاد .

– يحيى شاهين ، دوره يمر بمراحل كثيرة والفرق بين مرحلة ومرحلة حساس جدا ، وقد استطاع تأدية الدور كأستاذ فعلا

– نور الشريف . دوره صعب ، ولاول مرة يقوم بدور جديد ، وجديد على السينما المصرية بهذا المستوى الذى قدمناه .

اما باقى العاملين فى الفيلم فهم جميعا من الشبان ، مهندس الديكور صلاح مرعى ، مونتير أحمد متولى ، الاكسسوار نهاد بهجت ، مساعدون ، فؤاد فيظ الله ، منير عبد الحليم ، شعبان ابراهيم ، طلعت فيظى .

● كيف عالجت الجنس فى « الحاجز » ؟

– بطريقة غير مباشرة ، فأنا أخذت (رد الفعل للجنس) على أشياء تعطينا هذا الاحساس و « القطع » على رموز تعبر عن هذا اللون من الحالات ، وهى تؤدى الى الاثارة الاكثر وبشكل نظيف

● والحب ؟ ..

– .. بخلق عالم خيالى كما يجب ان يحياه الانسان وذلك باستخدام انفعالات الابطال واستخدام الواقع الموجود والتعبير عنه بصورة فنية يتمنى أن يعيش فيها الانسان ، وهذه الصورة موجودة ولكننا لانشعر بها ..

وكذلك باستخدام حركة الكاميرا .. ولون الصورة والجو الشاعرى الموجود فى الطبيعة ، واستخدام الطبيعة فعلا عن حالات الانفعال للممثلين .

● والعنف ؟ ..

– .. بحذر شديد جدا وببراعة فى التعبير بالنسبة للممثلين وذلك كى لاتنقلب المواقف الى ميلودراما ، وقد ساعدنى الممثلون فى هذه التجربة بشكل كبير جدا .. قد ساعد مدير التصوير وديد سرى – أستاذ فن التصوير السينمائى – فى خلق الجو الانفعالى بالنسبة للمواقف الموجودة فى الفيلم وذلك باستخدام الاضاءة بطريقة فنية وحساسة جدا لخلق الجو الدرامى .

● محاكمة المخرجين الشبان ●

هل هناك إضافة سينمائية جديدة للفيلم المصرى؟

« ما هو الجديد فى أعمال مخرجى الشبان ؟! ... سؤال يفرض نفسه عند الحديث عن الجديد فى الفيلم المصرى الشاب .. وقد أستطيع بسهولة جدا أن احدد بوضوح اسماء جديدة تضيف اضافات تختلف درجة أهميتها فى مجال كالتمثيل السينمائى ، ولكن هذا التحديد الواضح يختلف ويضيع وضوحه ، اذا انتهينا الى الاضافات الخلاقة أو المؤثرة فى الاخراج السينمائى .. وأنا هنا ، فى هذه السطور لا أصدر أحكاما قاطعة ، بقدر ما أحاول أن أضع ضوءا أخضر على طريق المواهب الشابة » .


اشرف فهمى

بقلم:
عبد النور خليل

●

هل يكفى أن يكون اسم المخرج جديدا ، نقرؤه لأول مرة ، حتى نتوقع سينما جديدة ؟! .. وهل يكفى أن يكون المخرج شابا حديث العمر ، حديث التخرج فى معهد فنى سينمائى لكى يصنع سينما جديدة ؟! .. لا أبدا .. فما أكثر الاسماء الجديدة التى ترددت فى الاخراج السينمائى أخيرا ، وما أكثر العدد الذى تخرج فى المعاهد الفنية فى الاعوام الاخيرة ، ومع هذا ، ففى اعتقادى أن الشكل التقليدى للفيلم المصرى لم يتغير .. وفى اعتقادى أيضا أن أية اضافات جديدة مؤثرة الى الفيلم لم تحدث .

ولأتوقف قليلا لأشرح معنى عبارة « اضافة سينمائية جديدة » .. ان ما أقصده هو اخراج الفيلم السينمائى من حيز نقل الفكر الادبى الى تقديم فكر سينمائى خالص .. فكر يختلف تماما فى اشكال التعبير وطريقة العرض ، بل يختلف أيضا فى النوعية .. فالشكل الكلاسيكى المتعارف عليه للفيلم هو « السرد القصصى » العادى ، تماما كقصة مكتوبة تقرؤها وان كانت القصة الادبية تتيح لك كقارىء فرصة الخيال الذاتى الذى تتلقاها به ، بينما القصة السينمائية التى تسرد فى فيلم تفرض خيالا محددا .

ومع التغيرات الحديثة التى أدخلت على طريقة السرد ونوعيتها تولدت الافكار التى نسميها « اضافات جديدة » .. ففى زمن ما ، أصبح نقل الصورة الطبيعية للحياة ، بكل ما فيها نوعا من « الواقعية السينمائية » ولكنها لم تزد على أن تكون المقابل لمدرسة « الطبيعيين » فى الادب ، بل كانت تستعير أسلوبهم فى نقل الصورة

على أن الاضافة السينمائية الحقيقية ، التى تمر فيها السينما فى أواخر الخمسينات والستينات يمكن أن نضع عليها يدنا **بجلاء ووضوح فى أعمال جان لوك جودار ومايكل أنجلو أنتونيونى .. فمنذ البداية ، كان كل منهما قد وجد شكلا جديدا للتعبير السينمائى ووجد لغة خاصة به** ، كان جودار وكذلك أنتونيونى قد اهتديا فكريا الى واقع سينمائى جديد ، وكما يقول الناقد الانجليزى **بيتربروك** عن الواقع السينمائى الجديد : « ان واقعية الحدث السينمائى تستمر لساعتين فقط طيلة العرض ، ثم لا يصبح واقعا .. فليس هناك جديد فى أن تترك شخصا محبوسا فى حجرة لستة أيام وتروح تسجل له الصور بالكاميرا ، ولكن الجديد هو أن تتجول داخله هو نفسه .. تنقل أفكاره وانفعالاته ، وانقساماته النفسية ، فهو يمكن أن يكون شخصين متناقضين تماما فى نفس الوقت .. هذه هى واقعية جودار وأنتونيونى »

الانسان اذن .. نفسه ومشاعره وذكريات وحياته وأحلامه .. الانسان بكل ما فيه من تشابكات وظروف داخلية او خارجية ، هو الاضافة السينمائية المعاصرة وهى وحدها ذات القيمة .. هى وحدها التى تشكل القيمة الحقيقية للفيلم الجديد .

ومن خلال هذه الاضافة الهامة ، وعبر كل ما حققه رواد السينما الجديدة من أمثال بيرجمان وجودار وشابرول وتريفو وأنتونيونى وغيرهم ، يتعين علينا أن نقيس معايير السينما الجديدة التى نفترض أن يقدمها مخرجونا الجدد أو الشبان بمعنى أوضح .

● الجرى وراء الاسماء ●

منذ أكثر من عام ، قال لى محمود مرسى ، وكان قد بدأ يمثل فيلم « زوجتى والكلب » : **« ان سعيد مرزوق أبرز اضافة للسينما**

ممدوح شكرى ..



المصرية خلال السنوات العشر القادمة » .. وقد تعودت أن أثق فى رأى محمود مرسى ، خاصة اذا كان هذا الرأى خاصا بالاخراج ، فمحمود نفسه كمخرج ، يعتبر أبرز اضافة للاخراج التليفزيونى والمسرحى وربما السينمائى لو اقتنع بالاخراج للسينما .. وحرصت على أن أذهب الى صالة العرض باستوديو مصر لارى أول لقطات حمضت من الفيلم وكان يكفى أن أشعر فعلا بأن ما أراه يعتبر بالفعل اضافة سينمائية جديدة على الفيلم المصرى ، ولم يكن هذا هو رأيى فقط بل ان الفنيين وهم من القدامى كانوا الى جانب هذا الرأى ، حتى أبطال الفيلم : سعاد حسنى ومحمود مرسى ونور الشريف كان احساسهم بهذا الجديد دافعا للحماس الذى اكملوا به عملهم فى الفيلم .. وكان هذا الاحساس ، من الفنيين والممثلين سببا فى أن يتردد عن سعيد مرزوق وجدة أفكاره السينمائية كلام كثير فى المحيط السينمائى ، وان كان الفيلم لم يعرض حتى الان .. وقد لقيت سعيد مرزوق فى فترة أخيرة وهو يخطط لفيلم ثان يخرجه ، ولا أعتقد أن حماسه لهذا الفيلم يقل عن حماسه لفيلمه الاول .. ولكن الظاهرة العجيبة التى لم تعجبنى من سعيد هى تردده فى اختيار ممثليه ، وميله الى العمل مع أسماء معروفة ضمانا للرواج التجارى .. ومن المؤسف أن هذا التصرف ليس مقصورا على سعيد وحده ، بل يكاد يكون طابعا مميزا لكل المخرجين الجدد .. باستثناء فيلم واحد هو « ٣ وجوه للحب » اذ عمل المخرجون الشبان للقصص الثلاث مع وجوه شابة وجديدة مثلهم ..

ولماذا الاسماء المعروفة !!

فى تصورى أن أى مخرج من الجدد ، يمكنه بطريقة أفضل أن يحقق كل مفاهيمه الفنية من خلال المجموعة التى تماثله فكريا .. بل ان هذه الاضافة السينمائية المطلوبة منه يمكنه ان يجيدها ويتقنها اذا كانت المجموعة المحيطة به تفهم وتدرك معنى هذه الاضافة .. ولا أنكر أن المبدأ التجارى يجب أن يوضع فى الاعتبار ، وبالتالى لا غبار على أن يختار المخرج الجديد اسما أو اسمين معروفين لادوار رئيسية فى فيلمه ، ولكن يجب ألا ينحرف الى ما تريده وتفرضه هذه الاسماء عليه وعلى فكره السينمائى الجديد

وباحصاء سريع نجد أن :

أشرف فهمى أعطى ادوار فيلمه لنبيلة عبيد ويوسف شعبان وأمين الهنيدى .

شفيق شامية أعطى الادوار لزبيدة ثروت وشكرى سرحان ويوسف شعبان .

مدحت بكير اختار شويكار واحمد مظهر

محمد راضى يعمل مع نادية لطفى ويحيى شاهين ونور الشريف

وبصرف النظر عن قيمة ومكانة هذه الاسماء ، يبدو أن كل هؤلاء المخرجين الجدد قد تصوروا أن « روشتة » النجاح هى الاحتماء جزئيا وراء شهرة أصحابها وشعبيتهم وآثروا تغليب التجارة ومنطقها على الفيلم .. ومجرد وجود هذه الاسماء المعروفة انما يضع أفلامهم فى نطاق « الشكل القديم » للفيلم المصرى ، بل ان هذا الوجود يفرض متطلبات روتينية منها اختيار المصور أو الماكيير أو حتى مساعد المخرج ، ويضع المخرج الجديد فى حصار الافكار القديمة السائدة التى تمثل الوجود السينمائى القديم .



سعاد حسنى فى «زوجتى والكلب»

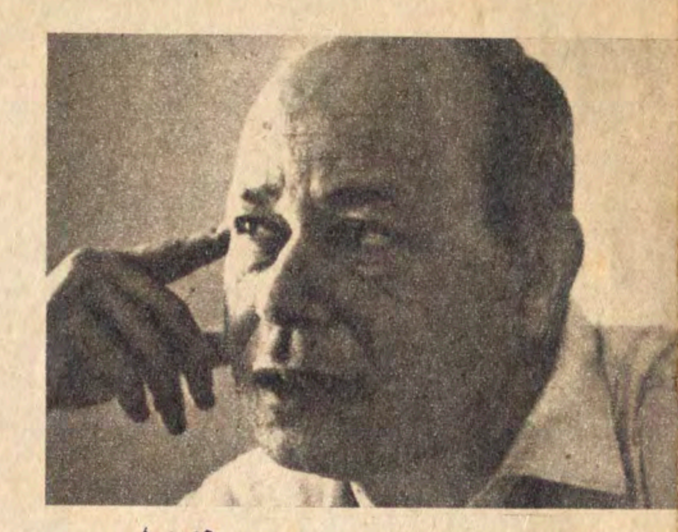
● النقل والتردد والحوار ●

لا أحب أن أنساق الى التفاؤل كما انساق كثيرون ، ولكنى أحاول فقط أن أسمى الاشياء بمنطقها الحقيقى .. لقد قال لى بعض هؤلاء المخرجين الشبان أنهم لم يتمكنوا حتى الان من الاختيار الطبيعى الحر لموضوعاتهم السينمائية ، وعلى سبيل المثال قال لى **مدحت بكير** انه كان يفضل ان ينفذ مشروع فيلم عن « المقاومة العربيه » اختاره هو وسافر الى الجبهة ودخل مع أبطال المقاومة فى عملياتهم فى الارض المحتلة وعايش التجربة كاملة ، ثم عاد لينام المشروع على الرف ، وفى النهاية لم يجد بدا من أن يقبل اخراج فيلم ينقد السينما كتبه سعد الدين وهبه .. والنهاية التقليدية لكل حوار مع مخرج من الجدد هى : « **أعمل ايه .. عايز اشتغل** » .

وبهذا المنطق ضاعت أصالة الفكر السينمائى الجديد وتبدد الامل فى أن تشهد السينما المصرية اضافات جديدة .. اللهم الا اذا كنا نعتبر نقل مشهد كامل من فيلم أجنبى الى الفيلم العربى ، بممثلين محليين .. كما قيل عن أحد المشاهد التى نفذها محمد راضى فى فيلمه « الحاجز » .. لقد اختار راضى مشهدا من فيلم « العشاق » الذى مثلته جان مورو وعرض فى القاهرة بدار سينما قصر النيل .. مشهدا يبدأ بقبلة بل بعشرات القبل ثم تنحدر شفتا الرجل الى عنق البطلة وتظل تنحدر حتى يختفى رأسه من الكادر وتبقى الكاميرا على وجه البطلة لتعطى المتفرج انفعالاتها فى لحظة حب ..

وفى الوقت الذى يعتبر فيه **ممدوح شكرى** مخرجا يملك ناصية التعبير السينمائى فى فيلمه «أوهام الحب» ويتسم ببعض الجرأة وهو يعطى **يوسف شعبان** بطولة مطلقة فى وقت يرتفع فيه يوسف فنيا الى مستوى البطولة .. يصر ممدوح شكرى على أن يكتب السيناريو والحوار لفيلمه .. وتكون النتيجة أن عبارات الحوار الجافة الطويلة التى تتحدث عن مشاكل اجتماعية بشكل مباشر وخطابى فى نفس الوقت تضيع حلاوة التعبير السينمائى حتى فى لقطات الالوان المرهفة الحساسية ، وتقلل من حلاوة أداء يوسف شعبان .

وفى مرات متتابعة ، حضرت تصوير لقطات من فيلم « حادثة شرف » أول ما يخرج **شفيق شامية** .. والملاحظة التى استوقفتنى هى هذا التردد الذى يتصف به شفيق حيال كل مشهد يصوره .. انه يختار أكثر من زاوية للكادر الواحد ، ويصوره بأكثر من شكل وأكثر من مرة وهذا التردد يفقده الكثير من سلامة التعبير السينمائى ويجعله بطيئا للغاية فى التنفيذ وهذه صفات تفقد المخرج ـ خاصة فى أول أفلامه ـ الكثير من القدرة وتجعله متشككا طول الوقت ..



عودة إلى: قضية الشباب.. والمؤسسة!

● السحار يقول: أنفقنا ٢٠٠ ألف جنيه على أفلام الشباب!

● محمد رجائى يقول: الأموال التى أنفقناها لا تدعو إلى الأسف!!

تحقيق: عبد الفتاح الفيشاوى

العبارة التى أطلقها السحار فى حوار سابق معه عندما قال ان انتاج الشبان سيىء .. سيىء.. سيىء .. أثارت ضجة كبيرة سواء فى أوساط الشبان أم فى المؤسسة نفسهـا .. وازداد الموقف حساسية .. وكان لابد أن نعود لمناقشة هـذا الموقف كله .. فالسحار كان يقصد بوضـوح الافلام القصيرة التى عرضت فى مؤتمر عمان للتسجيليين العرب .. والذى عرضت فيه افلام قليلة جدا .. معظمها للكبـار وليس للشبان وحول موضوع واحـد يقترب من قضية فلسطين ..

ومع ذلك ثارت الضجـة .. واثارت معها من جديد هـذا السؤال :

● ما هى حقيقـة موقف المؤسسة « الرسمى » من قضية الشبان ؟

افهم أن الوظيفة الاساسيـة لمؤسسة السينما هى التخطيط والمتابعة ، قبل أى شىء اخر ..

ولنبدأ بالسؤال الاول :

ـ ماذا خططت المؤسسة لشباب السينما ؟

وكان ، لابد ان نرجـع الى محاضر مجلس ادارة المؤسسة ..

وعثرنا على الوثيقة الاولى التى تقول :

تقدم السيد الاستـاذ مدير الانتاج المحلى « عبد السـلام موسى » بمذكرة مؤرخة ١٩٦٨/٨/٢١ اوضح فيها أن العمل فى الاخراج والتصوير يتطلب عناية للخريجين المعينين حتى يكونوا اهل ثقة قبل ان توكل اليهم اعمال حقيقية

وطلب سيادته الموافقة عـلى الآتى : ـ

اولا : الاخراج

قبل أن يحق للمتخصص الخوض فى انتاج احد الافلام الروائيـة الطويلة عليه أن يعمل

١ ـ مساعد مخرج ثان فى فيلمين روائيين طويلين

٢ ـ مساعد مخرج أول فى اربعة أفلام طويلة

٣ ـ مخرج سينمائى لاربعـة أفلام قصيرة

٤ ـ مخرج سينمائى لفيلمين ويمثل كل منهما ثلث فيلم

فاذا ما اثبت كفاءة فنية على درجة عالية .. حق له أن يسند اليه اخراج أحد الافلام الروائية الطويلة

وكذلك الحـال بالنسبـة للتصـوير ، وغيره من فـروع السينما

وعرضت هذه المذكرة على مجلس المؤسسة يوم ٦٩/١٠/١٥ وكان من رأى **محمد رجائى** ، الموافقة على المبدأ ، على الا تطبق التفاصيل بحذافيرها ، وضرب مثلا عـلى اصحاب المواهب بسعيد مرزوق رغم أنهم ليسوا من خريجى المعهد

وانتهى المجلس الى القـرار التالى :

كان الناقد الشاب فتحى فـرج يشرف على مجلـة « الغاضبين » التى كانت تنشرها الكواكب تعبيرا عن « جماعة السينما الجديدة » وهو هنا يشرح لنا لماذا هم غاضبون

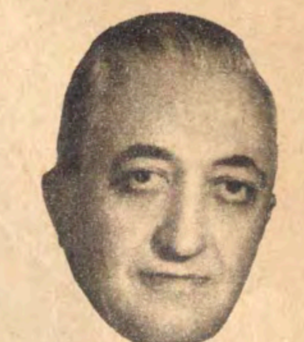
غاضبون.. لماذا؟

لماذا نحن غاضبون ؟ وهل كان فى السـينما المصرية بظروفها الفكرية والفنية والانتاجية الراهنة ما يدعو لغير الغضب ؟ .. وأنا لا أقصد بالغضب هنـا ذلك الفهم الاخلاقى الذى ترسب لدى كثيرين جدا من العاملين فى مجال السينما ، أى أننا منفعلون ، أو متمردون أو ساخطون .. فغضبنا فكرى فى جوهره .. وطالما انه غضب فكرى فهو يعنى بالضرورة ، رفضا لفكر معين وطرحا لفكر جـديد ، **انه باختصار ترجمة فنيـة لكلمة « الثورة » فى المصطلح السياسى** ... هو غضب ثورى اذن ... وثوريته منصـبة على التخلف القائم فى السينما المصرية وهـذا منطقى تماما ، اتساقا مع التغير الذى يلازم ثورة تصنع مجتمعـا جديدا ..

والاساس فى هذه الثـورية السينمائية ، هو نقلها من مستوى الحرفة التى يتناقلها الصبيان عن الاسطوات ، الى مستوى الابداع الفنى ، القائم على ارتباط الفن بواقعه ، وتعبيره عن هذا الواقع تعبيرا صادقا .. فاذا ما حـدث هذا فان السينما المصرية سـوف تكتسب شخصية محددة واضحة .. تجعل منها سـينما قومية ، أصيلة فى قوميتها ، وهذا يتيح لها أن تصبح سينما عالمية ..

وهذا لن يحدث الا من خـلال نبذ الاساليب الانتاجية الراهنة ، لانها رأسمالية فى جوهرها وفى شكلها أيضا ، وينطبق هذا على القطاع العام والقطاع الخاص على السواء وأهم ما يميز هذا الاسلوب أو الشكل الانتاجى أنه يعتمد على نظام النجوم وما يستتبعه من تفصيل موضوعات معينة على مقاس هؤلاء النجوم . ثم تقديم الموضوعات المفصلة هذه على أساس أن ترضى أذواق الجماهير أو بمعنى أصح تخدر وجدانهم ، وتتركهم يعيشون فى عوالم وردية أفيونية بعيـدة تماما عن واقعهم الفعلى .

ثم هنـاك مسـألة قلة دور العـرض فى بلادنا ، وأنا أعتقد أننا نستطيع أن ننشىء عشرات من دور العرض لو وفرنا خمسة أفلام فاشلة ، خسارتها محققة ، بينما ارباح دار العرض مضمونة تماما . واسمح لى فى النهاية أن أضيف هذه الملحوظة ، وهى أن الدعوة الى قيام سينما جديدة ثم تجسيد هذه الدعوة فى جماعة السـينما الجديدة ، لا تعنى اطلاقا سينما الشباب ، فهؤلاء الشباب يمكن أن يكونوا أسوأ من اسـلافهم .. والمسألة فى النهاية ليست شبابا أو شيوخا وانما سينما جـديدة والجدة هنا تعنى سـينما معبرة مضمونا وشكلا عن الانسان المصرى .. ولا يعنى أيضا قيام جمـاعة « السينما الجديدة » انها سـوف توجد هذه السينما اليوم أو غدا ولكنها تعنى أن الامر قد وصـل الى بدايته وان الطـريق ما زال طويلا .. فلكى توجد السـينما الجديدة ، لابد أن توجد النظرية التى تحدد معالمها أو على الاقل تتوافر الدراسات النظرية اللازمة لذلك ... وأن يتاح عرض الافلام التى تعتبر بمثابة مدارس يتعلم السـينمائيون منها ولكن الرقابة ـ سـامحها الله ـ تصر على استمرار الجهالة السـينمائية بمقصها الذى لا يرحم أو غبنها البشع لافلام عظيمة .


محمد رجائى

« الموافقة على القواعد الواردة فى المذكرة المقدمة من مدير الانتاج المحلى ، بشان افساح مجال العمل امام خريجى المعهد العالى للسينما ، مع استثناء الاشخاص الذين يظهر نبوغهم فى مجال الاخراج والتصوير من تلك القواعد »..

وموقف مؤسسة السينما .. أعنى مجلس الادارة .. فى غاية الوضوح ، فقد وضع نظاماثابتا، واستثنى منه أصحاب المواهب..

والعبرة ليست بالقرارات .. ولكن بالتنفيذ .

وحملنا القضية كلها الى عبد الحميد جودة السحار فقال :

– انا من أشد المؤمنين بالدم الجديد ، والسينما تحتاج دائما الى مواهب جديدة ، وقررت فى أول يوم توليت فيه عملى ان اخصص ٢٥ ٪ من انتاج المؤسسة للشباب .. ولكن هذه النسبة زادت وزادت

● كيف ؟

– اذا نظرنا الى القائمة التى تضم المخرجين الجدد الذين مارسوا أعمال الاخراج لحساب القطاعين العام والخاص ، نرى أن عددهم يوازى عدد المخرجين القدامى .. وربما يزيد ..

وذكر **السحار** الاسماء التالية :

ممدوح شكرى وسعيد مرزوق ومنير التونى ومحمد راضى وشفيق شامية ويوسف مرزوق وعبد الحميد الشاذلى ومدحت بكير واشرف فهمى وناجى رياض ومدكور ثابت ومحمد عبد العزيز وانور الشناوى واسماعيل القاضى ومحمد نبيه . وعادل صادق

واضاف السحار

– هذا غير الذين عملوا فى غير الاخراج من تمثيل ومونتاج وادارة انتاج وصوت .. وبالنسبة لمؤسسة السينما .. فان المخرجين الجدد مارسوا عملهم فى افلام تكلفت اكثر من مائتى الف جنيه واكثر من مائة الف جنيه من اموال القطاع الخاص

● وماذا بشأن خريجى معهد السينما المتخصصين فى الاخراج مثلا .. انهم يعيشون فى ادارة التوزيع ودور العرض ؟

– المؤسسة اصبحت وحدة متكاملة .. وخير لهم أن يعينوا فى مؤسسة السينما من أن يعينوا فى وزارة الصحة مثلا ..

● قيل ان سياستكم ازاء تشجيع الشباب قد تغيرت ؟

– نحن نشجع كل موهوب .. وننتج الان فيلمين لاثنين من الشبان هما محمد راضى وشفيق شامية .. ولكن على ضوء التجارب الماضية سنقيم كل واحد منهم من خلال عمله ، ولا فرصة فى المستقبل – للمقصرين

● قيل انك لم تشهد الافلام القصيرة فى مهرجان عمان .. فكيف أصدرت رأيك فيها ؟

– بل شهدتها .. هنا فى القاهرة .. وهناك فى عمان ، وشعرت بخجل عندما عاتبنى الاستاذ عبد الحميد مرعى مدير مؤسسة السينما بسورية لاننا سمحنا بعرض هذه الافلام ..

ووصلنا بالقضية الى **محمد رجائى** . مسئول الانتاج بالمؤسسة فقال :

– ان الطريق العريض الذى مهدته مؤسسة السينما امام الشبان الجدد .. والاموال الطائلة التى صرفت فى انتاج أفلامهم .. لاتدعو الى الاسف، بل تدعو الى الغبطة، اذ كيف نعثر على الموهوبين الا بتجربتهم، وهذا الاسلوب . هو نفس الاسلوب الذى خلق صناعة السينما فى مصر ، اذ انفق ستوديو مصر مئات الالوف لتدريب وتعليم عدد من الشبان ، أصبحوا بعد ذلك قادة الحركة السينمائية أمثال صلاح ابو سيف وكمال الشيخ ونيازى مصطفى وحسن الامام

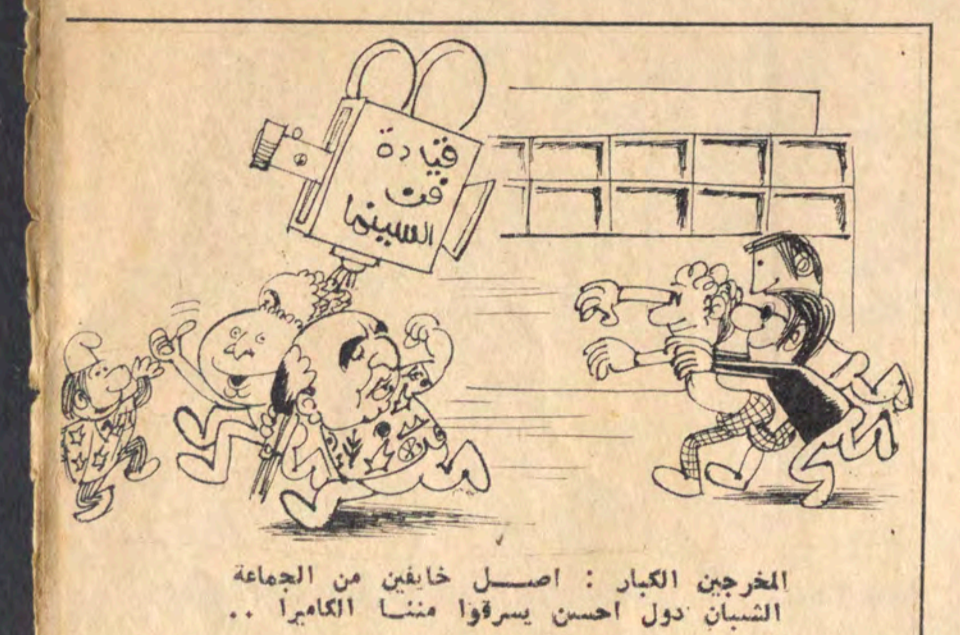

عبد السلام موسى

ومن هذه المناقشات ، نصل الى الحقيقة ، الى الطريق الصحيح .. ان السينما المصرية بقطاعيها ، كانت كريمة – الى أبعد الحدود – مع الشباب الجديد ، وقد أثبت عدد منهم تفوقه .. بل ان منهم من وصل الى القمة مثل **حسين كمال** ، واحد أفلامه عرض فى ثلاث دور من الدرجة الاولى ، واستمر عرضه لقرابة عام ، كما أثبت عدد اخر فشله ، ونشير الى المخرج الذى بدأ مع حسين كمال، واخر افلامه تجمد عرضه فى الداخل ، ومنع من تصديره الى الخارج .. وكلف المؤسسة اكثر من خمسين الف جنيه

ونشير – ايضا – الى **رأفت الميهى** كاتب سيناريو « **غروب وشروق** » وأثره الواضح فى نجاح الفيلم ، والى غيره من الشبان الذين مارسوا كتابة السيناريو وفشلوا .

والمسألة واضحة ..

اذا كنت صاحب موهبة فان كل الطرق ستجدها مفتوحة .. وعلى نغمة القديم المتجمد ، والجديد المتطور أن تلتزم بجوهر الحقيقة .. **لا** بشهادتى الميلاد ودبلوم التخرج



المخرجين الكبار : اصل خايفين من الجماعة الشبان دول احسن يسرقوا مننا الكاميرا ..

● المخرج الشاب الوحيد الذى حضر مهرجان الاردن مع السحار يقول :

● أنت لم تشاهد

الأفلام التى تهاجمها !

فى الحديث الذى أجراه الاستاذ عبد الفتاح الفيشاوى مع الاستاذ السحار رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ، والمنشور فى العدد الاسبق من مجلة الكواكب، سأل المحرر الاستاذ السحار عن رايه فى أفلام الشبان . واستهل الاستاذ السحار اجابته بالحديث عن أفلام الشبان التى عرضت بمهرجان السينما التسجيلية فى الاردن . وقال ان أغلب أفلام الشبان التى عرضت قد اساء الى السينما المصرية .

وانا لا اتخيل أن يصدر مثل هذا الحكم من الاستاذ السحار وذلك لاسباب بسيطة وبديهية

● ان الاستاذ السحار لم يحضر لقاء السينمائيين التسجيليين فى الاردن . وانما زار الاردن بعد انتهاء اللقاء

● لم يشترك الشبان فى هذا اللقاء الا بفيلمين هما : « اعداء الحرية » و « لماذا » .

والفيلم الاول لسعيد مرزوق . وهذا الفيلم لا يمكن أن يسىء الى السينما المصرية وخاصة انه فاز بالجائزة الفضية فى مهرجان ليبزج للافلام التسجيلية عام ١٩٦٧

والفيلم الثانى « لماذا » من اخراجى . وهذا الفيلم لم يشاهده الاستاذ السحار لا فى القاهرة ولا فى عمان

لذلك استبعد أن يصدر هذا الحكم الجائر على أعمال الشبان التى اشتركت فى هذا اللقاء من الاستاذ السحار دون أن يكون قد شاهدها

وارجو تفسير هذا الموقف المحير!

احمد راشد
مخرج بالوكالة العربية للسينما

إني أتهم شباب السينما؟!

رجاء النقاش

هي مجموعة من الاتهامات ، أو بعبارة أخف هي مجموعة من الامنيات السينمائية أفكر فيها منذ وقت طويل وأتمنى أن تتحقق ... وكلما شاهدت فيلما أجنبيا يحرك هذه الامنيات في نفسي قلت: ربما استطاع شباب السينما في بلادنا أن يصل الى هذا المستوى ويحقق لنا كل مانتمناه للسينما العربية .

وفى رأيى أن من أكبر العيوب فى الفيلم العربى هو انه محدود التفكير صغير العقل قليل التنوع .. ولو استطاع الشبان السينمائيون ان يتخلصوا من هذه العيوب فسوف يفتحون ولاشك آفاقا كبيرة للفيلم العربى .

ولكى يكون كلامى واضحا ومحددا فأنا أحب أن أطرح على شباب السينما فى بلادنا بعض الاسئلة .

أين مثلا السينما التسجيلية ؟ ... سيقول السينمائيون الشبان لقد قدمنا عددا من الافلام التسجيلية القصيرة .

أقول بصراحة أن كل ماشاهدته من هذه الافلام ضعيف ومحدود القيمة .. لنترك المجاملات جانبا .. ولنترك رغبتنا فى تشجيع الشبان الجدد وفتح أبواب الامل أمامهم .. لنترك هذا كله ونبحث عن الحقيقة ولسوف نجد : ان السينما التسجيلية فى بلادنا هزيلة ومستواها ضعيف الى أبعد الحدود ... ان السينما التسجيلية لون من ألوان الفن السينمائى .. وهو لون من أجمل ألوان هذا الفن .. ويكفى أن يكون لنا طبيعة مثل طبيعة بلادنا وتاريخ مثل تاريخنا حتى تكون لدينا المادة الخام اللامعة للفيلم التسجيلى .. ليس عندنا فيلم واحد عن البحيرات رغم أن عندنا مجموعة رائعة من البحيرات ... وأذكر أننى قضيت عشرة أيام فى رحلة الى البحر الاحمر فى الباخرة عايدة ... وكان ذلك قبل العدوان الاسرائيلى علينا بشهور .. وكان من النتائج الاولية التى عدت بها من هذه الرحلة أن بلادنا أجمل بكثير مما نعرف ... وأن الطبيعة عندنا غنية وخصبة ورائعة .. وقد أدهشنى أن تكون فى بلادنا طبيعة بهذا الجمال والتنوع وأن تكون الكاميرا السينمائية بعيدة تماما عن هذه الطبيعة ... وأذكر أيضا أننى قرأت الكتاب الذى كتبه رجل من رجال العهد الماضى عن اكتشافه لبعض الواحات الجديدة .. هذا الرجل هو **أحمد محمد حسنين** .. وقد يقال الكثير عن الدور السياسى السيىء لاحمد حسنين .. وقد يقال الكثير عن مواقفه المعادية للحركة الوطنية .. ولكن هذا شىء وتجربته فى الصحراء الغربية المصرية شىء آخر ، انها تجربة رائعة ورائدة ... **ولقد كان هذا الكتاب جديرا بان يكون مادة ممتازة لفيلم تسجيلى من الدرجة الاولى عن الواحات المصرية .. ولكن من من شبابنا السينمائيين يرضى أن يعيش فى واحة من الواحات ستة اشهر ليقدم لنا بعد ذلك فيلما تسجيليا عن واحاتنا تلك ، وعما فيها من حياة لها طعمها الخاص ورائحتها الخاصة ؟ .. من مثلا من شباب السينما عندنا فكر فى ان يعيش فى مغامرة المخرج السينمائى جون فينى الذى قضى عدة سنوات ليقدم لنا قصة « النيل » فى فيلم « ينابيع الشمس » ؟** ... ان الفيلم رغم بعض الاعتراضات هنا وهناك يعتبر مغامرة سينمائية ممتازة كنت أتمنى أن يقوم بها سينمائى من بلادنا ... وأنا لست هنا أرفض أن يقوم مخرج أجنبى بتصوير النيل أو باعداد فيلم عن النيل .. ان هذا النوع من التفكير تعصب لا معنى له ولا منطق فيه .. فالطبيعة فى هذه الارض حق لاى فنان ، والفن بطبيعته انسانى وعالمى ويكره التعصب ... ولكننى مع ذلك .. وأنا مقتنع بهذا الكلام كل الاقتناع .. **الا انني كنت أتمنى أن يكون شاب من السينمائيين فى بلادنا هو صاحب هذا الفيلم ... فلقد عاشرنا النيل نحن وآباؤنا واجدادنا أكثر مما عاشره أحد غيرنا ... ولذلك كان لابد من أن يكون انفعالنا بالنيل اسبق من انفعال غيرنا . ولكن شيئا من ذلك للاسف لم يحدث !**

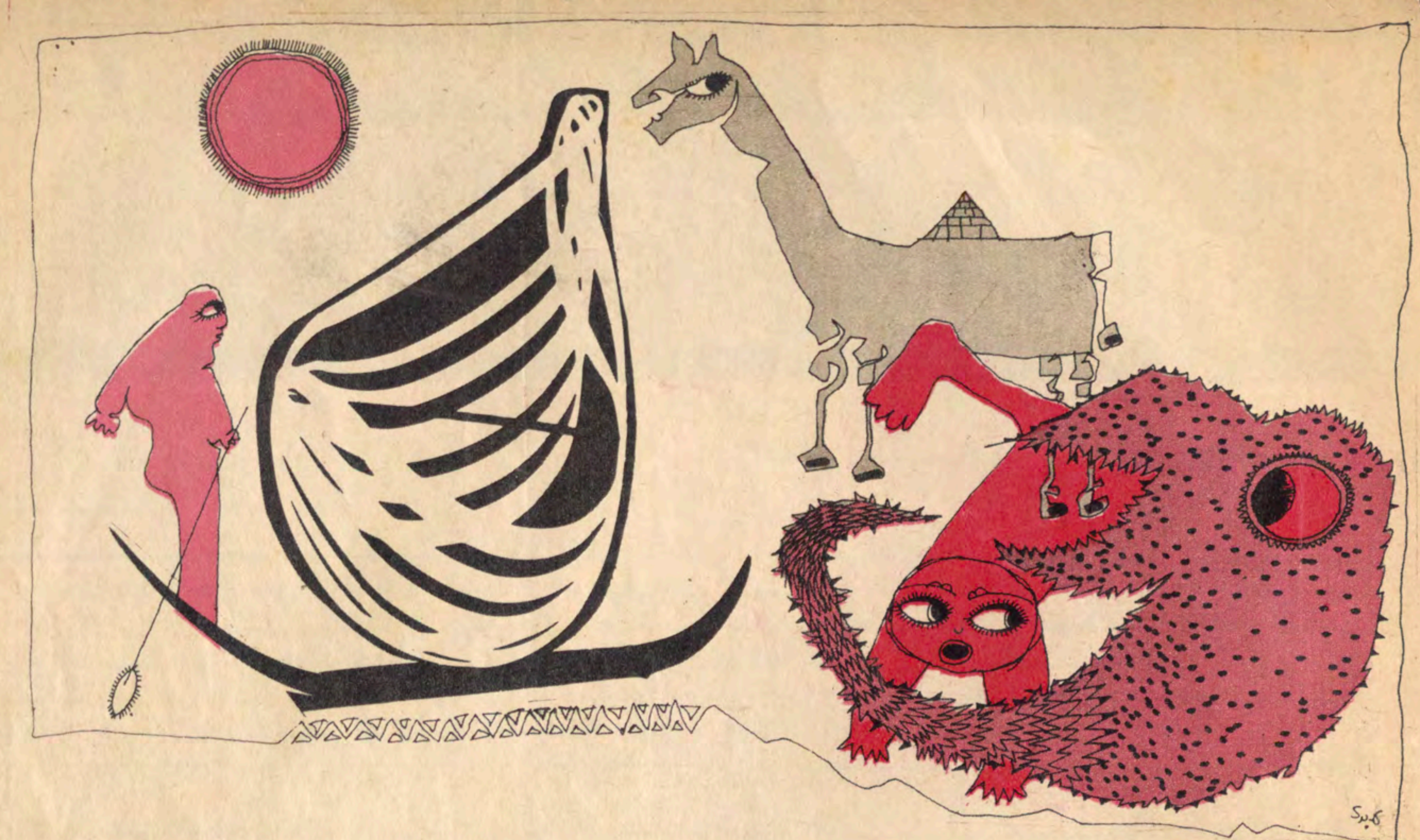
ومادمنا نتحدث عن الطبيعة كمادة أولية للفيلم التسجيلى فانى أحب أن أقول : اننا جزء من الوطن العربى ... والوطن العربى واسع شاسع ممتد ... انه متنوع فى طبيعته الجميلة البديعة من الخليج الى المحيط .. حقا .. ما اجمل الطبيعة العربية .. وما أكثر التنوع فى هذا الجمال نفسه .. من البحار الى المحيطات الى الانهار الى الصحارى الى الجبال والوديان **... ولكن أين الكاميرا ... وأين بالذات كاميرا الشباب التى تلاحق هذا الجمال وتسجله وتستخرج منه كل مافيه من امكانيات سينمائية واسعة ؟!**

هذا سؤال الى الشباب ... أو هو اتهام حول السينما التسجيلية . وهناك سؤال آخر أو اتهام آخر : **اين السينما القومية ؟** لقد شاهدت فى الفترة الاخيرة مجموعة من الافلام الممتازة عن « لينين » عرضتها دور السينما المصرية بمناسبة مرور مائة عام على ميلاده . وهكذا لعبت السينما دورا ممتازا بالنسبة لتاريخ النضال الروسى .. سجلته وجسدته فى أحسن صورة سينمائية ممكنة !

والسؤال — أو الاتهام — الذى أوجهه الى شباب السينما عندنا:

أليس فى تاريخنا القومى مايستحق التسجيل ؟!

الا نستطيع ان نقدم خمسة أفلام على الاقل عن عرابى والثورة العربية ؟. هناك «**عرابى الثائر**» ضد الخديوى وضد العناصر الاجنبية المسيطرة على الجيش المصرى ، وهناك « **عرابى السياسى** » الذى ألف أول حزب وطنى فى مصر وجمع فيه كبار العقول وعظماء الرجال فى عصره وهناك « **عرابى**



في **الميدان** » ... المحارب المناضل .. ثم هناك « **عرابى فى المنفى** » ..

هذا الزعيم الذى قضى سنوات طويلة فى سيلان .. لم يهدأ فيها بل بذر بذور الثورة وانشأ المدارس وخلق حركة واسعة حية من الاصلاح والتجديد .. ألم يفكر شبابنا فى سلسلة من هذه الافلام من تاريخنا القومى كما فعل الروس مثلا مع شخصية **لينين** .. وكما فعل الاوربيون مع شخصية **نابليون** .. حيث قدموه فى مختلف الظروف والمواقع .. وفى الهزائم والانتصارات المختلفة

كنت أتمنى أن يلتفت شبابنا السينمائى الى هذه الجوانب المختلفة فى تاريخنا القومى وأن يقوم بمجهود بارز فى هذا الميدان

وليس نموذج عرابى الا مجرد نموذج واحد متكرر على نطاق واسع فى تاريخنا كله نستطيع من خلاله أن نقدم الفيلم القومى الاصيل .. وهو الفيلم الذى لن يجرؤ على تقديمه الا شباب السينما الجاد الجرىء القادر على أن يغامر ويفتح آفاقا فنية جديدة للفيلم العربى

ولا يفوتنى أن أذكر ونحن نتحدث عن الفيلم القومى شخصية **عبد الله النديم** ومافيها من سحر وجاذبية ومادة سينمائية خصبة ، لقد اختفى النديم حوالى تسع سنوات فى قرى مصر بعد هزيمة الثورة العرابية .. ومن الممكن تقديم فيلم ممتاز عن « النديم » يكون دراسة عن مصر وعن أهلها وشخصيتها من خلال النديم ...

ذلك الزعيم والانسان المثير الساحر !

هل أقول ان شباب السينما ينقصه الطموح وتنقصه الثقافة القومية العميقة الواضحة ؟! .. مهما يكن من أمر فان شباب السينما مقصرون .. وهم يعيشون فى آفاق محدودة ضيقة .. ولا يفتحون أمامنا افاقا جديدة وجريئة ... وهذا مانتنظره منهم .

هناك سؤال أو اتهام ثالث ... بعد الحديث عن الفيلم التسجيلى والفيلم القومى

أين فى الفيلم العربى تلك التجارب السينمائية الكبيرة الناجحة ؟ أين أفلام الكرتون مثلا .. ان هذه الافلام تملأ العالم ، وهناك مهرجانات عالمية عديدة تقام لهذه الافلام .. ولكن شباب السينما عندنا لا يفكر الا فى النطاق التقليدى ... وهذا عيب خطير مصدره الخمول وضعف الخيال السينمائى ... وهى أمور يجب ان نتخلص منها على الفور .. ويجب أن يتخلص منها شبابنا على وجه الخصوص .. هل يريد شبابنا السينمائى ان يحصل على مكان لنفسه تحت الشمس ؟ .. عليه أن يجدد ويتجدد .. هل يريد شبابنا السينمائى أن يكسب جمهورا جديدا ؟ .. عليه أن يخرج من الصور التقليدية للفيلم السينمائى .

لقد شاهدت فى رومانيا وفى مدينة « **ماما يا** » على البحر الاسود منذ سنوات مهرجانا لافلام الكرتون .. كان المهرجان رائعا .. وكان فيه شباب من شتى أنحاء العالم ... ماعدانا نحن ... لم يكن لنا أفلام هناك ولم يكن لنا مشتركون فى هذا المهرجان البديع !

ان شباب السينما عندنا يضعون عيونهم على **صلاح أبو سيف وكمال الشيخ وبركات** وغيرهم ... ولا يفكرون فى أن يفتحوا لنا ولانفسهم وللسينما العربية أفقا جديدا لم نعرفه من قبل !

ان هناك ميادين سينمائية أخرى متعددة .. غير أفلام الكرتون أين هى ؟

أين الافلام العلمية ؟

أين محاولة والت ديزنى لتقديم عالم الحيوان بصورة رائعة ... يتعلم منها الكبار والاطفال على السواء ؟

أين المخرج الشاب الذى يذهب الى جنوب السودان ليصور الطبيعة بفطرتها .. ويصور الغابات والحيوانات هناك .. ويقدم الينا ذلك كله فى أعمال سينمائية . ؟

هذه اتهامات أوجهها لشباب السينما .

وسيقول الشباب ـ وأنا أعرف ـ أين الفلوس .. ان المؤسسة لاتساعدنا .. و .. و

وأقول لهم : ان الفن العظيم مغامرة أيضا .. فافعلوا أى شىء .. اجمعوا تبرعات .. أنشئوا جمعيات سينمائية .. بيعوا هدومكم .. اتصلوا بجميع المسئولين عن الثقافة فى الوطن العربى .

المهم ان تخرجوا من اطار الشكوى من قلة الامكانيات .. وان تخرجوا من اطار التقليد الفنى ... وأن تغامروا وتشقوا من أجل سينما جديدة تعبر عنكم وعن جيلكم وتقدم للناس شيئا له قيمة ... شيئا جديدا ... شيئا لم تعرفه السينما العربية من قبل أما مانراه الان فهو فى معظمه دوران فى حلقة مفرغة .. وتكرار وتقليد وخيال فنى لايعرف الجرأة والطموح !

ولقد كنت دائما متحمسا لشباب السينما ... ولكننى أشعر فى هذه المرحلة من تاريخنا الفنى أنه من الضرورى أن نكف جميعا عن تدليل الشبان .. وأن يكفوا هم عن تدليل أنفسهم وأن يتجهوا الى تحمل المشقات السينمائية الحقيقية والا يكتفوا بالبحث عن مسرات السينما .. اننا نريد شبابا سينمائيين مستعدين للمغامرة الفنية الواسعة .. لا مجموعة من الذين يضعون اليد على الخد منتظرين الشهرة والثروة .. تهبط كلها من السماء ... وكل واحد منهم يحلم بأن يكون صلاح أبو سيف آخر ... أو كمال الشيخ اخر .. او عمر شريف اخر !

تلك كلها أوهام ... والطريق الصحيح هو التجديد والجرأة والخيال السينمائى الفسيح الخصب وفتح الافاق المغلقة أمام الفيلم العربى !

رجاء النقاش



بقلم : سعد الدين توفيق

يشهد هذا الجيل تطورات هائلة فى الفن . فى الموسيقى . فى الرسم . فى المسرح . وأحدث صيحة هى سينما تحت الارض . تعال معنا فى جولة نزر فيها هذه الحركة الجديدة التى استطاعت أن تجعل النقاد يعترفون بها . والتى جعلت هوليوود تهتم بأفلامها . تعال الان لنتعرف على رواد هذه الحركة ، وأهم مخرجيها ، ولنتعرف على أفلامهم ، وموضوعاتها ، وأساليبها . وأخيرا ما هو رأى النقاد الكبار ومجلات السينما المهمة فى هذه الحركة ؟ .. هل هى موضة مؤقتة ، مجرد فقاعة فنية أو اتجاه له ما بعده ؟ ..

● سينما الشباب السرية فى امريكا ●

نيويورك .. ضد .. هوليود ؟





صورة للمغنى الامريكى الفيس بريسلى فى احد افلام شباب نيويورك وفوق هذا الكلام صورة للمخرج الممثل جون كاسافيتس احد رواد السينما السرية ..

لكى نأخذ فكرة عن أفلام تحت الارض ، يجب أن ندرس أبرز نماذجها والجديد فى أسلوبها ، وموضوعاتها ، وقيمتها الفنية ، وليس فى مقدورنا طبعا ان نتكلم عن كل أو معظم هذه الافلام . انما نستطيع فقط – بحكم الحيز المحدود لهذا المقال – ان نختار الافلام التى آثارت أكبر قدر من اهتمام النقاد واهتمام مجلات السينما الكبيرة .

فيلم « جغرافية البدن » أخرجه ويلارد ماس ، وأبرز مافيه لقطات قريبة «كلوز أب» ومكبرة لاعضاء جسم الرجل والمرأة . ويصحب الفيلم تعليق للشاعر جورج بيكر . وفى احدى اللقطات تظهر عضلة تتحرك تحت الجلد فى راحة اليد ونسمع الشاعر فى تعليقه يصف الرياح التى تهب على الكثبان الرملية قرب شاطىء البحر .

صور فى الجليد اخراج ويلارد ماس أيضا يروى حكاية شاب من حى فقير يرفض ان يتناول بيضة مسلوقة أعدتها له على مائدة الفطور أمه العجوز الدميمة . ويخرج الشاب من بيته . يترنح فوق الجليد فى مقبرة . ثم يموت !

الطريق الى حديقة ظليلة اخراج ستان براكهاج . بطله شاب مراهق يفقأ عينيه ، ويذهب نحو حديقة ، وفى لقطات «نيجاتيف» نرى ما يحدث للشاب فى الحديقة فنرى الازهار سوداء وسط خلفية بيضاء ناصعة ، ويركز الفيلم على احساس الشاب بما حوله عن طريق « اللمس » . فنحن فى عالم الظلام واللمس . وفى نهاية الفيلم نرى الشاب بعد ان تنتهى جولته فى الحديقة وقد امتلأ وجهه بالغضون والتجعدات كرجل عجوز .

انعكاسات فى الظلام . اخراج ستان براكهاج . استخدام جديد للكاميرا للتعبير عن العالم الذى يعيش فيه شخص أعمى . يبدأ المخرج فيلمه بشاشة سوداء تماما . نسمع فقط صوت المعلق يتساءل : « فيم يفكر الاعمى ؟ .. كيف يرى العالم ؟» . وتظهر صور متعاقبة وسريعة للرجل الاعمى مع لقطات غير واضحة « الفوكس غير مضبوط »



للاشياء والملابس والجدران .. ونتابع الرجل وهو يسير نحو شقته فى منزل فقير ، يسير فى ممرات باردة الهواء .

عبادة فى زمن مقلوب . اخراج مايا ديرين . معظم الصور نراها فى حركة بطيئة «سلو موشن» وفى صمت تام . حفلة تقام فى شقة . عدد كبير من الناس يلتقون هناك ، يتعارفون ، ويتبادلون التحية ثم يفترقون بسرعة . حركة المجاميع هنا مرسومة بدقة تامةومصممة بطريقة تشبه الباليه . اثنى النقاد كثيرا على شاعرية وجمال هذا الفيلم .

ثورة العقارب . اخراج كينيث انجر . قصة مجموعة من الشبان المنحرفين فى كاليفورنيا . صور الفيلم بالالوان . وأهم ما يلفت النظر فيه لقطات قريبة « كلوز أب » عديدة لانابيب المياه « المواسير » ، والجاكتات الجلدية المزينة بقطع سدنية ، والاباجورات الغريبة ، ويصور الفيلم حياة هؤلاء الشبان ، سلوكهم ، لغتهم الخاصة ، مشاجراتهم ، لياليهم الحمراء ، والمخدرات والجنس والعنف . وفى الفيلم لحظات مرحة . هناك مثلا لقطة لشاب مفتول العضلات ، بل ضخم العضلات ، يحاول أن يرتدى بنطلونا ضيقا محزقا من النوع المعروف باسم « بلو جينز » . وتصاحب هذا المشهد أغنية حديثة واسعة الانتشار مطلعها : « كانت ترتدى قطيفة زرقاء » . وقد كتب الناقد المعروف ريموند ديرجنات عن هذا الفيلم : ان المخرج يقدم لنا دراسة نفسية مشوقة ... والفيلم يعتبر امتحانا مقلقا للجو الثقافى كله ، فهو ليس قصيدة رقيقة فحسب ، بل وأيضا وثيقة اجتماعية دامغة .

دلائل مبكرة على اتجاه جديد . اخراج اندرو ماير . قصة رجل من نيويورك له لحية ، عجوز ، وبه شذوذ ، يحب راقصة شابة صغيرة السن . قامت بتمثيل دورها ممثلة ناشئة هى « جوى بانج » تحدث النقاد عن موهبتها وقالوا انها أقوى مما كانت جولى كريستى فى بدايتها . والحوار فى هذا الفيلم مدبلج فوق صور نرى فيها وجوها تبدو الشفاه فيها ساكنة تماما بلا حركة .

وحيدة . اخراج ستيف دوسكين فيلم يثير الاهتمام . نرى فيه فتاة تنام وحدها فى فراش خلفه حائط من الطوب « بلا طلاء » . نرى ساقى الفتاة طويلتين وجميلتين التصوير بعدسة « وايد انجل » تراقب الكاميرا الفتاة عدة دقائق من زاوية واحدة . الفتاة لا تفعل أى شىء . لا تحرك حتى رموشها . انها تفكر . تحلم . « بالحب فى الاغلب » . تمسح انفها . تشعر بشىء يثيرها « جنسيا طبعا » . تتحسس بدنها بطريقة واضحة ومفهومة . وعندما تزداد سرعة حركتها ، تتوقف الصورة فجأة . تصبح ثابتة ، تعبير واضح عن الوصول الى « القمة » !

بناء على وصية دنكان هاينز . المخرج بيتر ايمانويل جولدمان . قصة ثلاثة شبان طليعيين يستقلون قطار المترو الذى يسير تحت الارض . يقوم احدهم أثناء الرحلة بدور رئيس الخدم . ويقدم لزميليه مائدة عليها أقداح الشامبانيا . وقد وصف هذا الفيلم بأنه يمثل الاتجاه الجديد المعروف باسم « هابننج » — وهى كلمة معناها « الواقعة » — وقد أخذ النقاد على هذا الفيلم ان حركة الكاميرا فيه كانت سيئة . فقد اكتفى المخرج بتسجيل الحدث ولكنه لم يعن أبدا بأن يصور لنا رد فعل الركاب الاخرين ازاء ما يحدث امامهم فى القطار . وليس فى الفيلم شىء تجريبى أو طليعى فى اخراجه أو تمثيله أو تصويره .

اصداء الصمت . اخراج بيتر ايمانويل جولدمان . هو فيلم جديد يقوم على فكرة قديمة . فهو عبارة عن يوميات رجل سجلت بالكاميرا بدلا من ان تكتب بالقلم .

الملعب . اخراج آل سنس . قصة خيالية تشبه اساطير ايوب المعروفة . الشخصيات ، والخلفية ، والجو كله يبدو فى عالم اخر بعيد وغريب . فى احدى اللقطات تبدو احدى الشخصيات مصورة من ٨ زوايا مختلفة ، ولك أن تتصور مدى تأثير لقطة كهذه على المتفرج . الفكرة جريئة ومبتكرة لم تخطر ببال مخرج من سينما هوليوود ، وفى الفيلم مشهد فكاهى لطيف . رجل ينام فوق سرير . واخر ينام على الارض الثانى يقول : ان الذين ينامون على الارض لا يتعرضون لخطر الوقوع من السرير !! . وفى هذه اللحظة تنشق الارض من تحته ، ويسقط هذا الرجل بالذات ، ويختفى !

الزمن .. الان . اخراج جيف كين . يقدم هذا المخرج افلامه على شريط ٨ مللى . ويعرضها بسرعة ٢٤ صورة فى الثانية . ولكنها تبدو عند العرض كما لو كانت ٢٤٠ صورة فى الثانية . فكل شىء يتحرك بسرعة مخيفة . ويوصف تكنيك هذا المخرج بأنه « أسرع من الضوء » . بل ان أحد النقاد نصح القارىء بالا يلتفت الى جاره أثناء عرض مقدمة الفيلم وعليها العناوين لانه اذا فعل ذلك، فان الفيلم كله سينتهى بسرعة قبل ان يعيد المتفرج بصره الى الشاشة !.. ويستخدم المخرج فى هذه اللعبة لقطات من الجرائد السينمائية احيانا .

تنويعات بصرية على نوجوتشى . اخراج مارى مينكين . فيلم عن تماثيل الفنان اليابانى نوجوتشى استخدمت المخرجة حركة كاميرا بارعة وزوايا مثيرة للدهشة جعلت هذه التماثيل تبدو حية متحركة ناطقة . وعقد النقاد مقارنة بين فيلم مارى مينكين هذا وفيلم الان رينيه المشهور « جويرنيكا » عن لوحة بيكاسو الخالدة . ولم تكن الكاميرا المحمولة على اليد هى الابتكار الوحيد الذى استخدمته المخرجة . بل انها وضعت أيضا الكاميرا على مسافة قريبة جدا من التماثيل الى الحد الذى جعل أجزاء من التماثيل تبدو أرضية والمسافات الخالية يتسلل منها الضوء المتحرك فيخلق تشكيلات وتكوينات مذهلة . علاوة على هذا فان اقتراب الكاميرا من التمثال الى هذه الدرجة يكشف نسيج مادة التمثال . ويرى النقاد ان المتفرج لن يستطيع ان يستوعب جمال هذا الفيلم وقيمته الفنية من مشاهدته مرة واحدة فقط . ولذلك فهم ينصحونه برؤيته ثلاث مرات على الاقل . وعندئذ فقط سيحبونه ويحترمونه أكثر . فهو تجربة فنية رائدة .

هارلوت . اخراج اندى وارهول فيلم طوله ٧٠ دقيقة . يريد المخرج ان يخلد فيه ذكرى نجمة هوليوود المعروفة جين هارلو . وفى هذا الفيلم الطويل نسبيا لا نرى سوى أربعة اشخاص «رجلان وامرأتان» والاربعة يجلسون فوق أريكه . منهم فتاة سوداء الشعر تمسك قطة بيضاء تداعبها ، أما الفتاة الثانية فهى شقراء تمسك بيدها موزة . تقشرها ثم تأكلها على مهل وبتلذذ . ثم موزة ثانية تقشرها وتأكلها بنفس الطريقة ، وموزة ثالثة ، ورابعة . ثم تميل على الرجل الجالس بجوارها وتقبله . فيناولها الرجل الاخر كأسا من فوق رأس زميلتها التى تراقب هذا المنظر الغرامى بدهشة !.. ويستمر هذا الحدث — ان كنت تعتبره حدثا — لمدة سبعين دقيقة وقد صور هذا الفيلم كله فى جلسة واحدة !.. وليس غريبا ان تصف الناقدة الانجليزية ديليس باول فى صحيفة صانداى تايمس هذا الفيلم بأنه ممل جدا !..

فن الرؤية . اخراج ستان براكهاج . هذا الفيلم طوله أربع ساعات ونصف الساعة !.. وهو اطول فيلم من افلام سينما تحت الارض . ويقدم لنا الفيلم صورا تمثل حركة المجموعة الشمسية مع مزجها ومقارنتها بالحركة الداخلية فى جسم الانسان . يتخلل ذلك منظر رجل يتسلق جبلا ، وفى النهاية يسقط من القمة .

بنات شيلسى . اخراج اندى وارهول . طول هذا الفيلم اربع ساعات تقريبا . وهو أجمل وأقيم ما قدمه هذا المخرج الذى تحول من رسام الى سينمائى ويعتبر اليوم أهم رواد سينما تحت الارض وابرز مخرجيها . حوادث القصة تجرى فى فندق شيلسى فى نيويورك وفيه تتسلل الكاميرا الى ٨ غرف فى هذا الفندق لتقدم لنا ٨ قصص من الحياة . وأجمل مشاهد هذا الفيلم هى التى يقسم فيها المخرج الشاشة الى نصفين لكى نتابع فى وقت واحد ما يجرى فى غرفتين . وبعض مشاهد الفيلم صورت بالالوان . والمشاهد الاخرى أبيض واسود . ويستخدم المخرج فى بعض المشاهد التى يقسم فيها الشاشة الى نصفين ، نصفا بالالوان والنصف الاخر ابيض وأسود . وهى تجربة لطيفة مبتكرة . ومن هذه المشاهد ما نرى فيه فتاة تبتلع اقراصا مهدئة وتتحدث فى التليفون بلا انقطاع ، وفى الغرفة المجاورة سيدة بدينة تسيطر على ابنها الهادىء وصديقته الشابة سيطرة تثير الاعصاب .

أزمة السينما الشـ

ماذا بعد

بقلم:
يوسف شريف رزق الله

ليلوش .. ينفق أرباح أفلامه على تنفيذ أفكار الشبان



انتهى تيار الموجة الجديدة ،تلك الموجة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر الخمسينات وحمل لواءها من السينمائيين الشبان ، معظمهم دون الثلاثين « جان لوك جودار ولوى مال وكلود شابرول وفرانسوا تريفو وغيرهم » .. وكان اندثار هذا التيار بعد زهاء خمس سنوات من ظهوره يتضمن فى طياته بوادر الازمة التى واجهتها السينما الفرنسية الشابة فى منتصف الستينات حيث لم يعد ولوج الشبان لميدان السينما بالسهولة التى كان عليها فى بداية الستينات حينما

حققت افلام الموجة الجديدة الاولى « الاربعمائة ضربة ، على اخر نفس، سيرج الجميل ، العشاق .. » نجاحا تجاريا اغرى المنتجين على اتباع سياسة من شانها تمويل اى مشروع يتقدم به شاب من هؤلاء، معتقدين أنهم اكتشفوا منجما سوف يدر عليهم مكاسب خيالية ..

وقد أدت هذه السياسة الى ظهور أكثر من خمسين مخرجا فى فترة لا تزيد على سنوات ثلاث اختفى نصفهم عقب فشل أفلامهم الاولى ولم يستمر منهم الا من استطاع اثبات كفاءته .. وكانت النتيجة أن عاد أصحاب رءوس الاموال الى نظام الانتاج القديم أى السابق على ظهور الموجة الجديدة وأصبح من أصعب الامور أن ينجح الشبان فى السنوات الاخيرة فى فرنسا فى اقتحام مجال السينما وفى الاستمرار فى عملهم .

الموقف الحالى

واذا ما حاولنا استعراض موقف السينما الشابة الجديدة اليوم فى



كلودين اوجير فى فيلم « لعبة الموت » لالان جيسو، ثم كلودليلوش مع بلموندو بطل آخر افلامه « رجل يعجبنى »

ـــــابة فى فرنســـــا

الموجـــــة الجديـــدة؟

فرنسا فاننا نجد بعض الشـــبان ينتظرون منذ ثلاثأو أربع سنوات تنفيذ أفلامهم الثانية بالرغـــم من النجاح الفنى الذى حققته أعمالهم الاولى مثل : **جان شابو** « اللعبة ـ ١٩٦٦ » **وجاك روفيو** « الافق ـ ١٩٦٧ » ٠٠ والبعض الاخـــر لا يخرج أفلاما الا كل بضعسنوات

كلود سوتيه « دون مخاطر ـ١٩٦٠ وسلاح على اليسار ـ ١٩٦٤وأشياء الحياة ـ ١٩٦٩ الذى أشاد به النقاد الفرنسيون فى مطلع هـذا العام والذى يمثل فى فرنسا فى مهرجان كان الثالث والعشرين »

وجان اوســتاش « بابا نويل ذو العيون الزرقاء ـ ١٦٦٥ وفتـاة بيساك الفاضـلة ١٩٦٩ » **وآلان جيسوا** « حياة معكوسة ـ ١٩٦٤ ولعبة الموت ـ ١٩٦٦ » ٠٠

واذا كانت الفئة الســـابقة من المخرجين قد صمدت حتى الان فى وجه العروض التجارية فثمة منلم يستطع مقاومتها بعد أن قدم عملا أو عملين لقيا استحسان النقـــاد

مثل **آلان كافالييـــه** « صراع فى الجزيرةـ١٩٦٢ والمتمرد ـ ١٩٦٤» الذى قدم بعد ذلك فيلمابوليسيا قبل أن ينقل الى الشاشة احـدى قصص فرانسواز ساجان « قلب امرأة ـ ١٩٦٨ » ٠٠ وهناك أيضا **سيرج كوربر** الذى لفت اليهالانظار بفيلم « السماء السابعة عشرة ـ ١٩٦٥ » قبـــــل أن يخيب الامال بالعمل التجارى الردىء « عبيطفى باريس ـ ١٩٦٧ » ٠٠

وهناك فئة ثالثـــة من المخرجين الشبان أدركت ان السبيل الوحيد لاستغلال السينما فى فرنسا كفن للتعبير هو الشروع فى اخراجأفلام زهيدة التكاليف وجيدة التنفيـــذ يكون من شأن نجاحها أن يعاونهم على اطلاق حريتهم فى أعمالهـــم التالية ٠٠ ومن أفراد هذه الفئة **كوستا جافراس الذى يعد اليوممن**

أهم المخرجين الشبان فى فرنسا بعد النجاح المذهل الذى حققهفيلمه « زد » ليس فقط داخل فرنسا بل وفى جميع أنحاء العالم ٠٠ والفيلم عن حادث اغتيـــال جريجوريوس لامبراكيس أستاذ الطب فى جامعة أثينا والنائب فى البرلمان اليونانى عن الحزب اليسارى الديمقراطىفى عام ١٩٦٣ ٠٠وكان كوستاجافراس قد بدأ باخراج فيلم بوليسى «ديوان القتلة ـ ١٩٦٥ » وآخر عن المقاومة « رجل زائد ـ ١٩٦٦ » قليـــل التكاليف ٠٠

وقبل الانتقال الىالحديث بايجاز عن مخرجين يعتبران من أهم عناصر السينما الشابة ينبغى الاشـــادة **بموقف المخرج كلود ليلوش الذى استغل الارباح التى حققهـــا من فيلميه « رجل وامرأة » و « الحياة للحياة » وكان قد انتجهما لحساب شركته « أفلام ١٣ » لمنح فرصة الاخراج الى عدد من الشبان منهم سيرج روليه « سجائر الجولواز الزرقاء ـ ١٩٦٨ » ومارســـيل يوزوفى « الامريكى ـ ١٩٦٩ »٠٠**

لونتز وبول

فى عام ١٩٦٦ قدم الشـــاب **ادوار لونتز** « من مواليد ١٩٣١ » فيلما بعنوان « القلوب الخضراء » أخرجه وكتبالسيناريو والحوار له ٠٠ كان يعرض فيه لمشكلة شابين صديقين يحاولان التأقلم فى المجتمع بعد اطلاق سراحهما من السجن ٠٠ وبينما ينجح أولهما فى العثـــور على وظيفة والاندماج فى المجتمـــع يفشل الثانى ويختـــار الطريق السهل مما يؤدى الى القاء القبض عليه ٠٠ وكان الفيلم يتميـــز بشاعرية واحســـاس مرهف فى وصفه للعـــلاقات بين الصديقين وصادف نجاحا لدىالجمهور والنقاد دفع شركة فوكس الامريكيـــة الى التعاقد مع لونتز على اخراج فيلم لحسابها ٠٠ وفى أواخر عام١٩٦٨ انتهى الشاب من اخراج فيـــلم « **الصخب** » فى البرازيل عنفتاة من الطبقة البرجوازية ترغـــم على الزواج من رجل لا تكن نحوه أى عاطفة ٠٠ وأثناء القيام بمراســـم الزواج تتخيل الفتاة نفسها وهى تقود جماعة من المراهقين تدخـــل فى صراع مع عصابة من المهربين٠٠ و « **أهم ما فى الفيلم ـ كمايقول لونتز ـ نوعية المغامـــرات التى تتخيلها البطلة ٠٠ فهى أحلام فتاة من الطبقة البرجوازية واقعة تحت تأثير الاكليشيهات التى تنشرهـــا الصحافة والسينما** » ٠٠ وبالرغم من أن الفيلم جاهز للعرض منـــذ نهاية عام ١٩٦٨ الا أنه لميقدمحتى اليوم فى عروض تجارية بسببعدم رضاء السيد داريل زانوك مدير شركة فوكس عنه ممـــا أدى الى « ركنه » ٠٠ ولا يعلم أحد حتى الان ما سيكون عليه مصير فيلم « الصخب » ٠٠ هل يظل دفينا فى علبه أو تدخل عليه الشركة بعض تعديلات وتفرج عنه ؟

وقد فرغ لونتز فى بداية هـــذا العام من اخراج ثالث أفـــلامه «**القفزة الاخيرة** » الذى يمثلفرنسا مع « **أشياء الحياة** » فى مهرجان كان السينمائى ٠

أما المخرج الثانى الذى يتنبأ له النقاد بمستقبلباهر فهو**برنارد بول** الذى لم يخرج حتى الان ســـوى فيلم واحد هو « **وقت للحياة** ـ ١٩٦٨ » وقد وصفه النقاد بأنه أحد الافلام الفرنسية النادرة التى تتخذ من طبقة العمال أبطالا لهـــا ٠٠ فالفيلم يقدملنا مشكلة سوءالتفاهم الذى ينشأ بين زوجين نتيجـــــة لضغوط مجتمع الاستهلاك ٠٠

« **فالبطل عامل فى مصـــنع لانتاج الجبس متزوج منـــذ اثنى عشر عاما يسعى لتوفير حياة هانئة لزوجته فيعمل ساعات اضافية٠٠ وينتج عن ذلك اهماله للبطلة التى تدفعها الظـــروف الى البحث عن الدفء فى أحضان مدرس العـــاب رياضية لديه « وقت للحياة » ٠٠ ويقول المخرج انه كان يهدف من فيلمه الى الاشارة الى أن فرنســـا لا تتكون فقط من أناس يقودون ســـيارات جاجوار ويحتســـون الويسكى فى الملاهى الليلية ٠ »**



المخرج العجوز : فين يابنى « الموجة الجديدة » اللى بيقمراوا عليهـــا .

• في إيطاليا •



بيير كليمنت وبريت أوكلاند فى لقطة من فيلم « اكل لحوم البشر » للمخرجة الشابة ليليانا كافانى



بينما كان أزيز الطائرات وصوت القنابل يدوى فى الحرب العالمية الثانية . كانت مدينة السينما فى ايطاليا تعيش فى عالم منفصل تماما عن الحقيقة . ولم يلتزم أحد من السينمائيين بالاحداث الجارية . فموسيقى فردى كانت تصدح فى دور السينما ، بينما الدمار والخراب يملأ الشوارع والميادين . وعرفت هذه الفترة بسينما الهروب من الواقع أو سينما التليفونات البيضاء .

وفى عام ١٩٤٥ ظهر شباب ودم جديدان فى السينما الايطالية . وجعلها رائدة للسينما العالمية ، وانهى عهد الكوميديات العاطفية وأستبدل بها الدراما التى يعيشها الانسان فى حقيقة كل يوم وخاصة أيام ما بعد الحرب . وبرزت بذلك مدرسة الواقعية الجديدة الايطالية التى قادها كل من **روسلليني وبلازيتي وفسكونتي ولاتوادا** .. والعملاقان **فيديريكو فلليني** مخرج ٨ر٥ وجوليتا والاشباح وساتيريكون **وميكلانجلو انتونيوني** مخرج الصحراء الحمراء وانفجار ونقطة زابريسكى .

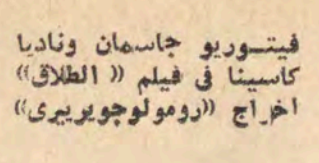
● **جماعة السينما الايطالية المستقلة**

وبينما تستمر مسيرة هؤلاء العمالقة الكبار . بدأ بزوغ سينمائيين شبان يؤكدون ذاتهم السينمائية وتعمقهم الفكرى ، وعرضهم لمشكلات الشباب التى تهز العالم الان .. هذه القوة التى تحرك العالم بأسره ، وتفرض عليه حلول السلام والبعد عن الدمار والخراب ، وتناضل من أجل حياة مشرقة .. وتكونت بذلك **«جماعة السينما الايطالية المستقلة»** التى أعلنت تمردها على سينما الواقعية الجديدة التى اتجه أغلب روادها الى السينما التجارية ولبعدهم عن مشاكل الشباب والصراع الذى تمر به أحداث العالم . وقاد هذه الجماعة السينمائية الجديدة **كل من ماركوبيللوكيو – بيير باولو بازوليني – ايرمانوأولمى** واشترك بها مخرجون اخرون من بينهم : لويجى كومنشينى – رومولو جويريرى – فرانكو جيراردى – سيرجو سولليما – لورنسو دى توركو – بييرى جيراردى – اربراندو فسكونتى – باولو فتوريو تافيانى – لوتشا نوسالشى – بروفيللو روندى – فرنكو كويلتش – جيللو بونتيكورفو – اليو بيترى – فرانشسكو مازيللى – نانى لوى – جوالتيرو جاكوبيتى – أوجو جريجوريتى – برنارودو بيرتولوتشى

● **أرفضوا الوظيفة !**

ويبرز المخرج الشاب **ايرمانو أولمى** « ٣٠ سنة » فى البداية فى فيلمه **« الوظيفة »** « ١٩٦١ » ويوجه فيه نداء الى الشباب ألا يسعى الى وظيفة من الوظائف التى تفضلها الامهات لضمان استمرار الحياة ، ولما تمنحه له من معاش فى شيخوخته . وأعلن **أولمى** فى نهاية فيلمه أن هذا النوع من الوظائف التى يقبع فيها الموظف الصغير مندسا بين





فيتوريو جاسمان وناديا كاسينا فى فيلم « الطلاق » اخراج «رومولوجويريرى»

ماريا كالاس وبيير باولو بازولينى أثناء تصوير فيلمه الجديد « ميديا »



أوراقه يفنى فيه عدد هائل من الموظفين زهوة شبابهم ويفاجئهم فيه المشيب بعد حياة تافهة مملة وبجلوس الشاب فى هذا المكان « **المضحون مدى الحياة** » يكون قد عدل عن المغامرة والحماس والكفاح وهى العناصر التى تجعل **للحياة طعما واستمرارا له مذاقه.**

● شكرا .. يا عمتى !

وعن مشكلات الشباب وعدم تأقلمه مع المجتمع الحديث قدم لنا **سلفاتورى سانتيرى** فيلم « **شكرا يا عمتى** » . وعرض فيه لسؤال هام . لماذا لا يستطيع شباب اليوم التأقلم مع المجتمع؟. وتناول حياة شاب فى السابعة عشرة من عمره .. ثائر على أسلوب الحياة والتفكير الذى يسود مجتمع العصر الحديث .. ومن هنا جاء الصراع الداخلى الذى تجسد فى مرض نفسى لم يتهاون والداه الثريان فى علاجه. الا أن حالة الشاب لم تتحسن . وعلى ذلك يقرر الوالدان ارساله الى عمة الشاب الطيبة التى تمارس عملها منذ فترة وجيزة . ويعامل الشاب عمته معاملة تتصف بالرومانتيكية فيعمل على وقوعها فى غرامه .. الا أن مرضه المركب يقوده الى قتلها . وعندئذ وبعد قتله لها يحس الشاب أنه قد شفى تماما .. ووصل بذلك الى السلام الكامل والتوازن النفسى المكتمل . !!

● المخرجة ليليانا والهيبيز

— وأما عن المخرجة الشابة ليليانا كافانى .. فقد قدمت الى الشباب نداء ركزت فيه على ضرورة اعتناق مذهب العالم المفكر « جاليليو » . وعرضت هذا النداء فى فيلمها الطويل الاول جاليليو . وتقول «ليليانا»: **ان تدهور الشباب وعبثه الذى يسود العالم اليوم ، وعدم حياته فى تناول قضاياه بصراحة . وخوف كل منهم فى البدء بالمصارحة المفتوحة .. ومحاولة التجاوب مع متطلبات العصر .كان عاملا هاما فى اصرارى على تقديم حياة جاليليو كانسان وكمفكر ، وكذا طريقته فى الحياة . لتكون مثلا طيبا يحتذى به الشباب الذى اتخذ طريق الهيبيز طريق حياته ومستقبله .. ومن سلالم « ميدان أسبانيا » مكان عمله ومعيشته** . وقد انتهت ليليانا كافانى منذ أيام من فيلمها الطويل الثانى «**آكل لحوم البشر**» . ولا شك أنه سيقدم نداء اخر ..

● بازولينى الفيلسوف

ويحتل **بازولينى** مكانة خاصة بين السينمائيين الشبان . فبازولينى له اسلوبه المتميز الفريد الذى ينادى فيه بعرض القضايا والمشكلات بأسلوب رمزى خاص به . ويغرس فيه كل ما يناضل من أجله . وقد يكون ذلك بأسلوب ساخر ذات مرة وأسلوب درامى مرة أخرى . **وتصل أحيانا جرأة رمزيته الى حد اتهامه بالمجون . كما حدث له فى فيلم « تظرية » الذى منعت عرضه الرقابة وثار الفاتيكان من أجل ايقافه تماما** . الا ان بازولينى يقف راسخا صامتا متحديا أمام كل الزوابع والعواصف . ويقدم لنا كل يوم جديدا واستمرارا فى البحث عن جديد فى لغته السينمائية الخاصة التى تتسم بها اعماله ، والتى تبرز واضحة جلية بين الاعمال الاخرى .

وبازولينى فيلسوف وشاعر وكاتب قصة ومخرج « ولد فى بولينا ١٩٢٢ » . وكان أول فيلم له « **المتسول** » « ١٩٦٠ » تبعه بفيلم « **ماما روما** » « ١٩٦١ » — و « **الحياة جميلة** » « ١٩٦٣ » و « **انجيل متى** » و « **أوديب ملكا** » و « **الطيور الكاسرة والطيور الصغيرة** » « ١٩٦٥ » . الذى نادى فيه بالمساواة بين الامم . وعدم افتراس الدول الرأسمالية الكبيرة للدول النامية الصغيرة . وجسد هذا المفهوم فى والد وابنه يسيران عبر طريق لا ينتهى ويقابلهما غراب متكلم .. ويعرض بازولينى كل ما يريد أن يقوله على لسان هذا الغراب الذى جسد فيه شخصية بالميروتولياتى الزعيم الشيوعى الايطالى الذى كان يدعو للمساواة بين الطبقات

وهنا يتساءل بازولينى على لسان « توتو » عندما يوجه كلامه الى القديس فرانسيس .. الذى كلفه بالمهمة.ماذا يمكننى أن أعمل مادامت الطيور المفترسة والصغيرة حلقتين متنافرتين لا يمكنهما التفاهم معا . ويعرض بازولينى رأيه على لسان القديس حينما يوجه كلامه الى الاب : يمكنك أن تعلم الطيور المفترسة وكذا الصغيرة، مافاتها من علم ، لابد من تغيير العالم . وهذا ما لاتفهمونه انتم أنفسكم .. اعلموا أن العدل يتقدم مع المجتمع النامى والضمير الناضج يستيقظ .. وعندئذ تظهر عدم المساواة الذى يسود الانسانية . اللا مساواة بين الطبقات .. وبين الامم وهذا ما يهدد السلام . وهكذا عرض بازولينى مشكلة السلام والمساواة باسلوبه مرح ساخر أداه « توتو » ببراعة تامة .. ولم يلجأ الى أسلوب الخطابة والعصر الدرامى العنيف الذى تميزت به الواقعية الاشتراكية . وقدم لنا بازولينى بعد ذلك فيلمه « **نظرية** » ثم تلاه بفيلم « **حظيرة الخنازير** » الذى قدم فيه احتجاج شباب اليوم على الرأسمالية بأسلوبه البازولينى الفريد . وانتهى بازولينى منذ عدة أسابيع من فيلمه الاخير « **ميديا** » .. وهو أسطورة يونانية تجسد حياة أميرة كولشيس « ميديا » التى اشتهرت بمقدرتها فى السحر ، والتى عاونت «ياسون» ضد أبيها آييتس طمعا فى الحصول على الجزة الذهبية ، وقدم فى الفيلم « ماريا كالاس » لاول مرة فى الميدان السينمائى .

● بيللوكيو والسينما السياسية

وأما عن ماركو بيللوكيو « ٣٠ سنة » فنتاجه الفنى فيلمان ومسرحية . وفيلمه الاول .. « **الايدى فى الجيوب** » « ١٩٦٥ » حصل على جائزة أحسن اخراج سينمائى فى مهرجان لوكارنو عام ١٩٦٥ . وفيلمه الثانى « **الصين قريبه** » ١٩٦٧ ونال عنه جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى مهرجان فينيسيا . والمسرحية هى «**تيمون الاثينى**» لشيكسبير . وفى الفترة بين فيلمه الثانى والمسرحية حقق أفلاما قصيرة سياسية لمدة عامين وكرس نفسه للنشاط السياسى كعضو فى الاتحاد الماركسى الليينينى

المال هو مركز جميع الشرور ، وهو سوط تجلدنا به الرغبة . فى هذه الكلمات ركز ماركو بيللوكيو الهدف فى عملية السينمائيين وعمله المسرحى الاول . وتعرض للبرجوازية والبروليتارية والديمقراطية واليسارية . وبدأ هذا التناول بفيلمه الاول « **الايدى فى الجيوب** » . فتعرض للبرجوازية التى حصرها فى عائلة تتكون من الام وثلاثة اخوة واخت وحيدة وجعل من الاخ الاكبر رمزا للسلطة ورمزا للبرجوازية المزيفة وجعل منه انسانا لايعانى المرض ليدينه فى النهاية بشكل حتمى . وجعل من بقية العائلة أسرة معتلة .. ام ضريرة .. واخت بلهاء لا تعير وزنا للقيم الانسانية فتمارس الحب مع أخيها « السندرو » الذى انتابته نوبات صرع . وكذا الاخ الاصغر الذى لا يعى المرض الذى يعانى منه . وتعرض بيللوكيو مع هذه الاسرة لتلاعب الغريزة المعتلة وتصادم الفائدة . وركز على السندرو الشاب المراهق الذى وجد فى فترة مراهقته مرتعا خصبا يزرع فيه مضمون قضيته كما عرض أيضا لصراع المراهقة ومدى سيطرتها على الشباب فى هذه السن الحرجة التى فرضت على « السندرو » قتل جميع أفراد عائلته لتخلو له الحياة .. ويدعو للبيت من يشاء .

وقال بيللوكيو عن فيلميه : لقد تعرضت فى الايدى فى الجيوب لحياة عائلة برجوازية عرضتها كوحدة ولا علاقة لها بالاخرين .. اما عن فيلمى « الصين قريبه » فقد تعرضت فيه لتقابل البرجوازية والبروليتارية . وقدمت الصراع بين الاحزاب الديمقراطية والبروليتارية . ولا شك أن بيللوكيو قدم لنا فى فيلميه لغة سينمائية بيللوكية لا تتشابه مع أى لون جديد من سينما الشباب سواء فى الموجة الجديدة الفرنسية ولا السينما الحرة فى بريطانيا ولا السينما الامريكية الجديدة . انها سينما بيللوكية بجرأتها وجسارتها ولونها القوى المحدد .

وهكذا نجد ان السينما الايطالية المستقلة لم تقتصر على سينما مشاكل الشباب .. بل تعدت ذلك الى سينما السياسة ، وسينما النضال والحرية .. وسينما السلام .. الذى تنادى به جماعة السينما المستقلة وعلى راسها بازولينى وبيللوكيو العظيمين .

● في ألمـــانيـــا ●

حصل المخرج الفلسطيني الشاب غالب شعث على شهادته السينمائية من النمسا وقضى فترة طويلة في المانيا . . وهو يكتب للكواكب عن ميلاد السينما الالمانية الشابة كما شاهدها عن قرب وهو هناك . . .

شاموني

أسرة واحدة صنعت سينما جديدة

● كارل ماي .. المغامر الذي ظهر قبل جيمس بوند !
● كيف أخرج الشاب فيلمه الأول في حجرتين .. وصالة ؟

بقلم : غالب شعث

●● يعقد نقاد السينما دائما مقارنة بين ما حدث للسينما الايطالية بعد الحرب الثانية .. وما حدث للسينما الالمانية . . ويندهشون لان البلدين اشتركا كحليفين في حرب واحدة .. ثم في هزيمة واحدة ايضا .. وعلى ذلك اختلفت النتيجة بالنسبة للسينما في كل منهما .. في ايطاليا .. ولدت « الواقعية الجديدة » على ايدي روسيلليني ودي سيكا وفيسكونتي .. لان بذور معارضة الفاشية والتحرر من تركة موسوليني كانت تنمو حتى قبل سقوطه ..

اما في المانيا فلم تظهر حركة مشابهة . . ويبدو أن الفنانين الالمان – وكان ٩٨ ٪ منهم ضد النازية في اعماقهم – كانوا اقل جراءة وشجاعة في التعبير عن سخطهم على النازية الهتلرية ..

وكان طبيعيا أن تعود الحياة الى الفن الحقيقي بسقوط الرايخ الثالث ونظام هتلر الذي ابتدع ما أسماه « الفن الالماني » او «رويتشة كونست» الذي يشمل كل فروع الفن والادب التي سخرتها أجهزة الدعاية والاعلام الفاشستية لخدمة اغراضها .. وانتهت أسطورة ألمانيا العظمى وبقيت ألمانيا أخرى مشطورة الى اربعة أجزاء .. وبالنسبة للسينما فقد عادت الحياة اليها في الجزء الامريكي اولا .. واغرقت الافلام الامريكية السوق الالمانية كلها ..

وعندما أعلنت ألمانيا الشرقية عام ٤٩ بدأت مرحلة جديدة للسينما الالمانية .. فقد خضعت للدولة ووضع لها نظام يكفل حمايتها من رأس المال .. بينما أصبحت ألمانيا الغربية التي توحدت من الاجزاء الثلاثة الاخرى .. أوسع الاسواق العالمية للفيلم الامريكي .. وأصبحت هوليوود تصدر ٢٠٠ فيلم سنويا الى ألمانيا الغربية .. **وبلغ دخل الفيلم الامريكي هناك في عام ٤٨ اكثر من ٥١ مليون مارك مقابل ٢٠٠ الف مارك للفيلم الالماني في أمريكا ..**

ولكن لم يكن تدهور الفيلم الالماني اقتصاديا فقط نتيجة هذا التأثير الامريكي .. بل أصبح تدهورا أدبيا ايضا .. فقد تأمركت الحياة في ألمانيا .. لان أفلام أمريكا كان معظمها عن رعاة البقر وعصابات شيكاغو والجريمة والجنس .. واشار نقاد ألمانيا الشرقية الى الاحصاءات التي تسجل ارتفاع نسبة جرائم الشباب وهم يتحدثون عن آثار الفيلم الامريكي في ألمانيا الغربية !

● **البحث عن حل :**

وبدأت السينما تبحث عن حل لازمتها في عام ٦٠ ، ورأوا أن يلجأوا الى الانتاج المشترك لمحاولة تقليد السينما الغربية .. وهكذا خدعوا الجماهير من جديد بروايات **ادجار والاس** القائمة على الاثارة والجنس والجريمة .. كما انتشرت موجة من افلام رحلات « **كارل ماي** » الرجل الابيض المتجول في الشرق ليضحك الغربيين على تقاليد الشرق وعاداته .. وكان قد مر خمسون عاما على وفاة كارل ماي **الافاق الذي كتب كل هذه المغامرات وهو في السجن .. وسقط حق ورثته بذلك في النشر .. فاكتسحت تلك القصص ألمانيا كلها في طبعات شعبية متعددة ورخيصة الى حد يثير الشك في أن تكون الحركة الصهيونية وراء عملية التشهير هذه بالشعوب الشرقية من خلال خلق « جيمس بوند » غربي يضحك عليهم** .. وصورت هذه الافلام في سهول ووديان يوغوسلافيا الجميلة التي كانت ترحب وقتها بكل ما يشجع السياحة اليها .. وهكذا تم انقاذ دور السينما في ألمانيا الغربية .. ولكن ظلت السينما نفسها في حاجة الى من ينقذها !

وفي عام ٦٣ بلغت الازمة ذروتها .. وأيقن المسئولون انه لا مفر من استغلال الدماء الجديدة او المواهب الشابة التي كانت قد بدأت تظهر في مجال الافلام التسجيلية ..


الاخوة شاموني .. انشط شباب السينما الالمانية .. ولقطتان من افلام الموجة الجديدة هناك التي تعالج ازمة العلاقات العاطفية والجنسية بين شباب برلين !



● اوبرهاوزن .. سينما جديدة

وكان الشبان قد نادوا فى ٢٨ فبراير ٦٢ بسقوط السينما التقليدية فى بيان «اوبرهاوزن» الشهير .. وأعلنوا انهم سينزلون بأنفسهم الى ميدان انتاج الافلام الطويلة .. واستجابت وزارة الداخلية الى مطالب الشبان .. فتم تأسيس السينماتيك الالمانى فى أول فبراير ٦٣ .. واعتمدت خمسة ملايين مارك لانهاء السيناريوهات الجيدة عن طريق « هيئة دعم السينما الالمانية الشابة » التى تأسست بعد « ثورة اوبرهاوزن » .. وقسم هذا المبلغ الى عشر جوائز تشجيعية للسيناريوهات الجيدة .. كان ست منها من نصيب ستة شبان من موقعى بيان أوبرهاوزن .. هم : **الكسندر كلوجة** .. لفيلم « وداع الامس » وفلادوكريستل لفيلم « الرسالة » وشتروبل تيخافسكى لفيلم « حياة زوجية » .. وهانس يورجن بولاند لفيلم « قطة وفار » وادجار رايتس لفيلم « وجبات » وهاروسنفت لفيلم « الوظيفة » ..

اما الشبان الذين لم يحصلوا على اعانات الدولة فلم ينتظروا .. بل بادروا بجهودهم الفردية وأنتجوا أفلاما تعتبر طلائع السينما الجديدة فى ألمانيا الغربية ..

مثلا .. اخرج جان مارى شتراوب الفرنسى الاصل فيلم « لا تتصالحوا » الذى موله مؤلف القصة نفسه « هاينريش بول » . وأثار هذا الفيلم بالذات ضجة حول مدى انتمائه للسينما الجديدة فى المانيا من حيث قيامه على نص أدبى ثم من حيث جنسية مخرجه .. ومع ذلك لاقى الفيلم ترحيبا كبيرا من أوساط النقاد الفرنسيين واعلن جودار اعجابه به .. وقال الالمان ان هذا التحيز بسبب أصل المخرج الفرنسى !

ولقى فيلم « السد » اخراج « فلادوكريستل » وفيلم « صفر فى الكون » لجورج مورس نفس المعارضة .. الاول لان مخرجه يوغوسلافى .. والثانى لان مخرجه امريكى

● عائلة شامونى :

ثم توالت أفلام الموجة الجديدة الالمانية : « **الفتى تورلس** » لفولكر شليندورف .. و « **وقت الحفاظ على الثعالب** » لبيتر شامونى و « **وداع الامس** » لالكسندر كلوجة .. و « **وجبات** » لادجار رايتس .. و « **ياآنستى** » لروجر فريتس .. و « **النغمة الرقيقة** » لهاروسنفت .. و« **كل عام** » لاوالريش شامونى

وواضح تردد اسم « شامونى » كثيرا فى حركة السينما الالمانية الشابة .. فالواقع ان هذه العائلة الغريبة لعبت دورا كبيرا فى هذه المعركة .. ويقال ان هذا الدور بالنسبة للسينما الالمانية لايقل عن دور عائلة «كروب» و«سيمنس» بالنسبة للصناعة الالمانية ..

وعائلة « شامونى » التى بدأت ميلاد السينما الالمانية الشابة .. تتكون من ستة افراد .. الاب دكتور « **فيكتور شامونى** » .. الذى سقط فى الحرب الثانية بعد أن كتب اول رسالة عن السينما فى المانيا .. واشتهر بأفلامه العلمية والتجريبية .. والام التى كانت تكتب السيناريو .. ثم الابناء الاربعة :

فيكتور الابن .. الذى استطاع منذ طفولته ان يظهر فى السينما كممثل لادوار الاطفال .. ظهر مثلا مع النجمة القديمة بولانيجرى فى فيلم « **تانجو نوتورنو** » .. ولكنه عندما كبر اتجه الى التصوير السينمائى .. وفاز احد افلامه التليفزيونية بجائزة فى مهرجان « مارل » عن التصوير

وبيتر الذى ولد عام ٣٤ وفاز أيضا بعدة جوائز عالمية ومحلية عن أفلامه التسجيلية والقصيرة .. ثم أصبح ضمن اربعة شبان استطاعوا أن ينعشوا حركة السينما الشابة فى المانيا حتى اخرج اول أفلامه الطويلة «**وقت الحفاظ على الثعالب**» عام ٦٦

توماس .. مصور ومخرج افلام قصيرة وتسجيلية وفاز فيلمه القصير « **شارلى ماى** » باحدى الجوائز المحلية ..

● فيلم طليعى .. بملاليم !

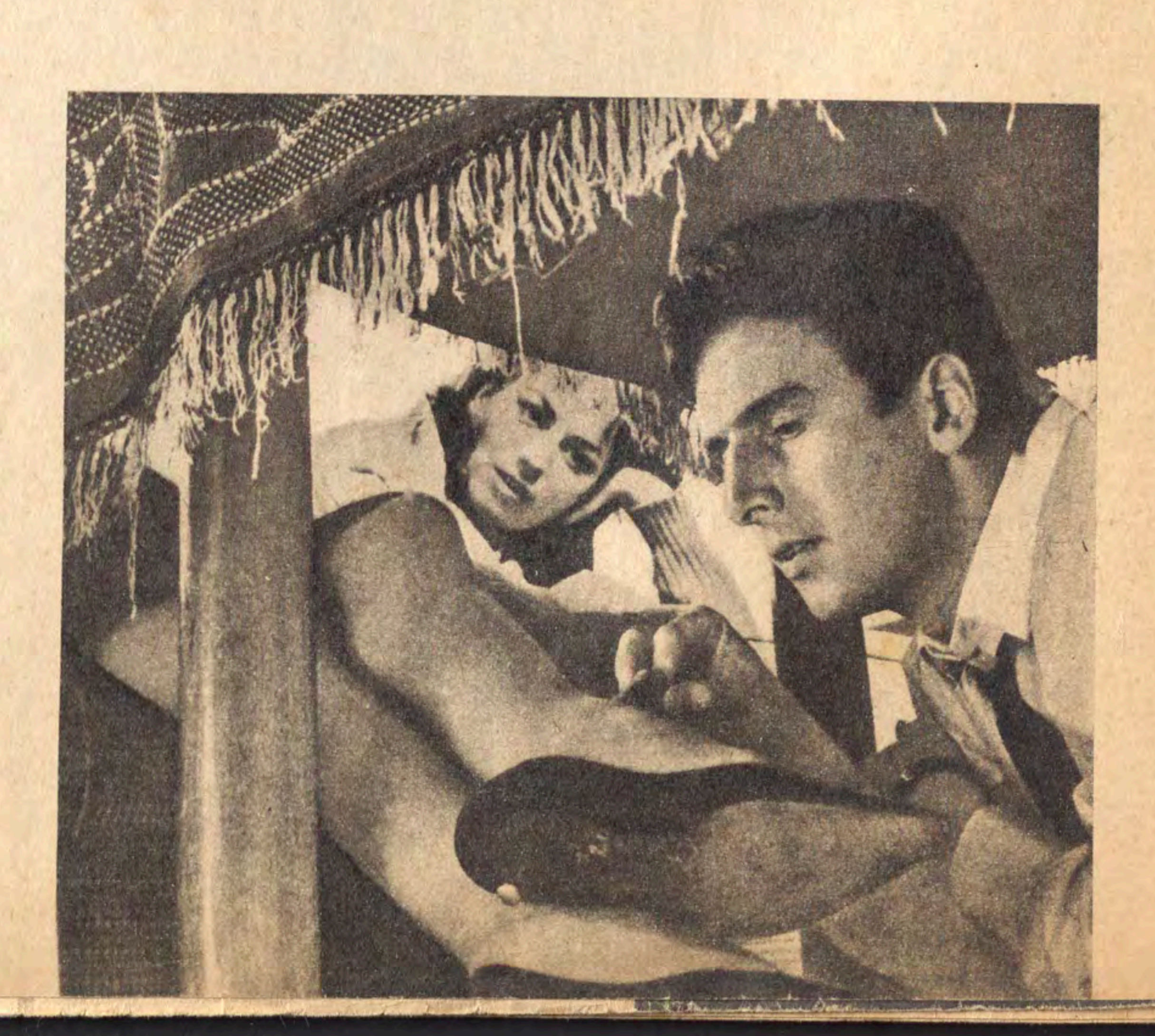
اما « اوالريش » فهو أصغر الابناء واخطرهم .. لانهم يحددون بفيلمه « اس » او « الجنين » ميلاد السينما الالمانية الشابة .. عمره الآن ٣١ سنة .. درس التمثيل والعلوم المسرحية والصحافة .. وأصدر رواية أيضا اسمها « **ابنك يهديك التحية** » وترجمت الى عدة لغات .. وتحول بعدها الى كتابة السيناريو وعمل مساعد مخرج فى التليفزيون فى حوالى ٣٠ فيلما .. ثم أخرج فيلما تسجيليا طريفا عن جو العمل فى فيلم « **جنكيز خان** » الذى مثله **عمر الشريف** وحصل أولريش بهذا الفيلم القصير على ثمانى جوائز اخرها فى مهرجان اوبرهاوزن !

وكان واضحا ان أولريش شامونى يريد ان يصنع اشياء غير عادية .. ففى ٦٥ اخرج فيلما تليفزيونيا اسمه « **ذكاء .. وقليل من الحظ !** » عن وضع السينما فى ألمانيا .. وعرض فى مهرجان برلين .. وهناك تعرف على النحات الشاب **هورست مانفريد** الذى كان يعمل فى نفس الوقت سمسارا لبيع العقارات فى برلين .. واقنعه أولريش بتمويل فيلم طويل كتب له السيناريو بنفسه .. وهو فيلم « **الجنين** » الذى شاء له الحظ رغم كل ظروف انتاجه الغريبة باقل الامكانيات وبروح شابة حقيقية .. ان يمثل المانيا فى مهرجان كان ٦٦ ، واتفق أولريش شامونى بعد ذلك مع المصور الهولندى الشاب « جيرارد فاندبرج » على تصويره ..

وقصة اخراج الفيلم بعد ذلك تصلح قصة سينمائية فى ذاتها .. وهى درس لسينمائيينا الشبان فى نفس الوقت لامكانية العمل دون انتظار رحمة احد !

لقد انتظر أولريش الحصول على منحة الانتاج التى تقدمها الدولة للشباب .. ولكنه وجد قائمة الانتظار طويلة فبدأ يعمل بمفرده بعد اتفاقه مع سمسار العقارات والمصور .. كان يعرف عددا من الممثلين الشبان منذ أن كان يعمل مساعد مخرج .. فاقنعهم بالعمل معه بأجور مؤجلة .. وكان اسم الفيلم فى البداية « **حجرتين وصالة** » .. **لانه صوره بالفعل فى شقته الخاصة فى برلين بعد أن اضطر لهدم بعض الجدران .. اما الباقى فصوره فى شوارع برلين وحدائقها .. واستعان باكبر عدد من الشخصيات الحقيقية لتلعب نفس أدوارها فى الحياة .. اصدقاؤه واقاربه .. السمسار نفسه لعب دوره فى الحياة .. صور أيضا فى مكتب مهندس صديق فى ايام عطلة الاحد .. واستغرق التصوير كله ٢٤ يوما .. وتكلف الفيلم من ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف مارك .. وهو مبلغ بسيط جدا بالنسبة لانتاج فيلم .. واستعان شامونى فى الادوار الصغيرة بممثلين كبار كضيوف شرف مثل مارسيل مارسو وتيلاديريو وبرناردمنيتى .. والناقد المخرج الشاب فيل تريمبر .. وساعدته فى الاخراج صديقته المونتيرة « هايدى رينتى » التى قامت أيضا بدور صغير .. بل ان اولريش نفسه ظهر فى دور الزوج العصبى صديق البطل .. ولم يتفق على توزيع الفيلم الا بعد الانتهاء من التصوير .. فاشترته شركة « اطلس » التى يقترن اسمها بمعظم افلام الموجة الجديدة الالمانية !**

وكان الموضوع نفسه الذى يعالجه الفيلم .. مرتبطا تماما بمشاكل الشباب الالمانى بعد الحرب وأثناء عملية اعادة البناء التى تجتاح المانيا المدمرة .. **حيث يضع الفيلم مشكلة بطليه الشابين وسط ظروف المجتمع فى برلين .. ازمة المساكن .. وازمة العلاقات العاطفية والجنسية بين الجيل الجديد من الشبان** .. فنحن نرى فتاة وفتى عصريين يعيشان معا فى شقة واحدة بدون زواج وبدون أى رغبة فى الارتباط .. وفى لحظات سعادتهما ولهوهما التى تذكرنا بفيلم « **السعادة** » للمخرجة الفرنسية « **اينيس فاردا** » .. والتى تنشأ عنها بالضرورة مشكلة الجنين الذى تكتشفه الفتاة فى أحشائها .. ومع ذلك تبذل كل محاولاتها للتخلص منه .. **لانها سمعت صديقها يسخر مرة من احد زملائه الذى اضطر للزواج من فتاته بعد أن حملت .. والفتاة هنا ترفض ان يتزوجها صديقها مضطرا .. وتريده ان يفعل ذلك عن رغبة حقيقية .. فتتخلص بالفعل من الجنين .. فى الوقت الذى يعلم هو بالامر ويحاول ان يحتفظ بالجنين لانه يريد أن يتزوجها عن حب بالفعل .. ولكن يكون الوقت قد فات !**

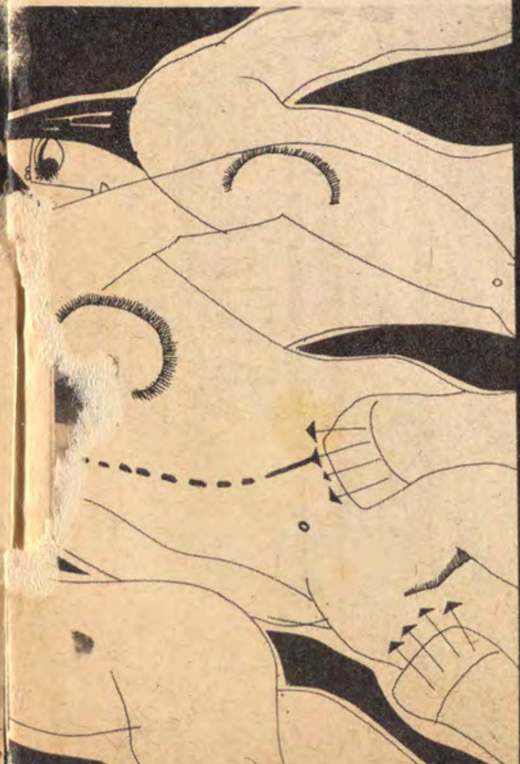


الجو
و
الجنس
فى السينما
السويدية

▶ العقلية الجنسية تسيطر الان على السينما فى العالم كله !



« العار » لبرجمان



● يقال دائما انه لا يمكن فصل السينما السويدية عن الاخلاق السويدية .. وانه لا يمكن فصل هذه أيضا عن الجو فى السويد .. حيث الشتاء قاس جدا .. ليس فقط لانه طويل جدا وبارد جدا . بل لانه أيضا « أسود جدا » !

ان الظلام يسيطر هناك فترة طويلة .. ويمر الربيع سريعا .. ثم يأتى الصيف كانفجار قوى ولكنه سريع ايضا ! ويتأثر السويديون بالطبع بهذا الجو .. ومن المعروف ان أحد أسباب « الانتحار السويدى » هو ما يسمى « قلق الغابة » .. اى الاحساس الحاد بالعزلة التامة .. حيث لا يبقى أمام الفرد الا أن ينطلق .. او يذوب فى أعماق الطبيعة !

العقلية الجنسية

ومن هنا فان أهمية ما يلعبه الجنس فى تركيب العقلية السويدية تصبح طبيعية مع فقدان الحب والحنان .. وسيطرة « اللذة اللانهائية » ويمكن تقسيم المخرجين السويديين الان الى ثلاث مجموعات :

● **القدامى .. الذى يحاربون الاتجاهات القديمة الجامدة ويبحثون عن ملاءمة مع الجديد ..**

● **الشبان .. الذين لا تعنيهم هذه المعارك القديمة ويقدمون حلولا مختلفة تماما**

● **الشبان جدا .. الذين يكسرون كل القواعد الموروثة !**

أسماء شابة

ومن ألمع الاسماء الشابة فى السينما السويدية الان مثلا **جورن دونر** .. وهو شاب ملحد ولكنه مخلص فى رفض المادية المطلقة وفى البحث عن انسانية جديدة — وهو فنلندى فى الواقع وان كان يعمل فى السويد — وفى فيلمه « ان تحب » يقدم سيدة لا تجد متعة جنسية مع زوجها .. كما تجدها مع شخص قابلته بالصدفة ومع ذلك ترفض ان تتزوجه لكيلا تؤكد حبا لا يقوم الا على رغبة الجسد .. ومصيره بالضرورة هو الملل !

وفى فيلمه « **هنا تبدأ المغامرة** » يدخل دونر مرحلة جديدة .. فالزوجة فى الخامسة والثلاثين ومع ذلك تحاول ان تجدد حياتها مع زوجها الذى يقول لها :

— حتى لو لم أمتلكك أبدا بعد ذلك .. فانى احتاج اليك كأنك خبزى اليومى !

فالرغبة ماتت .. وألعاب الحب بدأت تخيف الناس .. وهم لذلك يفضلون انهاءها !

عيد أبو جلمبو

ويعتبر « **بودربرج** » الذى أثار ضجة كبيرة بفيلمه « **أدالين ٣١** » .. همزة الوصل بين القدامى والجدد فى السينما السويدية من حيث أسلوبه وموضوعاته .. لقد صور فيلمه « عيد أبو جلمبو » بكاميراتين .. وقدم فيه نقدا مريرا وساخرا جدا من بعض الطقوس السكندنافية .. وهو يقول أنه يقدم المجتمع السويدى فى حالة بحث .. « **انى أفجر الاشياء التى لم تصبح ملموسة بعد .. لان القيم القديمة أصبحت عقيمة ..** »

الشبان جدا

● **يان هالدوف** : ٢٧ سنة .. ويعتبرونه أول مخرج سويدى ينتمى للسينما الاوربية الشابة .. وهو يقدم فى فيلمه « **الاسطورة** » كوميديا مريرة عن امرأة تظهر لنا فى ستة أشكال مختلفة .. وفى كل مرة يرفضها المجتمع ! وفى مشهد اخر من الفيلم نرى شابا يدخل حديقة فى ستوكهولم ويقطف وردة زرقاء .. ويطارده ضابط بوليس .. وهذا الضابط يمثل أعلى قيمة فى المجتمع .. وهى القانون .. ولكن الشاب يعود مرة أخرى ليقطف الوردة رغم أنف الشرطى .. **ويقصد المخرج الشاب من هذا المشهد أن الحب هو المبرر الوحيد لنخرج على القانون .. فالشاب يحب الزهرة الزرقاء .. ومن حقه أن يقطفها**

وهو فى « **أليست الحياة ظريفة** » يقدم قصة عادية وحزينة عن هؤلاء الشبان الذين أنتجهم المجتمع المادى الجديد .. حيث تتمزق المشاعر الانسانية ومشاعر الامومة والصداقة وحيث تصبح الحياة هنا ظريفة .. بالمفهوم العصرى !

ويختلف أسلوب هالدوف اختلافا كبيرا عن أسلوب المخرجين الذين يكبرونه سنا .. فالكاميرا عنده تحررت من كل قيودها الاكاديمية .. والحياة تتغذى على كل ما تقدمه الحياة اليومية من مرارة ؟

● **يان ترويل** : يتحول هذا المصور الشاب الى مصور ومخرج أيضا فى فيلم « هذه حياتك » الذى يقتبسه من رواية مشهورة جدا فى السويد هى « **رواية أولوف** » ..

● أما **مانوس ليندجرن** فيقدم فى فيلمه « **جون العزيز** » أبطالا أصابتهم جميعا خيبة الامل .. يلتقون فى ظروف غريبة .. ولانهم تعذبوا كثيرا .. فانهم يكتشفون — كالاطفال — لعبة الاجساد .. وتعلمهم طفلة صغيرة كيف ينبهرون أمام الطبيعة .. وكيف يكتشفون البراءة .. فيهم وفى الاخرين !

وفى هذه الافلام كلها يقترب هؤلاء الشبان من أسلوب « سينما الحقيقة » ويعيدون اكتشاف كل ما هو عادى ويومى .. الابتسامة .. خيبة الامل .. المداعبة .. الحركة البسيطة التى تملأ قلب الانسان بالحنان ! وهم يرفضون هذه الحالة « اللاروحية » التى يريد رجال الصحافة ان يحصروا فيها السويد

ورغم اختلاف أعمار وثقافات هؤلاء الشبان فانهم يعالجون — كلهم تقريبا — العلاقة بين الجسد والروح .. وهى أهم ما يشغل بال السويد كلها الان .. ونحن اذا دهشنا للعدد الكبير من الافلام التى تناقش هذه المشكلة .. فاننا لا ننسى انها ظلت تشغل مخرج السويد الكبير « انجمار برجمان » أكثر من عشرين سنة .. وان هؤلاء الشبان يريدون الان ان يتجاوزوا مرحلة برجمان .. وأن يكونوا اكثر جرأة ومباشرة منه !!

"الطليعة العارية" من الممثلات الشابات وكيف أصبح المايوه أسرع وسيلة إلى المجد؟

رغم كل التيارات الجديدة التى تحاول الان ان تغير صورة السينما المصرية ومضمونها .. فما زال المفهوم السائد عند الممثلات الشابات أن أهم العناصر لدخول ميدان السينما هو الجسم المشوق والوجه الجديد ..

فى العالم كله تسلح الممثلة الشابة نفسها بالدراسة والموهبة اولا .. عندنا أشياء أخرى تماما تحقق الشهرة السريعة والنجاح ..

وفى السنوات الاخيرة ظهرت مجموعة من الشابات كان الامل معقودا على أن يجددن دم أفلامنا .. وكانت هذه الوجوه تملك الجمال فقط .. ربما لانه متوفر ولا يحتاج الى بحث .. اما الوجوه الحساسة المعبرة فقليلة وتحتاج الى بحث طويل .. ورجال السينما لا يحبون البحث الطويل . وأمامهم الاجسام الفاتنة والوجوه الجميلة بوفرة والحمد لله ..

والنماذج التى قدمتها السينما المصرية فى سنواتها الاخيرة تؤكد هذا : نجلاء فتحى .. نيللى .. أميرة .. ناهد شريف .. كل ما قدمته للسينما المصرية هو « الفن الرخيص » اعتمادا على مؤهلاتهن الجسدية لا على اى موهبة .. لان الموهبة معدومة لديهن اصلا .. وحتى لو وجدت الموهبة بالفرض .. فلن تجد عند واحدة منهن الثقافة ولا حتى مبادىء المعرفة الفنية ..

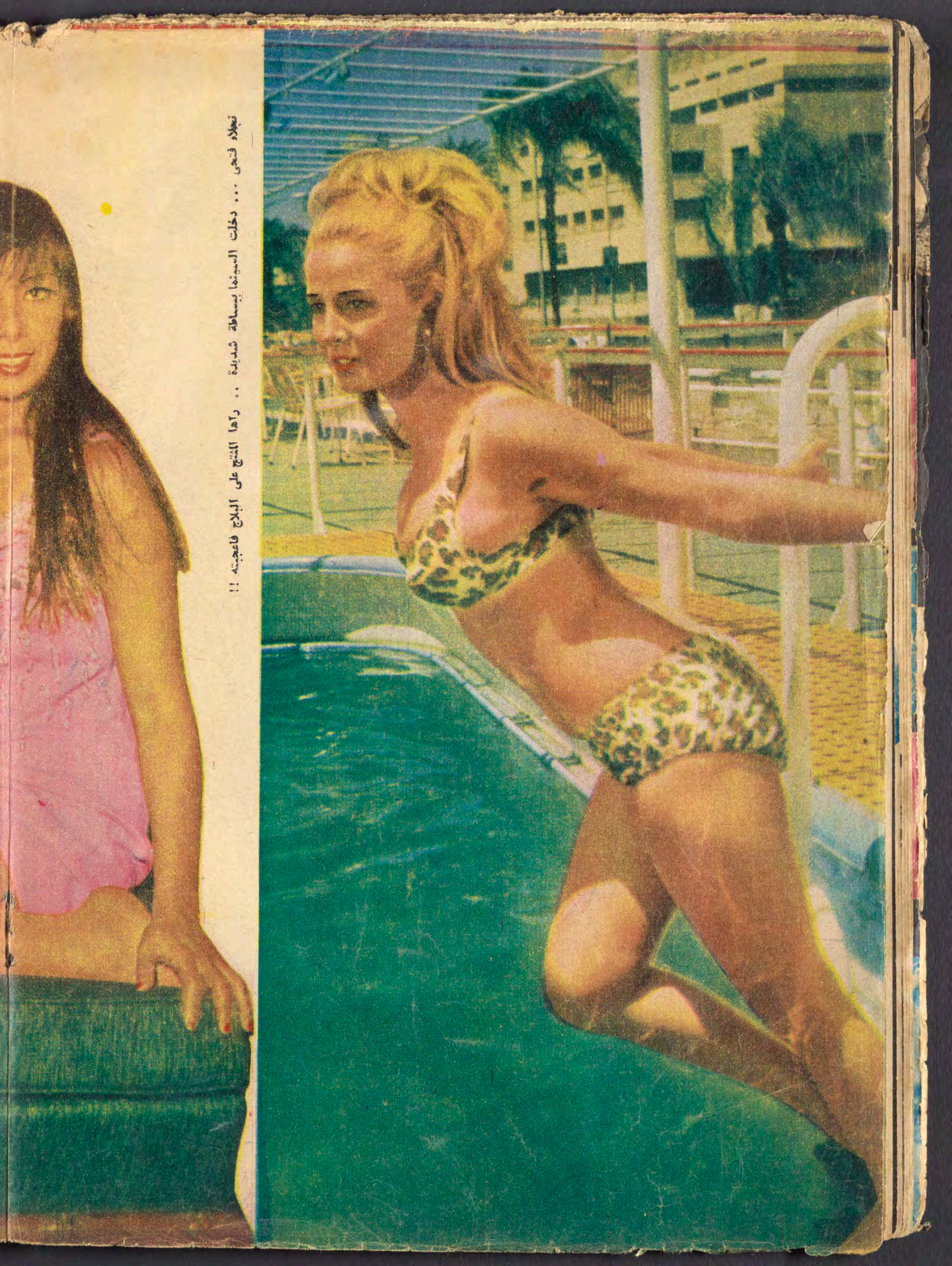
« نجلاء فتحى » مثلا .. دخلت السينما ببساطة شديدة وبلا كفاح .. رآها عدلى المولد على البلاج فأعجبته « كمنتج » ..

والنموذج الثانى « للطليعة العارية » فى السينما المصرية .. « نيللى » .. دخلت السينما بعد دور اغراء صوتى فى مسلسلة « شىء من العذاب » .. والراقصة « اميرة » التى لا يدرى احد ما علاقتها بالتمثيل الا اسهامها فى انتاج الافلام لكى تمثل فيها !!

وحتى البنات اللاتى تخرجن فى الجامعة .. وكان يمكن أن يغيرن بثقافتهن المواصفات التقليدية للبطلة .. دخلن بسرعة ميدان العرى .. ميرفت آمين .. دخلت هى أيضا مسابقة العرى مع نجلاء ونيللى وناهد شريف .. وقد تكون معذورة لانها بعد أن تركها أحمد مظهر لم تجد فنا حقيقيا تشارك فيه .. وهى نفس قصة شمس البارودى التى أثارت الدهشة عندما ظهرت منذ سنوات بشعرها الطويل ومسحتها الملائكية .. ولكنها وجدت ان مسالة الملائكية هذه لن توصل الى شىء .. فعرضت هى الاخرى « البضاعة » .. الرائجة فى السينما المصرية : مزيد من العرى ..!

والسؤال الان .. هل دخلت السينما المصرية الان طريقا مسدودا بالنسبة للممثلات الشابات ؟ ألم يعد هناك أى أمل فى العثور على وجه برىء .. مثقف .. موهوب .. بدون مايوه ؟ !

صلاح البيطار



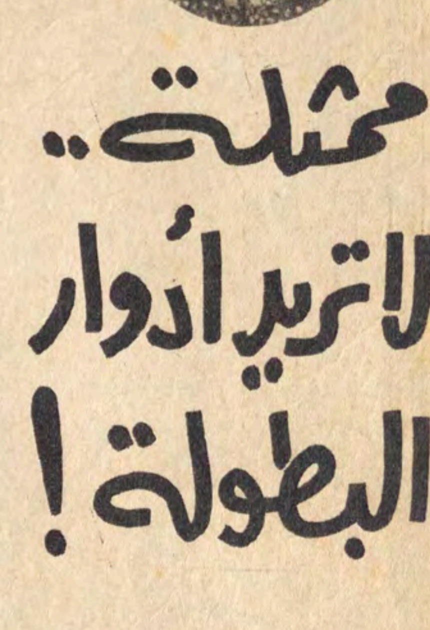
نجلاء فتحي ... دخلت السينما ببساطة شديدة .. رآها المنتج على البلاج فاعجبته !!



شـــــمس الباورودى .. اثارت الدهشة عندما ظهرت بشعرهـــا الطويل ووجهها اللائكى .. ثم ..

ناهد شريف .. واحدة
من النماذج التى تعتمد
على مشاهد الاغراء فقط.





ممثلة.. لا تريد أدوار البطولة!

عندما وجدت لديها الرغبة فى التمثيل وصارحت أهلها بذلك .. كان مفاجأة لها أن شقيقها

الذى يعمل بالوسط الفنى هو أول وأشد المعارضين لهذه الفكرة

.. فقد كانت تتوقع أن يكون هو أول المهنئين والمشجعين لها

وثارت مناقشة عنيفة لم تتراجع فيها عما قررته . وبدأت **سعيدة جلال** العمل بالسينما عام ٦٦ وعملت فى خلال سنة واحدة

اربعة أفلام وقدمها المخرج كمال صلاح الدين فى أول فيلم لها

وهو « حارة السقايين » ثم

« غازية من سنباط » و « غراميات مجنون » و « حب وخيانة » وقامت ببطولة مسرحية

« أنا لبن فيهم » . ثم وقعت سعيدة فى الحب وتمت خطبتها

لشاب طلب منها أن تترك حياة الفن لتستعد الزواج . ووافقت

سعيدة فى غمرة سعادتها وضحت بالعمل الذى أحبته فى سبيل حبها لخطيبها . ثم كانت

المفاجأة عندما توفى الخطيب فجأة وأنهارت احلام العروس التى لم تكن تتجاوز السبعة عشر عاما . وعاشت هى مع الذكريات فترة طويلة . وأخيرا لم تستطع مقاومة الرغبة القوية الدفينة التى تدفعها نحو العودة للتمثيل. وعادت مرة اخرى فى أواخر ٦٩ وعاد حبها للتمثيل أكثر مما





كان لانه كان الوسيلة الوحيدة التى تبعدها عن الالم والذكرى فاندفعت الى العمل بحماس قوى

وتقول سعيدة :

● لقد عملت خلال سنة واحدة أكثر من ٩ أفلام أولها - بعدعودتى - كان فيلم «الحلوة عزيزة » والحقيقة كانت أمنيتى

ان أعمل مع الفنانة العظيمة هندرستم ثم فيلم « الشيطان » ثم « اوهام الحب » و « ورد وشوك » وفيلم لمعهد السينما

اسمه « التجربة » مع عصمت عباس . وفيهكمان أفلام كثيرة لم تعرض بعد وهى « حب ودموع » و « البيوت أسرار » و « دنيا »

و « الغفران » وحاليا انا أعمل فى مسرحية « حاجة تلخبط » مع

الفنانة الكبيرة نجوى سالم التى قدمت لى فرصة كبيرة من خلال الدور الذى أمثله فى المسرحية .

وكانت فرحتى كبيرة يوم تلقيت تليفونا من نجوى سالم لتطلب

منى العمل معها وكانت فرحتى

اكثر عندما بدأت العمل معها فعلا فقد وجدت فيها الأخت

والصديقة والمرشدة التى توجهنى وفى الحقيقة المجموعة كلها التى

تعمل فى المسرحية باشعر كأننا أسرة واحدة وأولهم الفنانة الكبيرة سامية رشدى والمخرج

سعيد مدبولى الذى ما زال حتى اليوم يوجهنى كل يوم قبل ظهورى على المسرح ..

● انا لا أتطلع لان اقوم ببطولة فيلم فى الوقت الحالى على الاقل لانى افضل ان أبدأ بالدور الثانى

حتى أمر بكل مرحلة واتعلم من التجارب التى تمر بى .. ولكنى افضل أن أقوم بالادوار الثانية

على ان تكون أدوار كويسة ومش مهم صغر او كبر الدور. المهم انى أعمله كويس ..

● أتمنى أن أقوم بدور بنت البلد الاصيلة .. لانى اعتقد أن ده هو الدور اللى يناسبنى

..وعلى فكره اخويا شفيق داوقت اقتنع بى كفنانة وابتدا يشجعنى ويوجهنى لاسير فى الطريق السليم:





●● من كل شيء يمكن للانسان والحيوان والنبات ان يصنع فنا : الغصن يميل فيصنع فنا ، والمرأة تتثنى فتصنع فنا ، والقرد يتوثب فيصنع فنا ، والرجل يصفع رجلا فوق المسرح فيصنع فنا .. هكذا ، كل شيء يمكن أن يتحول الى فن : الفرح والحزن .. القوة والضعف .. النصر والهزيمة .. الاشتهاء والملل ! ..

وفن الملل هو فن أنيس منصور بلا جدال . بل هو احد فنونه الكثيرة التى ملأ بها الدنيا وشغل الناس واذهب عنهم الملل . فماهو الملل ، وكيف استطاع أنيس أن يجعل من الملل فنا يشتهيه القارىء والمتفرج والمستمع ، فوق الورق وفوق المسرح وفوق الاثير ، ان كان للاثير فوق أو تحت ؟ ! ..

كتابه « وداعا ايها الملل » يقدم اليك اكثر من مائتى صفحة عن الملل .. صدر الكتاب منذ ايام فى طبعة شعبية بعشرين قرشا ، وكان قد صدر منذ ست سنوات فى طبعة نصف شعبية بثلاثين قرشا .. الفرق بين الطبعتين أن الاولى نفدت ، وأن الثانية لم تنفد بعد . وعندما تنفد الثانية تصدر الثالثة ، فانيس هو كاتب الطبعات المتعددة فى هذا الجيل ، وهو يكتب ويطبع ويعيد الطبع بناء على طلب الجماهير ..

وانت وأنا وغيرنا نشعر بالملل أحيانا من رتابة الايام والليالى والشهور والسنين ، وتوالى الشمس والقمر والنجوم ، أو نشعر بالملل من الاغانى وافلام السينما وبرامج التليفزيون ومباريات كرة السلة وكرة الماء ومقالات الصحف ..

ليس هذا بالضبط هو معنى الملل الذى يخاطبه انيس على غلاف كتابه صائحا فى نفاد صبر : « وداعا أيها الملل » .. وكأنه يهمس له فى صوت متهدج : الى الملتقى أيها الصديق ! ..

ان للملل عنده معنى اقل سذاجة واقل براءة من هذا المعنى الدارج الذى يعرفه كل الناس .. فالملل عنده – باختصار – هو ملل الفلاسفة ، ذلك الملل الصعب المعقد الذى أحاله التعقيد الى قضايا فلسفية وعلمية وفنية .. الملل من المأزق الانسانى والحيوانى والجمادى الخالد فى هذا الكون ، ومن التوحد فى هذا الوجود الهائل والتساوى فى الاخفاق لجميع النهايات والمصائر البشرية وغير البشرية .. فالموت هو الخيبة الخالدة تعم كل الموجودات ..

ولكن الحياة التى تتسع لملل الانسان من شئونه اليومية ، تتسع طبعا لملله الفلسفى – ولا أجد اسما اخر لهذا الملل – مهما تحذلق فيه وغاص فى الأعماق أو حلق فى الفضاء ..

والكاتب الذى يكتب بصراحة عن الملل الفلسفى ، أقل رياء


انيس منصور

ونفاقا من الكاتب الذى يكتم هذا النوع من الملل ويعظ الناس بالمباهج الفلسفية وغير الفلسفية

مع ذلك .. لا يستسلم انيس منصور لليأس الكونى المطبق ، فما انيس الا نقطة .. وهو موجود فى الكون نوعا من الوجود يمكن اثباته عقليا وعمليا ، واذن فهو اسم حقيقى فى خضم الالغاز الكثيرة التى لا اسم لها فى الكون الكبير وهو نقطة وجود حقيقية مهما تكن ضئيلة . معقولة مهما تكن خافية ، وسط القوى الجبارة التى تبدو صامتة وديعة او صاخبة مخيفة غير معقولة فى بحر اللا نهاية ! ..

واذن فلنحب وجودنا هذا الصغير المحدود ، كأننا ملكناه وبسطناه على الوجود كله . فلنحب وجود النوع الانسانى .. وجود الرجل والمرأة نصفين لا ينفصلان ،

فهذا هو الرد على التوحد والوحشة فى هذا الكون . واذا كان الحب لا يكفى فلننضف اليه عملية نسف ماحقة داخل عقولنا ونفوسنا وحياتنا . فالدواء – وقد يكون دواء مسكنا لا اكثر – هو نسف الاساس الفلسفى للملل . نسف فكرة او نظرية الاخفاق وتساوى مصاير الاعمال والاقوال والاجساد

ولكن .. هل قام أنيس منصور بهذه المهمة الشاقة فى كتابه ؟!

انه ليس كاهن فلسفة ، وانما هو فنان .. وهو ليس فنانا متحذلقا ، وانما هو فنان بسيط او متبسط ، بل هو فنان شعبى .. مجاله الذى يتحرك فيه ولا يروق له أن يتحرك فى مجال سواه هو الجماهير الواسعة . انه مثقف من خاصة المثقفين ، ولكنه فنان لعامة المثقفين وعامة الناس ، ولعل السبب – كما قلنا مرة من قبل – انه نشأ فى ظروف تشبه ظروف « البروليتاريا » من انقطاع أسباب التملك والتمتع ، بل واسباب الحياة ذاتها ، ولم يلتق فى كلية الاداب ولا خارج كلية الاداب بفلسفة تعبر عن واقع حاله ذاك وتهديه سبيل الخلاص ، وانما التقى فى نشأته الفكرية بفلسفة تندب الانسان وتبكى مصيره ، وتشيعه باليأس الاسود الى مقره من الاخفاق الابدى السحيق ! ..

ولما تخطى هذه المرحلة الفكرية فى السنوات الاخيرة ، نقد ذاته وخرج من مكاره الفلسفة سالما كما يخرج الغواص ذو الحظ الحسن من بطن الحوت بعد ان يبتلعه ويبدأ فى اذابته باحماض معدته الرهيبة ! ..

وكان كتابه « وداعا أيها الملل » من بدايات أعماله بعد خروجه من بطن الحوت ، فقال للملل : وداعا .. لانه لم يقو على مصاحبته بعد أن رآه على شكل أحماض حارقة فى معدة الحوت ..

وتحول الملل القديم الى فن من فنون الكتابة فى الأدب العربى لم يسبق له مثيل .. يثمر الملل يقظة فى قلب كاتبه وقلب قارئه ، بل يثمر وجدا بالحياة وتعلقا بها

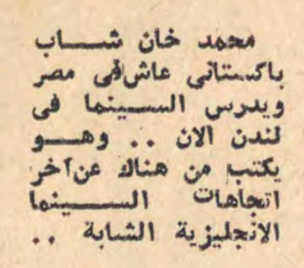
وهكذا .. وانت تقول للملل : وداعا .. تقرأ عنه بلذة الراغب المشتهى ما يكتبه انيس منصور فى كتابه من بدايته الى نهايته ، فيثقلك من الملل الفلسفى ما يشعرك بان الحياة رغبة لا ملل ، او ملل أساسه الرغبة ..

« انا اكتب كثيرا عن الملل ، فمعنى ذلك انى لم امل بعد ، لان الذى يمل هو الذى لا يتكلم أيضا ولا يكتب ولا يجد ما يقوله عن الملل » .. هكذا قال ..

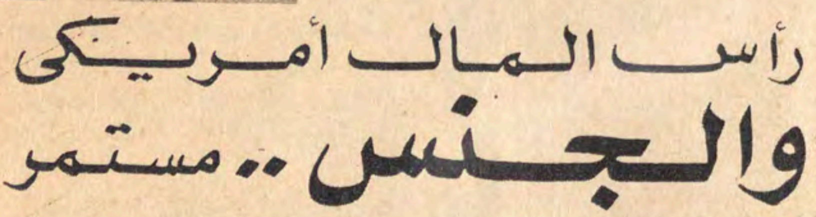
وقد كتب انيس عن الملل فافاض ، ولست قادرا على تلخيص ما كتب ، فالتلخيص ملل ، والقراءة المستفيضة انتصار على الملل ..

واذا كنت لم تقرأ كتاب « وداعا ايها الملل » فى طبعته ذات الثلاثين قرشا منذ ست سنوات ، فها قد نزل عليه التخفيض فى طبعته الجديدة فاصبح بعشرين قرشا .. واذا كنت لا تمل من الانتظار مدة قصيرة اخرى فانتظر طبعته الثالثة ! ..

● فى انجلترا ●



محمد خان شاب باكستاني عاش فى مصر ويدرس السينما فى لندن الان .. وهو يكتب من هناك عن آخر اتجاهات السينما الانجليزية الشابة ..



رأس المال أمريكى والجنس.. مستمر

● لندن ـ من محمد خان :

اصبح شائعا فى لندن الان أن الافلام الانجليزية الجديدة يصنعها مخرجون فى الثلاثينات من عمرهم .. لحساب منتجين فى الاربعينات .. لموزعين فى الخمسينات .. لاصحاب دور عرض فى الستينات .. ليراها متفرجون تحت العشرين!

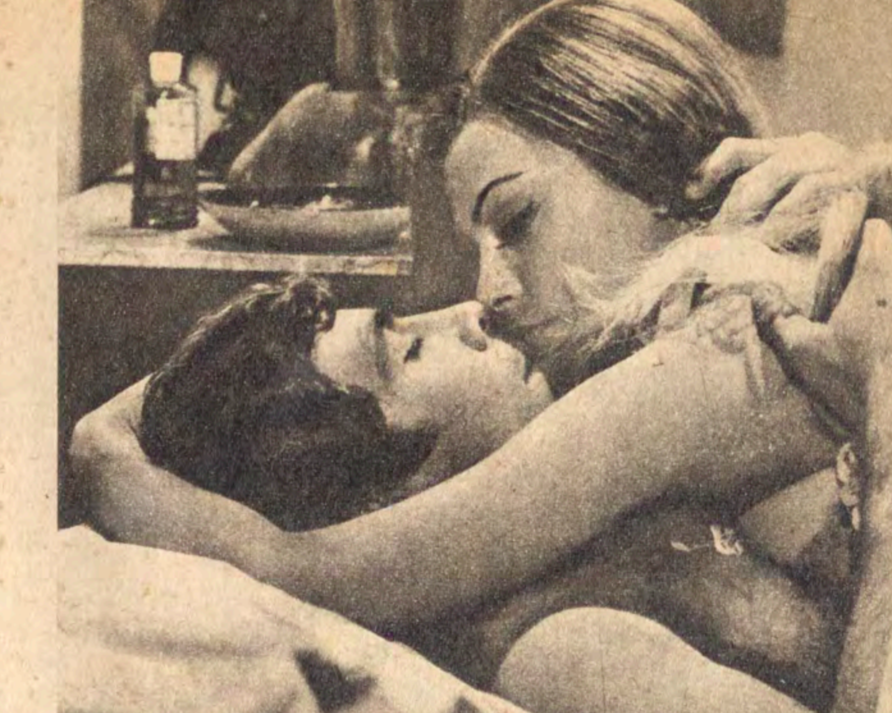
وقد يبدو هذا القول مثيرا للدهشة بالفعل .. ولكنه يلخص حالة السينما الغربية الان بشكل عام .. فالسينما لم تعد شابة فقط من حيث اتجاهاتها .. بل لانها تحاول أكثر فأكثر ان ترضى الاذواق الشابة ولتجديد حياتها باستمرار .. فالاجيال الجديدة من الشباب الثائر تتطلب معادلا فنيا لافكارهم وعواطفهم وقلقهم المشتعل .. ويبدو ان المنتجين الان واعون جدا بهذه الحقيقة !

وتحاول السينما الانجليزية الجديدة الان ـ والامريكية أيضا ـ أن تقدم للشبان هذا المعادل .. ولست أستطيع أن أكتب لكم من لندن عن السينما الانجليزية الشابة متجاهلا تأثرها الشديد بالسينما الامريكية التى تسيطر عليها الى حد كبير وتمنحها « قبلة الحياة » بين وقت واخر .. ليس بدون مقابل بالطبع !

فلكى تعيش السينما الانجليزية فان عليها أن تعتمد على التوزيع الامريكى .. أى ان تقبل التمويل الامريكى .. ولكى تقبل التمويل الامريكى فان عليها ان تراعى الذوق الامريكى .. ولكى تراعى الذوق الامريكى فعليها أن تساوم ـ وتخادع احيانا ـ الذوق الانجليزى . وهلم جرا !

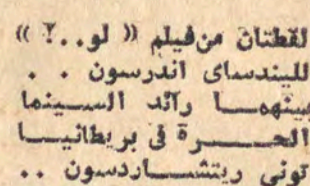
وبعد ان استيقظ بعض الكتاب والروائيين فجأة على مجتمعهم وهو فى حالة غيبوبة .. يمضى بسرعة نحو دمار نووى أو أخلاقى ... وهم يرفضون كل ما حولهم من القنبلة الذرية الى النظام الملكى الى المحافظين ورجال الدين وكل الخبث الاخلاقى .. وحذرت مجموعة دوريس ليسنج وجون أوزبورن وليندساى اندرسون وآلان سيليتو وهارولد بينتر من انهيار هذا البناء كله .. وليس هذا صعبا جدا بعد أن انكمشت الامبراطورية الضخمة الى مجرد جزيرتين !

وفى ٦٥ ظهر أول فيلمين من السينما الحرة : « **لا تسمعى يا ماما** » لكاريل رايز وتونى ريتشاردسون و « **ياأرض الاحلام** » لليندساى أندرسون .. ثم ظهر فيلم آخر طويل للمخرجة الشابة لورنزو مازيتى وهو « معا » ... وأثارت السينما الحرة ضجة قليلة جدا .. ولكنها ولدت .. وظلت تعمل اربع سنوات فى جو شبه سرى ودون ان يحس بها أحد .. حتى أثار فيلم « **مساء السبت وصباح الاحد** » اهتمام الجميع .. وانشأ جون



الجنس سيصبح اكثر صراحة فى سينما السبعينات ..





لقطتان من فيلم « لو..؟ » لليندساى اندرسون .. بينهما رائد السينما الحرة فى بريطانيا تونى ريتشاردسون ..



أوزبورن وتونى ريتشارد ســون شركة انتاج خاصة « وودبول » ليقفا بها فى وجه سطوة شركـة « رانك » الضـــخمة . وبدأت ملامح السينما الحرة تتضــح في « **الاتجاه للمشاكل الاجتماعية وتفصـــيل الديكور الطبيعى واستبعاد كل ما هو لافت للنظر .. واستخدام نوع من «المونتاج العصبى » والتفاصيل التى تؤكد المعنى ثم الفكاهة الهادئة** »

اما الموضوعات نفســها فهى تهتم آساسابالطبقات الكادحــة مثل « **مساء السبت وصـــباح الاحد** » وبالمشاكل المادية مثـــل « **طعم العسل** » و « **طرق المدينة العليا** » و « **الســاعة الرابعـة صباحا**» وفقدان الاتصال بالاخرين في « **ثمن رجل** »والميل للرمـــز وتحليل السلوك «**معا**» ثم التعبير عن قلق الانسان الضائع فى الحضارة الحديثة فى « **حجرة على شكل ل** » و « **وقت ظريف** » و «**اخر الخط** » .. تعكس هذه الافلام ايضا عدم قدرة الفـرد عـــلى الخروج من تناقضاته الذاتية بحيث يصبح مجبرا على الاستســـلام أو الهروب .. كما فى فيلم «**نوع من الحب** » لشلسنجر .. وتدور معظم الافلام فى بيئة صناعية كئيبة .. وتتجمع خطوطها كلهـــا فى النهاية لتوجه اتهـــاما وتطالب باتخاذ موقف : **الثورة عـــلى نظام اجتماعى فاسد** .. ورغـــم تحديد وجهة نظر هؤلاء الشبان الغاضبين فيما يشبه « المدرسة » .. فان هذا التعبير ليس دقيقا تماما .. وكثير من المخرجين دخلوا هذه الحركة ليستفيدوا منهـــا كما اننا نلمس فروقا عميقة داخل الحركة الواحدة .. وهو نفس الشيء بالنسبة للموجة الجـديدة الفرنسية .. فنحن لا نستطيع ان نقارن ريتشارد سون بأندرسون فى بريطانيا .. كما لانستطيع أن نقارن رينيه بجودار فى فرنسا!

واخر افلام شباب الســـينما الانجليزية هو الفيلم الذى اثـار ضجة كبيرة بجرأته فى فضـــح الفساد الاخـــلاقى فى المجتمـع الانجليزى كله من خلال مدرسة معظم من فيها مصابون بالشذوذ الجنسى وهو فيلم « اف » او « لو .. » للينديساى اندرسون

وخلال الستينات تحول كثير من مخرجى التليفزيون الانجليزى الى السينما .. **كين راسل .. بيتر واتـكنز .. جون شلسنجر .. ديفيد جرين .. بيتر ييتس .. جون بورمان .. كاسبار ريد .. كين لوش**

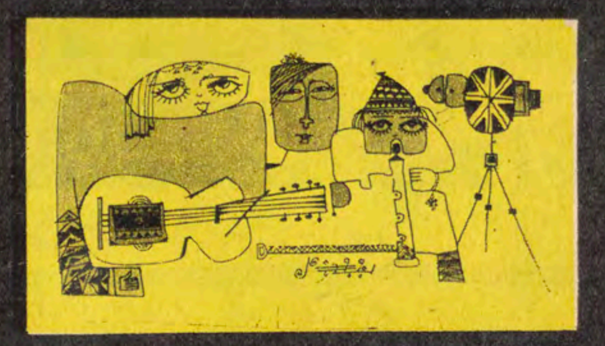
ولكن اخر صيحات السبعينات بالنسبة للسينما الانجليزية .. انها ستجذب اكثر شباب المسرح: بيتر هول . بيتر ميداك .. جاك جولد .. دوجلاس هيكوكس ..

الملاحظة الاخرى الهامة بالنسبة للسبعينـــات هى انـه اذا كانت مشاهد الجنس والعرى قد انتشرت فى الستينات .. فان من الاكيـد أن هذا سيستمر بل وســيأخذ شكلا أكثر جراة .. والـــراى السائد هنا الان حتى لدى رجال التربية .. أن الشبان لم يعودوا فى حاجة الى من يعلمهم كيف يخلع الناس ملابسهم فى حجرات النوم ويمارسون الحب .. ولكنهم مع ذلك ما زالوا مهتمين جـدا بان « يدرســـوا » علاقات البشر من خلال الجنس .. ومن هنـــــا أصبحت مشاهد الشذوذ بالنسبة للجنسين شائعة جدا وصريحة فى أفلام اليوم !

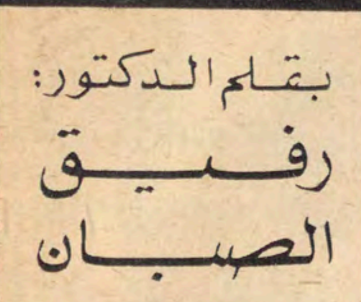
وفى لندن يتحدثون كثيرا الان عن مخرجهم الشاب « **بيتر ييتس** » الذى ذهب الى هوليوود وأخرج فيلما بوليسيا مثيرا « **بوليت** » تمثيل ستيف ماكوين ثم أخـــرج « **جون ومارى** » تمثيـــل داستين هوفمان وميافارو وهو نموذج مخالف تماما يقدم قصة حب عصرية جدا يمارس البطلان الجنس أولا وقبل أن يتعارفا .. ولا يســـألان عن أسماء بعضهما الا فى اخر لقطة ! **ويقولون هنــا ان هــذا اجمل تلخيص للحب العصرى .. وانــه تلخيص صريح جدا .. وحقيقى أيضا ..**

اما **دوجلاس هيكوكس** فقـــد أخرج للسينمامسرحية جو أورتون « **تسلية مستر ســـلون** » **وهى كوميديا سوداء عن شاب يقع فى اغراء فتـــاة .. وأخيها فى وقت واحد .. وبعد ان يكتشف ورطته يضطر فى مشهد رمزى لطيف فى نهاية الفيلم .. لان يتزوجهمـــا معا !!**

والشعار السائد الان حـــول مثل هذه الافلام انه « **اكثر صحة ان تضحك على الجنس فى السينما .. من ان تأخـــذه بجدية** » !! والاذواق المتقلبة تغير الشـــبان بسرعة .. والافلام أيضا .. حتى أصبحت بعض أفلام أواخـــــر الستينات نفسها تعتبر موضـــة قديمة .. وأصبحت الحقيقـــة المؤلمة ان جودار وتريفو وبقيـــة مجموعة الموجة الجديدة .. انتهى **عصرهم .. اما المنتجون القدامى فقـد استطاعوا الاستمرار فقط لانهم ادركوا حقيقة التغيير السريع من حولهم .. فغيروا اتجـــاهات افلامهم بسرعة .. وليس هـــذا سهلا بالتاكيد .. لان فيه قـدرا كبيرا من المقـــامرة .. لان من الصعب الان ان نحاول معرفة من من المخرجين الجدد يمثل العصر .. ومن الغريب انه رغـم كـل هذه التغيرات الجريئة .. فمازالت السينما تقدم افلام الحرب والحب والميلودراما والمغامرات والكوميديا والموسيقى .. ولـكن الذى يتغير باستمرار هو وجهة النظـــــر والاسلوب الفنى نفسه .. !**



نظرات في كل فن



هل هناك موجة جديدة للسينما.. في مصر ؟!

في مطلع الاسبوع الماضي ، قدم لنا مخرج شاب هو ممدوح شكرى فيلمه الطويل الاول «اوهام الحب» في القاعة الصغيرة لمركز الصور المرئية ، وقبل ان نشاهد صورة واحدة من هذا الفيلم « الذى تدور حوله على ما يبدو مناقشات حامية في مؤسسة السينما » ، افهمونا ان مخرجه لم يقصد ان يقدم في فيلمه « قصة » بالمعنى المفهوم وانما ان يصور لنا «موقفا» يعيشه شباب هذا الجيل من خلال نماذج اختارها بعناية .

وانطلقت الصور الانيقة الملونة لتعبر لنا عن هنا « الموقف » الجديد : « **يوسف شعبان** » رجل في أوج الشباب ، فنان ومهندس ناجح يقع في حب فتاة صغيرة حلوة « **نجلاء فتحى** » تأخذ الحياة بعفوية تشبه تلقائية الاطفال ، انها من هذا النموذج الذى يمكننا ان نسميه « **المرأة الطفلة** » والذى سبق لتنيسى ويليامز ان رسم صورة عنه أصبحت مثلا في الفيلم الرائع الذى أخرجه اليا كازان باسم « بيبى دول » .

وتشتد العلاقة بين الرجل والمرأة وتؤدى بهما الى الزواج .. ولكن بعد ان يكونا قد اتصلا جنسيا وأثمر هذا الاتصال جنينا صغيرا تحمله المرأة في أحشائها أثناء شهر العسل .

ويقع حادث صغير ، تفقد المرأة على أثره الطفل المنتظر ، وتبوح بسذاجة لشلتها في الاسكندرية بالامر ، وينظر الزوج الى هذا التصرف باستنكار لان زوجته خرجت بخصوصياتهما الى الخارج ..وكان عليها ان تكتم السر .

وهكذا يزول أول وهم من أوهام الحب ، ويقع التواجه العنيف بين الرجل المتزن والمرأة الطفلة ، ويشتد الخلاف الى آن يؤدى الى الطلاق . ويتضح لنا بين المد والجزر الذى تسير عليه العلاقة ، ان الزوج قد يكون مصابا بسرطان الدم ، وانه قد يموت خلال أشهر قليلة ، والزوجة تكتشف ذلك .. وتحزن ـ ولكن ضمن حدود ـ وتتلافى هذا الحزن بأن تتابع عن قرب قصة صديقة لها مخطوبة الى صديق لزوجها .. والمشاكل التى يواجهانها لان هذا الصديق ـ **يوسف فخر الدين** ـ الذى انعكست على حياته أزمة صديقه التى يتابع تطورها .. جعلته ينظر الى خطيبته ـ **صفاء أبو السعود** ـ نظرة جديدة .. يتساءل بعدها ان كانت حقا عذراء كما توهمه .. أم ان لها صلات أخرى سابقة ؟! **وهذا الشك يجعله يقضى الليالى البيضاء حائرا « ساهما » يتجرع الويسكى ويشكو للقمر والسماء والليل همومه ومأساته .**

بقى ان تعرف ان أحداث القصة كلها تدور في أجواء الاسكندرية وشققها الانيقة المفروشة على الطراز الامريكى المودرن جدا وان صورة « **كارمايكل** » زعيم الفهود السوداء والتى تزين جدارا كبيرا من جدران البيت المترف الذى يحيا فيه الزوجان .. تظهر لنا في آكثر من لقطة لتعبر لنا عن « الرفض » الذى يريد ان يشير له المخرج.. **وان النماذج التى تظهر لنا في زوايا حياة أبطال القصة .. نماذج من النوع الذى يرقص الجيرك ويركب السيارات السبور ويشرب الويسكى دون حساب .**

منذ اللقطات الاولى للفيلم ، يشعر المتفرج انه أمام مخرج موهوب، يرى الدنيا من خلال عين سينمائية « عالمة » ، وان هذا المخرج قد رأى « جيدا » كثيرا من الافلام الفرنسية وخاصة آفلام الموجة الجديدة ، وانه احبها لدرجة جعلته يعيش في اطارها وأجوائها وطريقتها في التعبير ، وان هذا المخرج الشاب أراد ان يجعل السينما المصرية تواكب مسيرة السينما الاوربية « الواعية » بأن تعالج القضايا بصراحة ودون حياء ، فجعلنا نرى منذ البداية مشهدا جنسيا « حاميا » بين نجلاء فتحى ويوسف شعبان يظهران فيه على فراش واحد .. عاريين يتبادلان الحب ، ويتكلمان عن مشاعرهما بلغة يندر ان نسمعها في كليشيهات السينما المصرية التقليدية .

وآخيرا رأيناه يتنقل بين الالوان ليبرهن على حسه التشكيلى المرهف .. فيقدم لنا ببهلوانية بارعة مشاهد من لون واحد ... .. وأخرى ملونة وثالثة قاتمة .

بل انه يقسم احيانا المشهد الواحد، فيجعله حينا ملونا وحينا أسود وأبيض دون أن يكلف نفسه عناء تحديد مخطط وآضح يفهمه المتفرج ويفهم وفقه سبب تغير الالوان بهذه الصورة العشوائية المضطربة .

المشكلة منذ الاساس . ان **ممدوح شكرى** قال انه لم يرغب ان يقدم قصة بل ان يضعنا أمام « موقف » . والمأساة في « **أوهام الحب** » ان هناك بالفعل قصة ، وقصة ركيكة أمسكت بخناق المخرج ولم تدع له حرية الحركة والتعبير الا بمقدار ، أما « الموقف » الذى أراد ان يصوره ، فقد غرق في غمار سطحية وبلاهة الشخصية النسائية الاولى التى رسمها .

ومما يزيد الاسف في هذه التجربة « المثيرة من أكثر وجهة نظر » **ان ممدوح شكرى قد قدم لنا فيلما هو المسئول عنه فكريا وفنيا « لانه قام بكتابة السيناريو ووضع الحوار .. عن فكرة له أيضا »** . الى ان أوهام الحب هو من الافلام التى يصح ان ندعوها بافلام مؤلف سينمائى ، وعلى هذا الاعتبار نناقشها ونضع حولها التقييم .

كما قلت ممدوح شكرى رجل موهوب ، يعشق السينما ولا يمكنه التعبير عن نفسه الا بواسطتها ، وهذا امتياز دون شك كبير ، ولكن ما يعوزه وهو في هذه المرحلة الاولى من حياته الفنية ، هو آرض فكرية صلبة يقف عليها، قيمة أيديولوجية يؤمن بها ويدافع عنها ، ولعل السبب الاكبر الذى جعل **جودار وشابرول** يبقيان من بين مئات مخرجى الموجة الجديدة في فرنسا .. الذين ظهروا واختفوا كفقاقيع الهواء الصغيرة ، هو أنهما تمسكا بقيمة آنسانية معينة حاولا ان يرصداها وان يدافعا عنها ، والتزما بمجتمع معين حاولا ان يظهرا مشاكله وسيئاته ، دون ان يفقدا في سبيل ذلك فنهما الاصيل ، **بل على العكس خدما مجتمعهما ، وجعلا هذا المجتمع يمدهما بالمواضيع السينمائية فحققا هدفا انسانيا وفنيا في وقت واحد أبقاهما وجعل منهما مخرجين كبيرين .**

وحتى مخرجى المواقف **كانطيونى** مثلا في فيلمه « **الليل** » رسم أبطالا من مجتمع ارستقراطى معين، وجعلنا نرصدهم خلال لحظة تأزم معينة وألقى أنوارا باهرة كاشفة على المجتمع الذى يحيط بهم والذى جعلهم يعانون مأساة وحدتهم وعزلتهم البشرية .

آنا لست ضد اختيار ممدوح شكرى لابطال من طبقة معينة ، يعيشون بالشقق الانيقة ، ويركبون العربات الفاخرة ويرقصون الجيرك وتتلخص مأساتهم في ان زوجة أحدهم روت آسرارا خاصة لصديقاتها وان خطيبة الاخر «ربما» لم تكن عذراء ... أنا لست



نجلاء فتحى فى فيلم ممدوح شكرى « اوهام الحب »

ضد تصوير هذه الفئة من الناس ·· مادامت موجودة بالفعل وتشكل ظاهرة لا يمكن تجاهلها ولكنى افعل ذلك اذا كنت ارمى من خلال هذا التصوير وضع النقاط فوق الحروف ·· واجعل المتفرج يسأل نفسه ·· لم اصبح هؤلاء الناس هكذا ؟! وما الذى دفعهم الى نسيان مشاكل عالمهم والغرق فى مشاكلهم الخاصة السخيفة ·· وما مدى ارتباط مجتمعنا الصحيح بهذه الفئة ·· هل هو ارتباط عضوى سرطانى او هو ارتباط سطحى يمكن أن يزول اذا تغيرت بعض الظروف ؟! ··

ولكن المشكلة ان ممدوح شكرى لم يفعل ذلك ·· واكتفى بأن يجعل أبطاله فى لحظات التأزم يتساءلون عن طريق المونولوجات الداخلية والاشعار المقروءة بصوت عال ·· عن سر الحياة والموت والحب ·· أمام بحر ملون بالسينما سكوب ··

وأمام ستائر رقيقة شفافة يتلاعب بها نسيم عليل ·· ويقف الى جانبها البطل المعذب وكأس ويسكى مترعة فى لذة ·· وصورة كارل مايكل فى الخلفية تهدد بأصبع سوداء مرفوعة !

هل « أوهام الحب » ·· فيلم من أفلام الموجة الجديدة المصرية ؟! ان فيه كل قوام الفيلم السينمائى الفنى ·· صور مدروسة بعناية ، كادرات رائعة موزونة ، حركات كاميرات تبهر البصر · طريقة جديدة على السينما المصرية فى تصوير العلاقات البشرية · ولكن هذا كله لا يكفى لكى يجعل من هذا الفيلم فيلما مبشرا بالموجة الجديدة التى ما زلنا ننتظرها ··

الموجة التى ترفض والتى تصرخ رفضها ، الموجة التى تثور ·· وتجرؤ على اعلان ثورتها ·· الموجة التى فى رأسها أشياء تقولها ·· وتعرف جيدا كيف تقولها !··



أسماء لسينما المستقبل

أول ملف كامل عن:

رحمة منتصر : مونتيرة

* خريجة معهد السينما قسم المونتاج * تعمل معيدة الان بالمعهد ومساعدة للخبير الفرنسى كلود بوهريه * عملت مساعدة مونتير فى « المومياء » و« الفلاح الفصيح » لشادى عبد السلام * عملت مونتاج « القاهرة ١٨٣٠ » لسمير عوف ، وتعمل الان فى « الثقافة ٧٠ » و « المنمنمات التركية » و « معبد فيلة » ...

مدكور ثابت : مخرج

* ٢٤ سنة * خريج معهد سينما ٦٥ بترتيب الاول وتقدير ممتاز مع مرتبة شرف ... * كتب عدة دراسات سينمائية لم تنشر . منها « الاورجانون الكبير » و « البحث عن السينما » و « نحو سينما مصرية للاطفال » و « الواحدة ونص وايقاع الفيلم المصرى » * معيد بمعهد السينما * اخرج « ثورة المكن » فيلم تسجيلي قصير عام ٦٨ وحصل على الجائزة الاولى للافلام التسجيلية من مهرجان السينمائيين الشبان بالاسكندرية * له بضعة افلام قصيرة لم تعرض منها « لمن تدق الاجراس » و « بنج بونج » و « المرسوا الالحان فى ساقى » * أول فيلم روائى له قصة « صورة » لنجيب محفوظ وهى الجزء الثالث من « ابيض واسود » * يستعد لاخراج فيلم طويل بعنوان « حبيبى حبيبى .. العالم يطلب اجازة » ! بالالوان والسينما سكوب وبطولة محمود ياسين

أحمد راشد : مخرج

* ٣١ سنة * يعمل فى الوكالة العربية للسينما * خريج اداب فلسفة ٥٨ ومعهد سيناريو ٦٥ * ترجم كتاب « كيف تمثل للسينما » وله مقالات فى النقد السينمائى * بدأ اهتمامه السينمائى كهاو وعضو فى ندوة الفيلم المختار ثم احد مؤسسى جمعية الفيلم * التحق بأول دفعة فى معهد السينما وتركه بعد شهر بسبب العمل * عمل فى مجلس الفنون ثم فى لجنة القراءة فى شركة القاهرة ثم فى قسم السيناريو * كتب السيناريو لافلام « شعبنا يقرا . نداء السلام . قصر العينى » * عمل مساعدا لكامل مرسى فى فيلم « تاريخ السينما » ومع سعد نديم فى « عدوان على الوطن العربى » * اخرج اول فيلم كهاو « شهر الصيام » ثم اشترك فى اخراج « العار لامريكا » وكان سكرتير تحرير مجلة « الثقافة والحياة » اخرج : التمايم فى مصر - القصر الجديد - ٣٠٠ فنان - لماذا ؟

غالب شعث : مخرج

* فلسطينى .. من مواليد القدس عام ٣٥ * خريج اكاديمية الفنون التطبيقية فى فيينا قسم تصميم داخلى . عمل سنتين بهذا المؤهل ما بين المانيا والنمسا . * التحق باكاديمية الموسيقى والفنون التعبيرية قسم السينما بالنمسا * حضر حلقات لليونسكو عن « الباليه فى التليفزيون » وحصل على دبلوم فيه واخراج باليه ثم اوبرا تليفزيونية .. * عمل ٦ اشهر فى التليفزيون النمساوى فى فترة نكسة ٦٧ حيث تعرض للضغط الصهيونى وفضل العودة الى مصر .. * احضر معه فيلم التخرج « حكاية » الذى رشحته الاكاديمية لتمثيل النمسا فى مهرجان امستردام الدولى لافلام خريجى المعاهد .. * فى مصر عمل مخرجا فى التليفزيون بعد ان سمع وعودا كثيرة .. * اخراج « التركة » لنجيب محفوظ واعداد مجيد طوبيا ومنع عرضها * اعد مسرحية المانية « رجل خطير » واخرجها مستخدما لاول مرة اسلوب السينما فى الفيديو ويعد الان « بالطول تفصيل » للكاتب الانجليزى « وولف مانكوفيتش » * يستعد الان لفيلمه السينمائى الطويل الاول « ظلال فى الجانب الاخر »

نبيهة لطفى : مخرجة

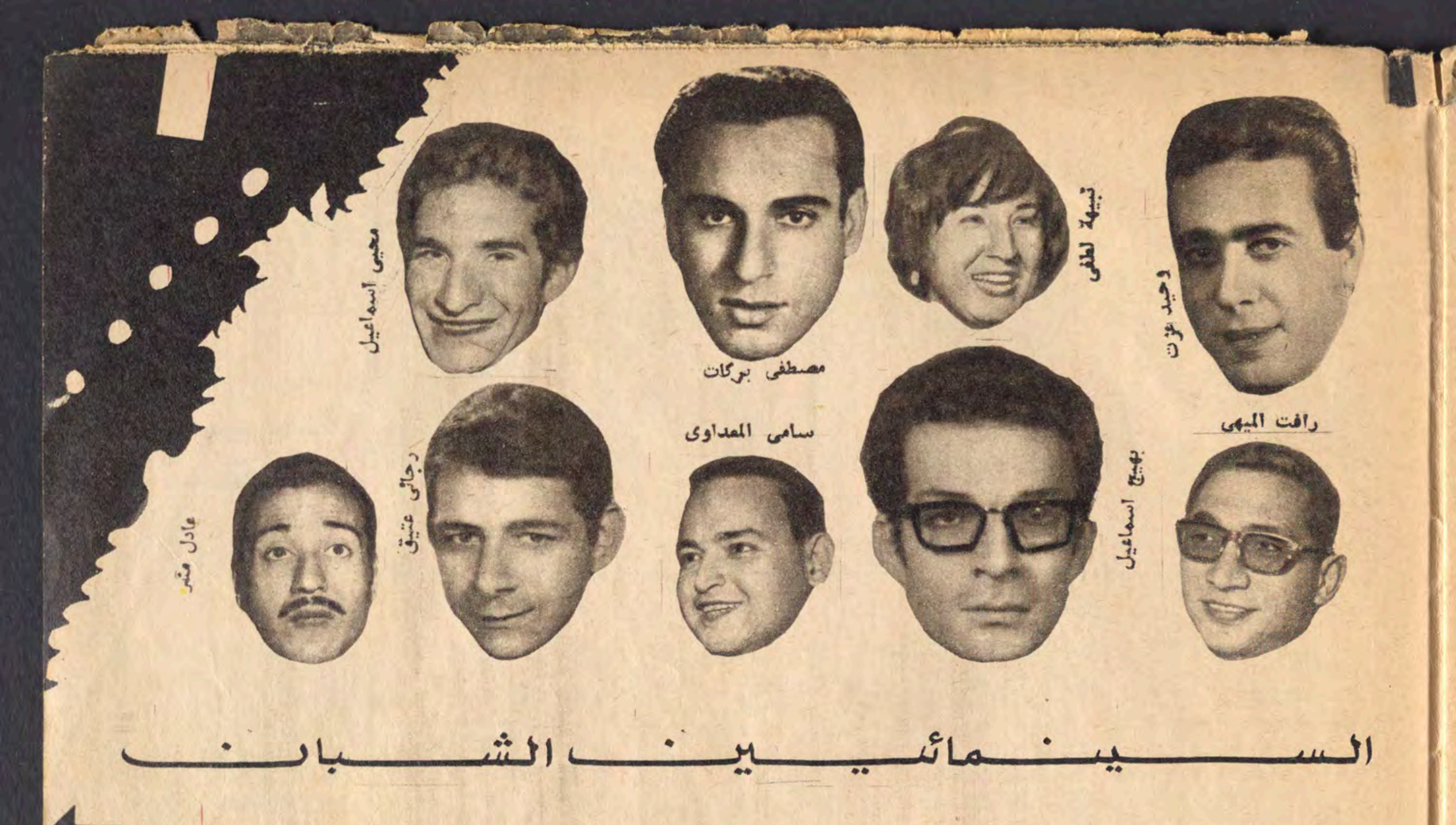
مواليد ٣٧ - لبنانيه * خريجة اداب القاهرة قسم عربى ٥٧ ومعهد سينما القاهرة قسم اخراج ٦٤ * عملت مساعدة مخرج مع سعد عرفة فى « اجازة صيف » ومع محمود فريد فى « المشاغبون » ومع ممدوح شكرى فى « الوادى الاصفر » * عملت مساعدة مع خليل شوقى فى مجموعة افلام قصيرة وغامر هو باشراكها معه فى العمل حيث لم تكن هناك سيدة سبقتها كمساعدة مخرج .. واستفادت من هذه الفترة جيدا .. * عملت فى مركز الافلام التسجيلية من الخارج .. اى بالعقد .. اشتركت فى فيلم المركز عن احتفالات القاهرة الالفية * تخرج الان فيلما قصيرا للمركز عن المنطقة القبطية فى القاهرة القديمة .. * حلمها أن تظل تعمل .. وتضع كل طاقتها فى اعمال سينمائية تشغلها حتى اخر لحظة !

محمد راضى : مخرج

* ٣١ سنة * خريج معهد سينما ٦٤ * حاصل ايضا على ليسانس حقوق * معين فى التليفزيون * اخرج للتليفزيون فيلمى « الاثار الاسلامية » و « الفراشة » * اخرج على نفقته الخاصة « المقيدون للخلف » وكان كل ابطاله من الوجوه الجديدة .. فاز به بالجائزة الاولى فى مهرجان السينمائيين الشبان بالاسكندرية * اخرج للمسرح ايضا : « موتى بلا قبور » و « الحقيقة عارية جدا » لمسرح ال ١٠٠ كرسى و « سجناء التونا » للجامعة . * يخرج الان « الحاجز » لنادية لطفى ويحيى شاهين ونور الشريف * مشروعاته القادمة : اخراج « الوصايا التسع » و « رغبة سرية » سيناريو عزت الامير .. و « الابرياء » سيناريو بهيج اسماعيل

ناهد جبر : مخرجة وممثلة

* ٢٦ سنة * خريجة معهد سينما قسم اخراج ٦٨ * عملت مساعدة مخرج مع حلمى حليم فى فيلم « كانت أيام » قبل أن يختارها ممثلة فى « حكاية من بلدنا » ! * لعبت ايضا بطولة « أشياء لا تشترى » اخراج احمد ضياء الدين . * من افلامها التليفزيونية الطويلة « رسالة الى



السينمائيين الشبان

ابى » اخراج عبد المنعم شكرى .. * اشتركت فى تمثيلية السهرة « مسافر الى الابد » اخراج شويكار زكريا .. * معينة أساسا فى افلام التليفزيون والاعلانات التجارية ! * امنيتها كممثلة أن تثبت اقدامها .. وكمخرجة : ان تصنع شيئا جديدا لتثبت موهبة الفتاة المصرية كمخرجة !

محمد قناوى: مخرج تسجيلى

* ٣٣ سنة * مخراج بالوكالة العربية للسينما * خريج كلية حقوق عام ٦٠ ومعهد سيناريو ٦٦ * عمل عضوا بلجنة القراءة والسيناريو بمؤسسة السينما ثم بالمركز القومى للافلام التسجيلية * اشترك فى سيناريو واخراج أول افلام المركز « عندما يلعب الجمهور » وساعد فى « رسالة الى العدو » و « تاريخ السينما » لاحمد كامل مرسى * اخرج ١٥ موضوعا تسجيليا لمجلة « الثقافة والحياة » التى يصدرها شهريا مركز الافلام التسجيلية * اخرج فيلم « قلب الدلتا » بالالوان عن محافظة الغربية .. وينتهى الان من فيلم « مولد السيد البدوى » لحساب المحافظة .. * ترجم عن الانجليزية كتاب « ديناميكية الفيلم » * يتمنى ان تتولى الدولة قضية الفيلم التسجيلى المصرى كخدمة وطنية لا ينتظر منها عائد !

وحيد عزت : ممثل

* من مواليد ٢١ مايو ٣١ * خريج معهد فنون مسرحية سنة ٦٠ * اشترك مع فرق التليفزيون فى مسرحيات « الطريق المسدود » و « سعادات هانم » و « حتى يعود القمر » و « بيت الفنانين » و « رصاصة فى القلب » و « زيارة مع الفجر » * معين فى المسرح الكوميدى .. اشترك فى مسرحية واحدة « رحلة القطار » * فى التليفزيون اشترك فى مسلسلات عديدة اشهرها « المهربون » وفى افلام تليفزيونية مثل « رحلة صيف » * فى السينما اشترك فى افلام « وداعا أيها الليل » و « الكدابين الثلاثة » و « برىء فى المشنقة » وفى « ابيض وأسود » .. * حلمه أن ياخذ حظه ويخرج مع جيله من الممثلين الشبان من الرمال المتحركة التى يحصرهم فيها الكبار !!

محمد مرشد : ممثل

* ٢٨ سنة * خريج معهد السينما قسم تمثيل بترتيب الاول * من افلام المعهد ظهر فى « المرآة » اخراج ابراهيم الموجى * فى المسرح اشترك فى « ضحايا الواجب » مسرحية يونسكو اخراج ناجى رياض و « أجاممنون » لاسخيلوس اخراج كرم مطاوع * عمل مساعد مخرج فى افلام « فجر يوم جديد » ليوسف شاهين و « غدا تبدأ الحياة » الذى اصبح « الناس والنيل » * لعب أدوارا فى افلام « يوميات نائب فى الارياف » لتوفيق صالح و « المومياء » لشادى عبد السلام * يشترك الان فى تمثيل « الناس والنيل » * يعمل معيدا بقسم التمثيل بمعهد السينما منذ تخرجه ..

احمد مرعى : ممثل

* ٢٨ سنة .. معيد بمعهد السينما * خريج معهد سينما قسم تمثيل بتقدير ممتاز * عمل موسمين فى فرقة مسرح الجيب واشترك فى مسرحيات « ا . ب » و « ياسين وبهية » و « خادم سيدين » ثم لعب دور منصور باهى فى « ميرامار » مع فرقة المسرح الحر * قاسم أعظم فى مشروعات التخراج لطلبة معهد السينما مثل « سكة اللى يروح » الذى فاز على دوره فيه بشهادة تقدير من مهرجان افلام الطلبة بسويسرا .. و « مرثية قصيرة » و « حياة » وعرضا فى مهرجان الطلبة فى امستردام * لعب فى التليفزيون ادوارا فى تمثيليات عدة * فى السينما ظهر لاول مرة فى « النصف الاخر » لبدرخان .. * لعب بطولة القصة الاولى من « ٣ وجوه للحب » لمدحت بكير وفاز بجائزة مهرجان السينمائيين الشبان فى اسكندرية .. * أول بطولاته الكبيرة فى « المومياء » ثم فى « الفلاح الفصيح » لشادى عبد السلام .. حلمه ان يصبح الفيلم المصرى عالميا .. لكى يراه الناس فى الخارج

احمد خليل : ممثل

* ٢٨ سنة .. معيد بمعهد السينما * خريج معهد سينما ٦٥ اول الدفعة قسم التمثيل بدرجة امتياز * التحق بمسرح الجيب وظهر فى « خادم سيدين » و « أ . ب » و « ياسين وبهية » * من افلام المعهد التى لعب بطولتها « عليوة والقانون » لسمير سيف * فى الاذاعة ادى دورا فى برنامج مدته ١٠ دقائق سنة ٦٦ .. ثم فى برنامج اخر سنة ٧٠! * التليفزيون .. لم يدخله ولا حتى للزيارة ! * فى السينما لعب دورا صغيرا فى القصة التى اخرجها مدحت بكير فى « ٣ وجوه للحب » ودورا اخر فى « المومياء » اخراج شادى عبد السلام .. ! * يحلم بان يتوفر فى الوسط السينمائى الصدق كاهم قيمة تكفل أن يصل الفن المصرى الى مستوى عظيم جدا ! وان تتاح الفرصة لكل شاب ليؤكد نفسه ويثبت صلاحيته .. ثم أن يتغير نظام معهد السينما تغييرا جذريا بحيث يصبح مجرد معمل لفريخ بدلا من مركز اشعاع فنى !

محيى أسماعيل: ممثل

* ٢٧ سنة * خريج معهد الفنون المسرحية ٦٣ * معين بالمسرح القومى * اشترك فى ١٧ مسرحية بين فرق التليفزيون والقومى والبالون وال ١٠٠ كرسى * اشترك فى مسرحيات « القاهرة فى ١٠٠٠ عام » و « البلياتشو » و « المذكرة » و « النار والزيتون » و « بيت الزوجية » * اشترك فى بعض تمثيليات التليفزيون * لعب أدوارا فى ٤ افلام .. اثنان انتاج مشترك « الدورية الانتحارية » اخراج روبرت مونتيرو و « ابطال الرمال » اخراج فاروق عجرمة * ظهر فى فيلمين مصريين فقط : « بئر الحرمان »



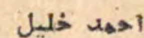
احمد راشد





سمير عوف





احمد خليل



صلاح مرعى

أسماء لسينما المستقبل

أول ملف كامل عن : السينمائيين الشبان !

و « ابيض واسود » * امنيته : ان يحدث تنسيق لحياة الفنانين الشبان فلا يصبح كل واحد أنانيا وينفرد بكم هائل من الافلام وتكون نهايته ان يصاب بازمة ويستهلك على الشاشة !

رفعت راغب : مصور

* ٣٠ سنة * خريج معهد السينما اول دفعة عام ٦٣ وكان ترتيبه الثانى بامتياز * معين الان فى الوكالة العربية للسينما * قضى سنة ونصفا يدرس التصوير فى ستوديوهات ديفا فى المانيا الشرقية * صور افلام « شنق زهران » و « اسكندرية والفن » و « جريدة اسكندرية » * آخر افلامه « القاهرة القبطية » لنبيهة لطفى و « امن وجاسوسية » لعلى عبد الخالق * مشروعاته القادمة : فيلم غالب شعث « ظلال على الجانب الاخر » وفيلم عن اشعار المقاومة الفلسطينية لعلى عبد الخالق * أمنيته ان يصبح الفيلم سينما وليس ادبا .. اى ان تصبح الصورة اساسه بالخط والمساحة والكتلة واللون .. لان ثلاثة ارباع افلامنا كلام فى كلام بحيث تصلح للاذاعة وليس السينما !

رجائى عتيق : مصور

* ٣٣ سنة * مصور بالتليفزيون * خريج فنون تطبيقية ٦١ * صور للتليفزيون برنامج المنوعات « كوكتيل » وتمثيليتى « قلب من زجاج » و « جراح عميقة » * صور للسينما « الوادى الاصفر » لممدوح شكرى

* صور القصة الثالثة من « ابيض واسود » * آخر افلامه « السويس مدينتى » لعلى عبد الخالق الفائز بالجائزة الاولى فى مهرجان الافلام التسجيلية * امنيته : ان يكون مصورا مجددا باستمرار !

سعيد شيمى : مصور

* ٢٧ سنة * التحق بكلية الاداب وقضى بها سنتين وتركها الى معهد السينما حيث مازال يدرس حتى الان فى ثالثة تصوير ! * حصل على دبلوم بالمراسلة من « المدرسة الامريكية للتصوير الحديث » * بدأ همل افلام ٨ و ١٦ مللى فى سن مبكرة وأعد فى بيته ارشيفا كاملا لكل ما ينشر عن السينما فى مصر من مقالات وكتب ! * صور كهاو افلام « ضياع » عام ٦٣ و « حياة جامعية » و « الهرم » عام ٦٥ و « شهر الصيام » عام ٦٧ * كتب واخرج وصور فيلم « الانسان » الذى حصل على جائزة فضية فى المهرجان الدولى لافلام الهواة بتونس عام ٦٩ وعلى الجائزة الثانية لافلام الهواة فى مهرجان السينمائيين الشبان بالاسكندرية * عمل مساعد مصور فى ١٦ فيلما قصيرا من ٦٦ الى ٦٩ * يصور اول افلامه كمحترف الان عن « صناعة الزجاج » وكذلك فيلم « الباليه » والفيلمان لمركز الافلام التسجيلية .

سامى المعداوى : سيناريست :

* ٣٠ سنة * عضو لجنة السيناريو بقطاع الانتاج بمؤسسة السينما * خريج كلية الاداب القسم الانجليزى ٦١ * كاتب قصة قصيرة وحائز على الجائزة الثانية فى القصة من المجلس الاعلى للفنون والاداب عام ٦٠ * عمل فى المركز القومى للافلام التسجيلية ثم فى الوكالة العربية للسينما * عمل مساعد مخرج فى فيلمى « تضامن الشعوب » و « مرحبا بالنيل » * * كتب سيناريو الفيلم التسجيلى « مدرسة الشعب » * يعد نفسه اساسا للتخصص ككاتب سيناريو للافلام الروائية والتسجيلية وأن يدرس ايضا كمساعد مخرج كل الامكانيات الفنية للسينما التى يعبر بها فنان السينما عن رؤيته للحياة .

رأفت الميهى : سيناريست

* ٢٩ سنة * يعمل فى المركز القومى للافلام التسجيلية * خريج اداب انجليزى ٦١ ومعهد سيناريو ٦٤ * ترجم كتابا عن الانتاج السينمائى وكتب بعض مقالات عن الفن * عمل فى شركة الانتاج السينمائى مع صلاح ابوسيف فى أول عهدها . وكتب سيناريو « جفت الامطار » ثم أدت ظروف خاصة الى منعه من التعامل مع القطاع العام * اتجه للتليفزيون وكتب عشر سهرات ووصل الى اعلى فئة آجر ثم توقف بعد عودته للسينما وبعد ان احس بان التليفزيون قد انتهى كمرحلة . * كتب مسلسلة للتليفزيون عام ٦٥ وظل التليفزيون يمنعها حتى وافق عليها سنة ٧٠ * كتب سيناريو « الابيض والاسود » و « غروب وشروق » ويكتب الان « شىء فى صدرى » و « عنق الزجاجة » * حلمه أن يقدم الفيلم كما يتصوره هو ودون ان يشترك معه احد بخياله !

بهيج اسماعيل : سيناريست

* ٣١ سنة * خريج آداب فلسفة ٦٣ ومعهد سيناريو ٦٧ * حاصل على منحة تفرغ لكتابة مسرحية « حام يوسف » * كتب مسرحيتى « محاكمة رأس السنة » التى اخرجها كرم مطاوع لمسرح الجيب و « عصفور الجنة » الاوبريت الذى عرض فى مسرح البالون * كتب للسينما سيناريو وحوار « المقيدون للخلف » الذى اخرجه محمد راضى ثم « الفراشة » و « الحاجز » اخراج محمد راضى ايضا * كتب سيناريو فيلم تسجيلى للتليفزيون عن الفنادق * اتفقت معه نادية لطفى بطلة فيلمه « الحاجز » على اخراج سيناريو من تأليفه * أمنيته : أن التقى بالمخرج الذى استطيع معه أن نصنع « الفيلم القصيدة »

مصطفى محرم : سيناريست ومخرج

* ٣٠ سنة * خريج اداب انجليزى ٦١ ومعهد السيناريو أول دفعة * اخرج فيلم « صيد البحر » وبعض فقرات مجلة « الثقافة والحياة » ومجلة « النيل » * فى التليفزيون كتب وأعد نحو عشرين تمثيلية منها « الفيلسوف » و « بيت بلا حنان » و « الستار الممزق » و « عربة الرغبة » * كتب سيناريو الافلام التسجيلية : « فينوس المصرية » و « القاهرة الكبرى » و « أمن المنشآت » * كتب للسينما « وداعا أيها الليل » و « واحد فى المليون » و « حادثة شرف » * يعد فيلما يخرجه اشرف فهمى عن قصة نجيب الكيلانى عن ليمان ابى زعبل .

عادل منير : مونتير

* ٢٨ سنة * خريج معهد السينما ٦٤ الاول على قسم المونتاج * معين فى شركة القاهرة للسينما .. درجة خامسة * قام بمونتاج افلام : ثورة المكن ، القصر الجديد ، ٣٠٠ فنان ، ٣ وجوه للحب ـ الجزء الاول ـ أوهام الحب * اشترك فى مونتاج فيلم المقيدون للخلف * فازت ثلاثة من هذه الافلام بجوائز مهرجان السينمائيين الشبان فى الاسكندرية * يعمل الان فى فيلم « المعركة » اخراج فؤاد التهامى * يستعد لمونتاج فيلم « بابا للايجار » اخراج مدحت بكير * لديه فكرة يتمنى تنفيذها فى مركز الافلام التجريبية اسمها « ابوللو ٢٠ »

احمد متولى : مونتير

* ٣٠ سنة * خريج معهد السينما ٦٤ * يعمل مخرجا ومونتيرا بالتليفزيون * قام بمونتاج بعض افلام التليفزيون مثل « كلمة فى الليل »

و « جميلة » و«الفراشة» * فى السينما قام بمونتاج بعض الافلام القصيرة والطويلة منها : «٣ وجوه للحب » ـ الجزء الثالث و « رشيد » و « السويس مدينتى » و « الابيض والاسود » ـ جزءان ـ « جاسوسية وأمن » ـ « لن نموت مرتين » * * يستعد لمونتاج «الحاجز» لمحمد راضى * نال شهادة تقديرية من مهرجان اسكندرية للشبان . وجائزة أحسن مونتير للافلام القصيرة عن سنة ٧٠ * * يخرج حاليا فيلما عن « الزجاج » ويعد فيلما عن « ايقاع القاهرة » * حلمه أن تصبح هناك سينما مصرية جيدة . وان يعيش ليرى هذا اليوم !

صلاح مرعى : ديكوريست

* ٢٧ سنة * خريج معهد السينما ٦٣ * يدرس فى المعهد الان ويشرف على مشروعات التخرج من ناحية الديكور * صمم ديكور المومياء ـ المتمردون ـ واحد فى المليون ـ الحاجز ـ أصعب جواز * اول فيلم صمم ديكوره « الحياة الحلوة » لحلمى حليم * صمم ايضا ملابس « الوادى الاصفر » و « الفلاح الفصيح » * صمم أفيشات فيلم « المومياء » * اشرف على اماكن التصوير فى فيلم تسجيلى عن « الزجاجة » * حلمه : أن يستمر فى تصميم الديكور والملابس. وان يصبح لدى المخرج المصرى الوعى الكافى والثقافة !

نبيلة فوزى : ماكييرة

* ٢٥ سنة * خريجة معهد السينما قسم الماكياج ٦٥ * عملت مساعدة ماكيير مع مصطفى القطورى فى ٤ أفلام * اشتركت فى ماكياج فيلم « المومياء » مع مخرجه شادى عبد السلام نفسه * آخر أفلامها الجزء الذى اخرجه مدكور ثابت فى « ابيض واسود » * تستعد لماكياج فيلم عن رمسيس الثانى يخرجه للتليفزيون سمير عوف * ترى أن الماكياج ليس مجرد تجميل بل اكمالا للشخصية .. ولذا يجب الا يحصر الماكيير اهتمامه فى الماكياج فقط بل آن يلم بجميع العناصر التى يعمل معها بحيث لا يعمل فى واد وباقى الفيلم فى واد ! * حلمها ان تختفى نظرة الاستهتار بالماكيير فى الفيلم المصرى .. فلا تعتبره الممثلة مجرد حلاق !

صلاح الدين مصطفى: موسيقى

* ٣٦ سنة * خريج فنون جميلة ٥٦ ومعهد تربية فنية ٥٧ * عمل مدرس تربية فنية سبع سنوات .. وتركها ليتفرغ للموسيقى * درس الموسيقى فى معهد « تيجرمان » بالقاهرة وكونسرفاتوار الاسكندرية والقاهرة حيث قضى بضع سنوات * حصل على منحة تفرغ ليجرى بحثا عن أثر الفولكلور فى الموسيقى وبحثا آخر عن « مراجعات فى الهارمونى » * وضع موسيقى بعض أفلام التليفزيون مثل : « اليد والوردة » و « الجميلة قادمة » و « البنت والساعة » و « ظل البحيرة » * من الافلام السينمائية التى الف موسيقاها التصويرية : « ..٣ فنان » اخراج أحمد راشد والثلث الذى اخرجه مدكور ثابت من « أبيض واسود » و « مجرم تحت الاختبار » لعبد المنعم شكرى ..

خيرى بشارة :مخرج

* ٢٣ سنة * مخرج فى المؤسسة * خريج معهد السينما ٦٧ بترتيب الاول * أخرج للمعهد فيلم « الحبل المقطوع » بتقدير ممتاز فعين فى شركة القاهرة قبل صدور قرار تعيين الخريجين * عمل مساعد مخرج مع عباس كامل فى فيلم «أنا الدكتور» ومع توفيق صالح فى «يوميات نائب فى الارياف»

* سافر فى بعثة تدريبية الى بولندا حيث عمل مساعدا للمخرج بافو كوموروفسكى فى الفيلم التاريخى « مغامرات مستر ميخائيل » ومع المخرج يانوش مايفسكى فى فترة مونتاج فيلم « المجرم الذى سرق الجريمة » ثم أثناء تحضير فيلم « المكتب » ومع بعض المخرجين التسجيليين وأخرج فقرة لجريدة السينما البولندية عن زيارة الفرقة القومية للفنون الشعبية المصرية لوارسو .. * حضر كضيف عن ج.ع.م فى مهرجان كراكوف ٦٨ * سيخرج هذا العام ثالث فيلم روائى طويل للمؤسسة يحاول فيه تحليل جيله من خلال تجربته الذاتية!

سمير عوف : مخرج

* ٢٩ سنة * خريج معهد سينما ٦٥ * عمل مساعد مخرج ثان مع توفيق صالح فى « المتمردون »* عمل مساعد مخرج أول مع شادى عبد السلام فى « الحضارة » ثم «المومياء» * عمل مخرجا ثانيا مع شادى فى «الفلاح الفصيح» * أول أفلامه القصيرة « القاهرة ١٨٣٠ » عن لوحات الرسام الانجليزى ديفيد روبرتس .. والذى يمثل مصر فى مهرجان مارينباد للسينمائيين الشبان .. وعرض فى مهرجان كان الاخير مع فيلمنا « الارض » .. والحائز على جائزة التصوير فى مسابقة الافلام التسجيلية والقصيرة الاخير .. وطلبه الملحق الثقافى اليابانى ليعرض فى معرض أوزاكا .. * انتهى من تصوير فيلم عن « معبد فيله » وقدم فيه صرخة لانقاذ الاثر الانسانى الهام قبل غرقه . * بدأ هذا الاسبوع تصوير فيلم عن رمسيس الثانى قائم على نشيد الانتصار المدون على جدران معابد رمسيس المنتشرة فى الصعيد .

مدحت بكير : مخرج

* ٣٥ سنة * خريج زراعة ٥٧ ومعهد سيناريو ٦٤ * موظف فى شركة القاهرة للانتاج السينمائى * عمل فى الافلام التسجيلية فى شركة خاصة . انضم للقطاع العام وعمل مساعد مخرج فى ثلاثة أفلام تسجيلية * عمل مساعد مخرج ثان فى أفلام طويلة مثل « الحرام » و « جفت الامطار » و « أفراح بعلبك » .. ثم مساعد أول فى أفلام « سيد درويش » و « النصف الاخر » و « غرام فى الكرنك » و « السيرك » * أول افلامه كمخرج القصة الاولى فى فيلم « ٣ وجوه للحب » * يعد الان فيلما كوميديا « بابا للايجار » قصة وسيناريو سعد وهبة

محمد لطفى : ممثل

* ٢٦ سنة * خريج معهد السينما قسم التمثيل ٦٨ بتقدير جيد جدا * عين فى وزارة الشباب بادارة المسابقات والمهرجانات .. لا يعمل هناك شيئا أبدا .. * من أفلام المعهد مثل فى : الجائزة .. المطاردة .. أوتوستوب .. وداعا أيتها الحياة * مثل فى « المقيدون للخلف » الفيلم القصير الذى أخرجه محمد راضى * مثل فى فيلم « الاشارة الخضراء » الذى أخرجه خليل شوقى للتليفزيون * فى التليفزيون أيضا اشترك فى حلقات « الانتقام » لنور الدمرداش .. وفى تمثيلية « زينة » لمحمد فاضل .. * مرشح لفيلم « الخوف » لسعيد مرزوق * أمنيته كممثل : ان يمثل !!

محمود عبد السميع: مصور

* ٣٠ سنة * خريج فنون تطبيقية ٦٦ * أكمل ثقافته السينمائية من خلال انضمامه لنادى الفيلم المختار وجمعية الفيلم * بدأ بكتابة السيناريو وليس التصوير ! * صور فيلم « الايقاع » اخراج صبحى شفيق وقرر بعد نجاحه فيه التفرغ للتصوير * صور « حياة جديدة » لاشرف فهمى وفاز بالجائزة التقديرية للتصوير من مهرجان السينمائيين الشبان بالاسكندرية * كان ينوى يوسف شاهين أن يكلفه بتصوير « الارض » بعد أن رأى « حياة جديدة » .. لم يتم الاتفاق * صور أفلام «التعليم فى مصر» و « الصيد » و « أسطورة من البحر » و « انتبه » للخبير التشيكى فلاديمير ليخكى * سافر الى الجبهة مع فؤاد التهامى وصور فيلمين « لن أموت مرتين » و « حياة الجنود » * صور فيلما عن الغربية ويصور الان فيلما عن الباليه .

ممدوح شكرى : مخرج وسيناريست

* ٣٠ سنة * درس فى كلية الفنون بعض الوقت . تركها الى معهد السينما وتخرج فيه عام ٦٣ أول دفعة * أول أفلامه « دنشواى » عن قصيدة لصلاح عبد الصبور .. فيلم تجريبى ١٥ دقيقة * أخرج بعد ذلك القصة الثالثة من « ٣ وجوه للحب » * أول فيلم روائى للقطاع الخاص «الوادى الاصفر» * أحدث أفلامه « أوهام الحب » بالالوان والسكوب مرشح لمهرجان كارلو فيفارى .

فؤاد التهامى :مخرج

* ٣٤ سنة * خريج المعهد العالى للفنون المسرحية قسم النقد ٦٧ * عمل مساعد مخرج فى افلام تسجيلية كثيرة * تلقى تدريبه العملى على السينما فى سلسلة أفلام السد العالى : سباق مع الزمن . مذكرات مهندس .. تتلمذ على أخيه صلاح التهامى * كتب عدة سيناريوهات تسجيلية واشترك فى كتابة سيناريو « مرحبا بالنيل » المشترك مع السوفييت * كتب بعض البرامج الثقافية للتليفزيون * أخرج : ثلاثة أسابيع نشيطة ـ مدرسة الشعب ـ لن نموت مرتين * يخرج الان فيلم « الجبهة تناديك »

على عبد الخالق : مخرج

* ٢٨ سنة * خريج معهد السينما ٦٦ قسم الاخراج * مخرج بالوكالة العربية للسينما * عمل مساعد مخرج فى عدة أفلام * أخرج بعض فقرات مجلة النيل السينمائية التى كانت تصدر للفلاحين * أول أفلامه التسجيلية « رشيد » * فيلمه الثانى « السويس مدينتى » عن صمود السويس رغم العدوان المستمر .. فاز بجائزة مسابقة الأفلام التسجيلية الاخير * انتهى من اخراج فيلم تعليمى عن الجاسوسية والامن القومى فى ثمانين دقيقة * يعد الان فيلما روائيا قصيرا عن مسرحية على سالم « أغنية على الممر »

مصطفى بركات : سيناريست

* ٢٩ سنة * خريج معهد السينما ٦٦ قسم اخراج تخصص سيناريو ومعهد السيناريو ٦٤ * يعمل فى قسم السيناريو بأفلام التليفزيون * كتب للتليفزيون : مسافر الى الابد .. ثمن الخوف .. اخر السهرة .. ويعد الان : قضبان من ذهب * له مجموعة قصص قصيرة * كتب ٤ مسرحيات يقدم بعضها مسرح الـ ١٠٠ كرسى * كتب للسينما : رسالة الى أبى .. حوار القصة الثانية فى فيلم « ٣ وجوه للحب » * يعد الان سيناريو فيلمين : علامة على الطريق وعادت الغربان



أعدها
سامي
السلاموني



صلاح ابو سيف يسال الشبان : ما الذى عندكم لتقولوه ولم يقله الكبار ؟ وسميحة ايوب وشكرى سرحان وعلى الزرقانى واحمد مرعى يستمعون ! . . .

الشبان .. والكبار .. وجـ

لم يكن ممكنا أن يظل الشبان يتحدثون وحدهم .. فالقدامى قطعا لهم وجهة نظر فى كل مايقال عن سينما مصرية جديدة .. وأن يقول القدامى رأيهم فى السر .. فان هذا أيضا لن يفيد أحدا .. فكل من الجانبين تحدث طويلا بلا شك .. ولكن بعيداعن الاخر ..

ماذا لو حدثت هذه المواجهة ـ لاول مرة ـ بين الجدد والقدامى ؟

ليس بهدف افتعال معركة .. فقد اخترنا من القدامى من لا يمثلون فكرا مرفوضا فى السينما المصرية .. بحيث لايقوم تناقض اساسى بينهم وبين الشبان المسالة تبادل وخبرات ووجهات نظر .. وبحث بين جيلين مختلفين من اجابات لاسئلة !

● هل السينما المصرية فى حالتها الراهنة تعبر بالفعل عن واقعنا .. وبالذات فيما بعد يونيو ٦٧ ؟ وبالتالى .. فهل هناك ضرورة لقيام سينما جديدة ؟

● هل يستطيع السينمائيون الكبار تطوير انفسهم بالفعل على مجتمع يتغير كل يوم ؟

● وما موقف هؤلاء الكبار من الشبان .. هل يرحبون بهم .. هل لديهم تحفظات على حركة الشبان ؟

● ومن ناحية اخرى ما الذى يقبله هؤلاء الشبان من خبرة القدامى .. وما الذى يرفضونه؟

واعترف اننى طرحت رءوس الموضوعات هذه فى بداية اللقاء وكنت أعرف جيدا أن مسار الحديث لن يلتزم به بالضبط .. كنت اريد ان اخرج بالممكن فقط .. لانك فى لقاء كهذا بين الكبار والصغار لا تستطيع ان تحكم بالضبط خطوط الحكمة والحماس والحذر .. ولا تستطيع فى نفس الوقت أن تمنع أشياء اخرى حبيسة تنتهز الفرصة لتنطلق .. ويصبح مطلوبا منك قدر كبير من الدهاء .. لتترك الجميع يتكلمون .. وان تأخذ فقط فى النهاية ما يصلح لموضوعك ! ..

والموضوع كان أساسا أن نضع خبرات جيلين وجها لوجه .. ونبحث فى حذر عما يحمله كلاهما فى راسه ضد الاخر وربما معه

جيل متمرس ومحنك ويحمل خبرة ٢٥ سنة سينما .. وجيل يبدأ اولى خطواته بكثير من القلق.

● صلاح ابو سيف الذى اخرج ٣٢ فيلما فى ٢٥ سنة .. ومحمد راضى الذى يخرج الان فيلمه الطويل الاول ..

● على الزرقانى الذى كتب سيناريو ٧٠ فيلما فى ٢٣ سنة.. وبهيج اسماعيل الذى ينفذله راضى الان أول سيناريو طويل يكتبه ..

● عبد العزيز فهمى عبر التصوير والمصور فى ٧٠ فيلما فى ٢٢ سنة .. وسعيد شيمى الذى يصور الان أول افلامه القصيرة لمركز الافلام التسجيلية..

● شكرى سرحان .. الذى سالته عن عدد افلامه فقال : للاسف ١٥٠ فيلما فى عشرين سنة .. وسالته : ولماذا الاسف ؟قال: لانها حاجة ماتفرحش .. المسالة بالجودة مش بالكثرة ! .. وأمامه احمد مرعى الذى لعب بطولة ثلث فيلم .. ولم يعرض فيلمه الطويل الاول « المومياء » بعد ..

● سميحة ايوب ... التى كانت عظيمة عندما قالت لى : للاسف ما عملتش فى ١٥ سنة غير « فجر الاسلام » .. مش لان صلاح أبو سف موجود .. بل لانى فعلا غير مقتنعة بكل ما مثلته للسينما حتى الان .. كنت امثل فى السينما فقط لانى أريد أن يتعرف على جمهور خارج الجمهورية العربية المتحدة .. أنت تعلم أن شغل المسرح لا يتحرك كثيرا ..

●● ومن البداية حسم صلاح أبو سيف القضية .. فضرورة قيام سينما جديدة مسألة حتمية لا يمكن أن يمنعها احد ..

فالجديد موجود وسياخذ فرصته بحكم التطور نفسه .. وكل جديد سيأخذ دوره حتى يصبح قديما .. وكل صغير يكبر .. ولا يمكن تجاهل الجديد أبدا ..

واساله : يبقى دور السينما الراهنة بالنسبة لقضايا بلادنا الملحة . ما دوركم بالنسبة للمعركة مثلا ؟ السينما تبدو فى واد وما يحدث فى بلدنا فى واد آخر .. ؟

ـ السينما فن جماعى وانفعالها بالاحداث يأخذ وقتا أكثر من الفنون الاخرى .. الشاعر او الموسيقى أو الاديب يستطيع أن ينفعل فيبدع قصيدة أو لوحة أو قصة وبسرعة ..

ولاحظ احمد مرعى بذكاء ان المسرح عمل جماعى أيضا ومع ذلك استطاع ان يلاحق الاحداث فى بعض مسرحيات القومى بالذات ..

الزرقانى : لابد هنا من التفريق أيضا بين فن مباشر وفن غير مباشر .. فيلم «القضية ٦٨» مثلا كان يناقش مشكلة ليست هينة .. « الرجل الذى فقد ظله » كان يقول بصراحة : « احذروا الانتهازيين .. والمعركة ليست فقط أن تمسك السلاح »

محمد راضى : ولكن عدد هذه الافلام قليل جدا بالنسبة لانتاجنا السنوى ..

ورات سميحة أيوب أن التجارة مازالت تحكم العملية السينمائية .. بحيث يصبح الذكاء الحقيقى هو كيف نقدم فيلما نضاليا وتجاريا فى نفس الوقت .. وتذكر شكرى سرحان زيارته للجبهة فى الصيف الماضى .. وكيف ساله المقاتلون اين افلام المعركة فلم يجد جوابا ..فاذا كان القطاع العام هو الذى يدير السينما .. فمن المسئول هذه المسئولية التاريخية عن عدم متابعة السينما للمعركة : القطاع العام ام السينمائيون الذين يتحملون المسئولية امام الجماهير ؟

وتدخل صلاح أبو سيف ليؤكد: نحن الفنانين مسئولون وليس موظفو المكاتب الذين لا يملكون ان يحددوا لنا موضوعاتنا .. ولو فعلوا لرفضنا .. ولكن ظروف السينما نفسها لا تسمح بالانطلاق .. فمن يستطيع اقناع منتج بوضع ١٠٠ الف جنيه فى فيلم..؟ لقد انفعلنا بمعركة الكرامة من سنتين وزرنا الجبهة ولكن لم يتم الفيلم حتى الان لظروف كثيرة



عبدالعزيز فهمي يطالب بانشاء وحدة تجريبية للشبان .. ومحمد راضي وبهيج اسماعيل وسعيد شيمي يوافقون

ـهاً لوجـه

لسنا مسئولين عنها تماما ..

وطال الحديث عن الصعوبات التى تواجه اعداد أفلام من هذا النوع .. وقال **عبد العزيز فهمى** مثلا أنه تقدم بعد عدوان ٦٧ متطوعا ليحمل الكاميرا ويذهب ويصور فى الجبهة .. ولكن أحدا لم يوافق ..

ولكن هل تمنع هذه الصعوبات من أن ترتبط السينما المصرية بكل مشاكل واقعنا الاخرى .. ؟

أن سعيد شيمى يطالبها بأن تلتزم بالحياة المصرية .. ليس حتى بحياة العامل والفلاح .. بل ان القاهرة نفسها بها مشاكل كثيرة جدا تتجاهلها السينما تماما .. « أفلامنا ملهاش دعوة خالص بمجتمعنا .. نحن كسينمائيين جدد أو قدامى .. هل نحن ملتزمون فعلا بمجتمعنا ام لا .. ؟ هل حاولنا كسر العقبات ؟

ويحذر **على الزرقانى** من أن رغبة الجدد فى التغيير قد تلجئهم الى التجديد من حيث الشكل فقط .. ويضيع المضمون ..

سعيد شيمى : الشكل لابد أن يحمل المضمون وبدون افتعال ..

الزرقانى : هناك قاعدة سياسية فى الفن : أن توصل للناس الاثر الذى تريده بأى شكل .. اعمل فيلم كلاسيكى يوصل الحكاية للناس .. ولن نقلل قيمة عن الاتجاهات الجديدة .. المسألة فى الفكر وليست فى الفورم ..

وضرب **سعيد شيمى** مثلا بسينما جديدة تماما كالجزائر .. ومع ذلك أحسسنا من أول فيلم للاخضر حامينا أنه رجل يعيش قضية بلده .. وقال **صلاح أبو سيف** ان السينمائيين الجزائريين ليسوا جددا لانعندهم خبرة سابقة وهم مثقفون سينمانيا .. وأن لدينا نحن مخرجين لا يقلون مستوى .. **« حسين كمال كويس وحساس .. وفيلمه المستحيل كان يحمل بذرة جديدة .. ومع ذلك راح يشوفه فى سينما الشرق لقى الناس بتكسر الكراسى لانه مش عاجبها .. »**

والقى **عبد العزيز فهمى** المسئولية على الجمهور .. فحسين كمال أخرج المستحيل وانبوسطجى فلم يرحب بهما أحد .. فأخرج أبى فوق الشجرة وعرض ٥٠ أسبوعا!

وبدا الانقسام واضحا حول هذه النقطة : **هل الجمهور حقيقة هو المسئول عن عدم فهم « المستحيل » .. أم أن شيئا فى الفكرة ثم فى العلاج السينمائى هو الغريب عن واقعنا وعن احتياجات الناس ؟** .. ان سعيد شيمى مثلا يرفض أن يكون البديل للمستحيل هو أبى فوق الشجرة .. فلابد أن نحاول تغيير ذوق الناس بدلا من الهرب الى الاسهل ..

صلاح أبو سيف : وده حياخد كام سنة ؟

سعيد شيمى : انشا الله عشرين سنة .. لازم نبتدى عن طريق جمعيات الفيلم ونوادى السينما ..

عبد العزيز فهمى : هناك أفلام ملتزمة بالفعل بظروف بلدنا فى حالة الحرب .. ولكن هل ندعو مثلا لايقاف الاغانى والحب وكل لحظات الابتسام ..

سميحة أيوب : ماحدش قال كده .. لكن كمان فيه أشياء تفسد الذوق والمفاهيم .. رغم ان اللى عاملها بيفتكر انه ذكى لانه بيكسب .. مع انه بيخسر جيل كامل ..

شكرى سرحان : وحتى على مستوى الكسب المادى .. فهل بلدنا دلوقت تسمح بهذا .. هل المطلوب من السينما المصرية الان الرواج المادى فى المقام الاول أم التوجيه الاخلاقى ؟ ان المستوى ينحدر الان للاسف عما كان خلال السنوات العشرين الماضية .. كانت هناك أفلام كثيرة جيدة ورائجة ماديا أيضا .. رد قلبى مثلا عرض ١٢ أسبوعا فى سينما كايرو .. ماذا تساوى الفلوس أمام ضياع الاخلاق .. ؟

صلاح أبو سيف : ومع ذلك فالافلام التافهة لم تعد الان تدر أى ايرادات ؟

الزرقانى : المشكلة هى الامكانيات البشرية والالية والتمويل .. ما دام مفيش عندنا غير عشرة كويسين مش ممكن نعمل أكثر من ١٠ أفلام كويسة .. هل نستورد ناس من الخارج ؟

وعاد الحديث عن «المستحيل» يقود الى مفهوم الجديد فى الفيلم المصرى ..

شكرى سرحان : مع احترامى للمجهود اللى فى المستحيل الا أنى رأيت فيه حاجات غريبة عن مجتمعنا .. فيه طلاسم .. أما بشوف « شباب امرأة » بشوف حياتى .. فى المستحيل كنت حاسس انى قاعد فى بيت عنكبوت!

الزرقانى : معظم الجدد فى كل المجالات يقصدون الاغراب لكى يثبتوا أنهم جدد .. والمشكلة فى المستحيل أن الشكل كان يغلب الموضوع .. وهنا يمكن ان ينتهى أى فيلم .. **بينما المطلوب بالفعل أن نوصل فكرتنا بأى شكل مراعين ان ٩٠ ٪ من شعبنا تسكن فى الريف ولن تقبل الاتجاهات البهلوانية** .. وفيلم « ربيع عاش » مثلا نموذج للبساطة وللجودة أيضا ..

شكرى : أنا شفت فى مهرجان برلين أفلام بتاخد الناس جدا وبشكل بسيط وبلا شقلباظات !

محمد راضى : التكنيك فى المستحيل كان عادى جدا .. لكن المعالجة صعبة على الجمهور .. والموضوع هو أهم ما يقدم فى السينما المصرية ويسىء اليها .. وهو الذى يفرض على المخرج الشكل المناسب .. موضوعات أفلامنا غريبة على الجمهور وشاذة ..

الزرقانى : السبب فى رداءة الافلام أن بعض الدخلاء وثبوا على الفن بدون ثقافة ولا مؤهل .. أفسدوا الاذواق وصفوا الناس الكويسين .. هناك حرف لم يثبتوا عليها مثل التصوير مثلا .. لكن هناك سيناريست لا يقرأ ولا يكتب لانه يقدر يملى .. ومن سنة ٦٣ حصل وثوب من هؤلاء الدخلاء .. وحتى بعد انشاء معهد السينما فليس كل الخريجين صالحين .. وطريقة القبول نفسها فيها أخطاء ..

بهيج اسماعيل : الواقع ان الناس دى طاقتها محدودة .. لكن المأساة ان اللى طاقتهم كويسة بيقدموا تنازلات .. وفى تصورى ان صدق الفنان حيساعد الجمهور على كشف الجيد من الردىء ..

●● **ووجه صلاح أبو سيف الى الجدد تساؤلا عما يريدون أن يقولوه للناس** .. وعن مدى وعيهم بالمجتمع واحساسهم السياسى وما يريدونه من الفن : هل يريدون المال والعربة أم أن يقولوا كلمة للناس ؟ .. وقال انهم بالقطع لا يملكون الخبرة الكاملة ولا التمكن من لغة السينما تماما .. يبقى اذن هذا السؤال : **ايه اللى عندكم تقولوه ماقالهوش القدام ؟**

وقال **محمد راضى** ان المطلوب من المخرج الجديد أولا وجهة النظر السليمة .. وأنه اذا لم يملك الاحساس والصدق والموهبة لن يستطيع أن يقول شيئا .. لان قدرته التكنيكية نفسها مرتبطة أساسا بوجهة النظر ..

صلاح أبو سيف : لا .. ممكن تكون عارف عايز تقول ايه .. لكن مش قادر لان الثقافة والشخصية لم تنضج ..

راضى : لو استوعبت الثقافة السينمائية تماما فكل ماينقصنى كشاب هو الخبرة ..

أبو سيف : الخبرة مش فى

←

التكنيك فقط .. بل فى الحياة كلها ..

الزرقانى : فيه ناس مش قادرة وناس مش عارفة .. انتم عارفين .. وكل خطوة حتقدمكم اكتر ..

ابو سيف : يبقى السؤال الان : عندك ايه تقوله ؟

راضى : عندى قضايا الانسانية كلها .. آن يبقى الفن انسانى تماما.. ثم اسألك انا .. ماذا ستقدمون أنتم للجدد لتمنحوهم الخبرة ؟

أبو سيف : أستطيع أن اجلس مع السينمائى الشاب لاناقش عمله بروح صافية .. بحيث لا يعتقد انى اهدمه لو قلت له اللقطة دى غلط ..

الزرقانى : الحقيقة انى اعاتب الشبان لانهم لا يدعونا لرؤية أفلامهم ولنجلس كاخوة فنانين لنقول للجديد ايه اللى معاه وايه اللى ضده ..

راضى : التعاون بيننا وبينكم مفقود تماما غير ماكنا نتصور ..

عبد العزيز فهمى : مسألة الخبرة هذه ذكرتنى باقتراح عمره خمس سنوات .. الشاب بعد التخرج تنقصه الخبرة .. أقترحنا أن ينضم لنا فى فترة تمرين .. بعدها تنشأ **وحدة تدريبية** يكتشف الشاب نفسه من خلالها .. ونحن نكتشفه أيضا .. صلاح أبو سيف مثلا أخذ حسين كمال اعطاه فرصة .. أنا أخذت سعيد مرزوق من خلال عمل صغير رأيته له ..

احمد مرعى : اذا كان ممكن اعداد المخرج أو المصور فى وحدة تدريبية .. ماذا عن الممثل ؟

عبد العزيز فهمى : ممكن أن تصبح الوحدة متكاملة من مجموعة شبان .. واحد يكتب وواحد يمثل .

محمد راضى : وحتى تقام هذه الوحدة .. ماذا تقدمون لنا ؟

عبد العزيز فهمى : ايه اللى تطلبوه انتم ؟

الزرقانى : المطلوب الا تتعجلوا .. ابدأوا بأعمال صغيرة .. بعض زملائكم قضوا على أنفسهم بعد العمل الاول لانهم صمموا على العمل الثانى .. كان يجب أن ينتظروا .. أنا يعمل معى كثير من كتاب السيناريو الشبان .. المسألة عايزه سعى من الجدد مع تنظيم من المعهد والاجهزة التى تستقبل الخريجين .. فيه خريجى معهد سينما بتروح الارشيف أو وزارة الاوقاف ..

● وأسأل **على الزرقانى** عن رأيه فى **بهيج اسماعيل** كاتب السيناريو الجديد .. فيقول :

ـ بهيج كويس أوى لكن حساس اكتر من اللازم .. ويميل الى الاغراب فى الشكل .. ويقول بهيج اسماعيل انه تخلص من الاغراب..ولكن بقيت الحساسية!

ويدور الحوار حول تجربة معهد السيناريو الذى أغلق بعد أن انتشر خريجوه الان ومارسوا العمل .. **ويسأل عبد العزيز فهمى : هل اضافوا جديدا بعد هذا الانتشار ؟**

ويجيب **الزرقانى** انهم لم يجددوا تماما ولكنهم تحملوا العبء .. فلن يتغير السيناريو الا بتغيير عناصر اربعة : ظروف المرحلة والرقابة والنقاد والجمهور ..

ويضيف **بهيج اسماعيل : ان الجدد بحكم السن اصدق فى نقل الاحاسيس وفى التعبير عن مشكلتهم كما يحيونها .. وهذا هو الجديد الذى أضافه خريجو معهد السيناريو .. رغم ما كان فى التجربة من خطأ .. فلم تكن هناك جدية فى دخول المعهد .. الكل عايز يتوظف سيناريست .. مجرد وثبة مادية او اجتماعية ..**

ويسأل سعيد شيمى صلاح ابو سيف : السينما الحديثة تعتمد الان على « مؤلف الفيلم » أى المخرج كاتب السيناريو .. فلماذا لا تكتب انت سيناريو افلامك ؟

ويضحك صلاح ابو سيف قائلا: ومين قالك انى مابكتبش ؟ مفيش فيلم ما اشتركتش فى السيناريو .. لكن ليه مااستعينش فى نفس الوقت بسيناريست كويس ؟

سعيد شيمى : ما الذى دفعك الى اخراج فيلم تجارى مثل « رسالة من امرأة مجهولة » ؟

ابو سيف : وليه ما اعملش فيلم تجارى فيه غنا وبس ؟..

●● **وعن التمثيل يتحدث احمد مرعى فيقسم ممثلى السينما الى ثلاثة نوعيات : الممثل .. والنجم .. والممثل النجم ..** وأقلهم حياة على الشاشة هو النجم .. لانه يلمع لفترة ثم ينتهى .. **واكثرهم اهمية هو النجم الممثل .. ولدينا محمد** توفيق مثلا ممثل وليس نجما .. ولدينا الممثل النجم مثل محمود مرسى وشكرى سرحان وهما أكثر قدرة على أن يعيشوا فى السينما .. **وعندنا مشكلة** « تنميط » الممثل اى وضعه فى قالب واحد لا يخرج عنه .. وتقع مسئولية هذا على المخرج اولا .. ثم على الممثل الذى يقبل اى دور قائلا : عايزين نعيش .. على العكس هو عشان يعيش أكثر لازم يرفض ..

ويقول **شكرى سرحان :** دور الفتى الاول التقليدى يخضع لهذا .. لكن ادوار «الكاراكتير» فيها خصب وتنوع وتطيل عمر الممثل..

سميحة ايوب : اناأحمل مسئولية القوالب الجامدة للمخرجين اولا.. المخرج يشوف واحد حلو فى دور الفتى الاول الناعم .. لا يفكر الا فيه .. والسيناريست المصرى ثانيا لا يرسم الا شخصية السندريللا والطيب والشرير ... ده يبقى فلان ودى فلانة..ستامبات ثابتة .. انا للان لم العب فى السينما دور كاراكتير زى المسرح .. ونضطر نقبل فتات ممثلات السينما لاننا عايزين نشتغل ..

احمد مرعى : لماذا افاجأ مثلا بان ارى شكرى سرحان يمثل طالب فى الجامعة ؟

شكرى : انا مثلت فى فيلم واحد دور طالب مزمن بقاله ١٠ سنين بيسقط فى البكالوريوس .. ودراما الفيلم كلها قايمة على كده .. لكن لو اعطونى مليون جنيه علشان أمثل طالب غير كده ارفض .. لانى لو خدعت نفسى مش حخدع الاخرين ..

واثار **احمد مرعى** بعد ذلك مشكلة اغلاق قسم التمثيل فى معهد التمثيل .. مع أهمية هذا القسم لتخريج ممثلين معدين للسينما أساسا ثم عرض المشاكل التى تمنع وصول الممثلين الجدد الى فرصتهم .. وبالذات المؤهلين .. فالتوزيع من ناحية يطلب النجوم .. والمخرجون لا يصممون على الوجوه الجديدة .. حتى ان **احمد خليل** زميله خريج المعهد لم يأخذ فرصته رغم تخرجه من ست سنوات ..

وسأل **أحمد مرعى** بعد ذلك عن الخبرة التى يعطيها **شكرى سرحان** للممثل الجديد فقال :

ـ لا تصرخ **ولا** تهاجم .. عش الحياة أكثر من أن تعيش المظهر.. ما دمت مؤهلا فستصل وأنا شخصيا أخذت خبرتى من الحياة والناس أكثر من أى شىء آخر !

●● وكان الدور على **سعيد شيمى** المصور الذى يبدأ أول افلامه .. ليسأل عملاقا مثل **عبد العزيز فهمى** .. الذى يقول عنه ان الجيل الجديد كله من المصورين يعتبره استاذهم .. فما الذى يقوله عبد العزيز فهمى للمصور الجديد .. ؟

ـ لا شىء يمكن أن اقوله لاى مصور الا : كن صادقا فى تصرفاتك كلها .. لا تكن صامتا امام الكاميرا وتكتفى بتسجيل ما امامك ..

حاول أن تقول شيئا تعبر عنه وبصدق بالصورة والضوء والعدسة .. لا تنفذ اوامر المخرج بدون فهم .. والا اصبحت مصورا اخباريا ممتازا ولكن لست فنانا خلاقا ..

سعيد شيمى : هذا يقودنا الى مدى العلاقة بين المخرج والمصور ؟

عبد العزيز فهمى : المخرج نفسه حيزهق منك لو نفذت كلامه فقط .. حاول ان تفهمه تماما وتعاونه فى خلق اللقطة ولذلك لا تقبل العمل الا مع مخرج تفهمه ويفهمك .. لاتصنع شيئا الا وانت مقتنع .. وفى نفس الوقت لاتخالف المخرج .. لان المصور هو مساعد المخرج الاول .. فهو يكتب موضوعاته من خلال الكاميرا التى تقف انت وراءها .. لا تستخدم عضلاتك ضده .. وانا صورت لكثير من الشبان افلامهم الاولى : حسين كمال .. توفيق صالح .. على رضا .. سعيد مرزوق .. شادى عبد السلام .. ومع كل منهم كنت اركن خبرتى القديمة كلها وابدأ من جديد !

ولم يكن هناك أبلغ من هذه العبارة لعبد العزيز فهمى تختم لقاء الخبرات وجها لوجه .. ولتكشف أن لا خلاف هناك .. وأن الفروق تبدو طفيفة جدا بين الجدد والقدامى !

حسن الإمام يكتب عن الشبان:



انحدر حسين كمال حتى أصبح .. حسن الإمام ؟!

... نحن لا نستطيع أبدا أن نطفىء الشمس ..

... نحن لا نستطيع أبدا أن نحطم قوانين الدنيا والطبيعة ..

... ان الانسان يخلق فى بطن أمه نطفة ثم يخرج ليرى ألدنيا وليدا ثم طفلا ثم يشب ويترعرع فى سنوات بادئا بالكلام متعثرا متكسرا باكيا ضاحكا ثم سائرا على يديه وقدميه الى أن يصير ولدا ثم يافعا ثم مكتملا .. هذه المراحل من حكمة الله سبحانه وتعالى الذى خلق الدنيا فى ستة أيام

... اما عن شباب السينمافهم لايعترفون بقوانين الدنيا والطبيعة فهم مسرعون ثائرون غاضبون غير واضحى التعبير .. المسئوليةكلمة غير معترف بها اسما ومعنى وهم معذورون مغرورون .. غرور الصبا والجمال والشباب

... لغتهم لغة محاولة محو التاريخ وشطبه .. فان السينما ولدت فى ساعة تخرجهم فى المعاهد الى الدنيا اما ماقبل ذلك من تأسيس وكفاح واعداد تربةبالعرق والدم وتمهيد ارض للسير عليها مجردة من صلاح الدين .. وجميلة الجزائرية ولك يوم يا ظالم وابن النيل وبابا امين وصراع فى الوادى ونهر الحب .. اعمال مبروزة فى آطار واضح الكفاح والنجاح لا اعمال غير مفهومة الفكر مطموسة او كما قال الشاعر الحديدى

فان لم تفهم الناس
فسوف أصير بيكاسو

... ولقد شاهدت بعض أعمال أولادنا شباب السينما وكنت من كثرة غضبهم واستنشار مجلة الكواكب لهم صفحة أو صفحتين استمر غضبهم فيها شهورا الى أن أصيبت الصفحة بضغط دم فوقعت صريعة الغضب .. والغضب الكثير نهايته مؤلمة كما حدث .. اقول شاهدت بعض اعمالهم متحمسا فى بداية الامر .. وقلت فى نفسى لقد امتلأ سوق السينما بجيفرين جديد او فيتامينات ستصلح مما يرونه فاسدا فى نظرهم ولكن للاسف جاءت النتيجة مشخبطة ملخبطة عصرية الفكر فى نظرهم كلوحة من لوحات بيكاسو !..

قالوا عن سعيد مرزوق أنه فوق ممتاز

قالوا عن محمد راضى انه سوف يحدث ضجة

ومن كل قلبى أقول ياريت.. وبكل قوة وصراحة أقول أهلا بأى دم جديد يكون صاحب مدرسة جديدة وشخصية جديدة .. تعرف أعمالها من لقطات أصحابها ..

وليتذكر سعيد مرزوق ومحمد راضى وهما الاسمان اللذان تتردد أعمالهما فى أروقة الاستوديوهات انه يوم أن ظهر يوسف شاهين بفيلم بابا أمين أحدث ضجة وقال الاساتذة أصحاب الشخصيات وأصحاب المدارس وهم بدرخان ونيازى مصطفى ومحمد كريم وصلاح أبو سيف وكمال الشيخ وفطين عبد الوهاب وعاطف سالم قالوا عن يوسف شاهين .. هذه شخصية جديدة .. هذه مدرسة جديدة .. من أهم معالمها ان يوسف شاهين اول مخرج عربى اتجه الى العالمية بأفلامه وعرفت السينما المصرية السفر للخارج فى المهرجانات الدولية بفضل اسمين هما.. مارى كوينى ويوسف شاهين

ولنعد الى السينما .. سينما الشباب او شباب السينما .. لنستعرض أعمالا ظهرت فى هذا الموسم :

ميرامار - بئر الحرمان - شىء من العذاب - شروق وغروب - الارض - نص ساعة جواز - نادية - الحب الكبير

كلها أعمال أحدثت ضجة فى هذا الموسم من يستطيع أن ينكر واقعية صلاح ابو سيف او قوة أعصاب كمال الشيخ أو كوميديا فطين عبد الوهاب أو رقة المرحوم بدرخان .. أو أحاسيس بركات .. او عبقرية يوسف شاهين فى تحريك المجاميع والبحث عن الصعب .. أو أستاذ الحركة السينمائية الحرفية نيازى مصطفى ...

هم يطفئون الشمس ونحن لا نستطيع أن نطفىء الشمس !..

وقد اضطر ان نقف قليلا الى واحد من الجدد ..

- حسين كمال -

طاقة جبارة . شحنة من الاحاسيس والشعور أنفجرت من الشاشة الصغيرة الى الشاشة الكبيرة .. أحبها من كل قلبى.. شدنى اليه منذ عمله الاول فى التليفزيون .. كان له رنين فى نفسى ..

حسين كمال .. بدأ فى تكوين ملامح شخصيته ومدرسته فى المستحيل ثم فى البوسطجى ثم كان عظيما فى شىء من الخوف ولكن - وأخشى أن يغضب حسين ولكنى أعلن أننى أحبيه .. لانه المخرج الجديد الذى فرض نفسه بأفلامه الرائعة على السينما العربية - احدث ضجة سرعان ماتحولت هذه الضجة وهذه المدرسة وتحول البنيان الواحد الى شجرة متعددة الفروع يقف عليها الطير الصغير والغربان والهدهد ... شجرة مهددة بعوامل الطبيعة وما أكثرها ..

منذ أبى فوق الشجرة لم يكن حسين هو صاحب المستحيل .. وذكرنى حسين فى فيلمه الاخير نحن لانزرع الشوك بالهجوم والاقلام التى تحاول تحطيمى منذ عشرين عاما .. ترك مدرسته الجديدة وسار فى طريق الميلودراما حتى أن بعضهم قال :

« لقد تدهور حسين كمال حتى صار حسن الامام »

أبدا ياحسين .. عد الى مدرستك وشخصيتك .. استمر فيها فسوف ترى نفسك فى مخرجين جدد .. بدلا من أن يرى المخرجون القدامى أنفسهم فيك ..

والقديم والجديد فى الفن .. كلام لا أحب أن أسمعه فليس هناك فنان قديم أو جديد انما هناك فنان متطور .. أو فنان غير متطور ..

وعن سينما الشباب قد نتحدث عن السيناريو

السيناريو أكثر حظا من الاخراج ... شباب السيناريو شباب راكز ذكى متفجر ناجح .. لذلك فهناك موجة اطمئنان كبرى لان هؤلاء شباب السيناريست قد يساعدون على حل جزء من أزمة السينما العربية وقد لمعت هذه الاسماء ..

يوسف فرنسيس - رأفت الميهى - ثروت أباظة - فيصل ندا - ممدوح الليثى

اسماء لها أعمال ناجحة فيها الفكر والابتسامة وأبدا ليس فيها الغضب ...

وعن التمثيل والممثلين والممثلات ... فالمسألة شائكة قد تبكى وتجرح الاحاسيس والمشاعر ... فلدينا فاتن حمامة وشادية وهند رستم وماجدة ونادية لطفى وسعاد حسنى .. دنيا لن تنكر أبدا .. هؤلاء فى السيدات وظاهرة لن تتكرر أبدا فى الرجال أمثال المليجى وشكرى سرحان ويحيى شاهين وكمال الشناوى . ناس بيحبوا السينما .. يعملون فيها من أجل الفن .. لا البحث وراء السهرات والحفلات .. هل ستخلق السينما فاتن ثانية والا هند تانية والا شكرى آخر .. والا نادية لطفى تانية .. موش ممكن

ولكيلا أكون ظالما أو لكى أكون متفائلا .. فهناك بعض الاسماء الجديدة قد يبشر بالخير لاهتمامهم الزائد او لانهم واخدينها جد .. خذ مثلا ماجدة الخطيب هذه السيدة سوف تتألق دون شك لانها تحاول أن تكون نجمة سينما لا نجمة صحافة والفرق واضح وشاسع ..

ماجدة الخطيب تدرس وتقرأ وتحاول أن تتعلم .. يكتب عنها فى الصحف أخبار فنية عن فيلم تمثله فعلا ..

أما النوع الاخر .. نوع أعماله تتلخص فى الصور والريبورتاجات فقط لاغير .. أنا متفائل بالذين يواصلون الدرس والكفاح

ماجدة الخطيب - عزت العلايلى - حسين فهمى

وهناك كلمة أخيرة أريد أن أقولها ..

قد يعتبر البعض أن كلامى هذا هجوما .. وأنا أعلن هنا انه مجرد سرد شىء من الواقع .. قد تكون مناقشة حامية شديدة ولكنها تحمل قلبا قال فى أول المقال نحن لا نطفىء الشمس ..

ولكن أين هى الشمس .. أريد شمسا تضىء السينما .. أريد فنانا يقول هأنذا جديد فى فيلم مصرى صميم .. لايقتبس من ليلوش وكاكويانيس لقطات وحوارا فأنت أيها الشباب مصرى - عربى .. تعيش فى بيئة مصرية كانت أو عربية لون أرضها يختلف عن أرض ليلوش .. انت تستنشق هواء يختلف فى طعمه عن الهواء الذى يستنشقه الاجنبى .. بيئتك مهما حاولت مصرية .. مصرية.. مصرية .. جدد ولا تقلد .. اهدأ .. وفكر .. ولا تغضب ..

قف رقيقا مهذبا أمام من سبقوك من الفنانين كماتقف مؤدبا طالبا النصح أمام والديك ... ان كان اسمك محمدا أو عيسى فان أباك اسمه محمد أو عيسى وليس اسمه الحاج ليلوش أو المقدس كاكويانيس .. أفق أيها الشباب .. واعد قراءة المقال من حيث ماحدث للموسيقى فى بلادنا .. وقل لم أصنع جديدا للسينما المصرية .. سأحاول أن أكون جديداً . شخصية جديدة .. مدرسة جديدة .. مصرية .. مصرية .. مصرية ... عربية - عربية - عربية - مدرسة نابعة من البيئة لا تقليد من بيئات أخرى

عثمان سمبين أثناء اخراج « الحـوالة » . . .



نجمة سنغالية فى فيلم « أبطال »

سينما أفريقيا .. أيضا .. تستيقظ

بقلم : أحمد رأفت بهجت

من خلال الفيلم التسجيلى عايش شباب السينما فى شمال أفريقيا « الجزائر .. تونس .. المغرب » المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى واجهت بلادهم فى مراحل التحول .. ومهدت لهم ثقافتهم السينمائية – وأغلبهم من خريجى معاهد السينما الاوربية – الطريق الى الاقتناع بأنه لا وجود للفن خارج الشكل الخاص به .. ومن ثم كان على سينما الشباب فى شمال أفريقيا أن تبحث عن خصائصها النوعية كفن متكامل قائم بذاته .. وبمعنى اخر أن تكون سينما مستقلة خالصة .

والجزائر أصبحت تستلفت أنظار النقاد العالميين الى انتاجها .. بفضل مجموعة من الشباب يأتى فى مقدمتهم : محمد الاخضر حامينا «رياح الاوراس» « حسن تيرو » « الغروب الاخير » .. ومصطفى باديه « الليل يخاف الشمس » ، أحمد راشد « فجر الاشقياء » .. محمد سليم رياحى « الطريق » .. وغيرهم .

لقد استطاع هؤلاء الشباب أن يخلقوا تيارا جديدا فى الفيلم الافريقى الروائى أو التسجيلى .. وتغلبوا على الاتجاهات التقليدية فى السينما المصرية على وجه الخصوص ، ويبرز لنا **الاخضر حامينا** – الذى يعد الرائد الحقيقى للسينما الجزائرية – خصائص وملامح السينما الجزائرية بقوله :

« الجزائر قد تكون بلدا متخلفا صناعيا .. الا أننا نرفض اعتبار الشعب الجزائرى متخلفا عقليا وفكريا فالذكاء غير مرتبط بالتقدم الاقتصادى .. ومن ناحية أخرى أعتقد أن سينما العالم الثالث يجب أن تقوم على أيدى مخرجين من العالم الثالث .. وأنى لارفض من جهتى اعتبار الافلام التى صورها بعض الاوربين أو الامريكيين من تراث السينما الافريقية .. كما أنى سأقف دائما فى وجه الشكل التقليدى للسينما المصرية .. أن الجزائر تملك تراثا ثقافيا وقوميا وتقاليد ومشكلات خاصة بها .. وانطلاق السينما الجزائرية يجب أن يكون من هذا الاساس .. لقد حالوا بيننا وبين الكاميرا لفترة طويلة من الزمان ومنعونا من التعبير عما يجيش فى نفوسنا .. ولكن الان تستطيع أن تعوض مافاتنا .. »

وفى تونس أيضا استطاع الفيلم التسجيلى والقصير أن يكونا أداة تمرين وصقل لاغلبية مخرجى السينما التونسية الشباب الذين تحولوا فى السنوات الاخيرة الى اخراج الافلام الروائية الطويلة والقصيرة .. ومنهم « عمار خليفى » الذى أبرز فى أفلامه كفاح الشعب التونسى ضد الاستعمار .. و « الصادق بن عائشة » الذى شرع فى اخراج فيلمه الطويل الاول « مختار » بامكانيات بسيطة .. وبالاعتماد على ممثلين غير محترفين .. وحاول من خلال اسلوب تداعى الصورة والمونولوج الداخلى استعراض بعض القطاعات فى المجتمع التونسى من خلال قصة بسيطة تدور حول مؤلف ناشىء تحقق احدى رواياته نجاحا شعبيا كبيرا .

ورغم عدم نجاح « المختار » تجاريا الا أنه حصل على جائزتين احداهما الجائزة البرونزية فى مهرجان قرطاجة « ١٩٦٨ » .. والثانية جائزة الصحفيين فى المهرجان الفرنسى للافلام الناطقة باللغة الفرنسية ١٩٦٩ .

وشهدت السينما المغربية مولد جيل جديد من مخرجى الفيلم القصير أمثال « **محمد عفيفى** » و « **العربى بناتى** » و « **محمد النازى** » وجميعهم من خريجى الايديك ومعهد السينما بروما .. ويحاول هؤلاء الشباب تأكيد وجودهم الفنى رغم الصعوبات الكبيرة التى تواجه توزيع الفيلم المغربى . فالمعروف ان الافلام المغربية سواء القصيرة أو الطويلة لا يوجد بها أى سوق فى البلاد العربية أو الافريقية .

افريقيا السوداء

وخلال السنوات الاخيرة خرجت من افريقيا السوداء أعمال سينمائية أصيلة .. انتجت بواسطة مجموعة من الشباب الافريقى المثقف .. فبعد حصول كثير من بلدان غرب ووسط أفريقيا على استقلالها السياسى والاجتماعى ظهرت الى الوجود افلام من « **السنغال** » « **الصومال** » « **غينيا** » « **نيجيريا** » « **مالى** »

وفى عام ١٩٦٨ أتاح المهرجان السينمائى العالمى الاول لبلدان آسيا وأفريقيا والذى أقيم فى طشقند عاصمة أوزبكستان الروسية الفرص لعرض عديد من التجارب الشابة سواء فى مجال الفيلم التسجيلى أو الروائى .

فعرضت جمهورية تشاد فيلما قصيرا ولكنه مؤثر للغاية اخراج الشاب **ادوارد سبينا** بعنوان « **اليوم الثالث** » وعرضت غانا فيلما روائيا « **لا تذرفوا الدموع على نانسى** » .. وقدمت غينيا فيلم « **الرقيب باكارى أولين** » وجميعها أفلام تمثل أول وثانى محاولة فى مجال الافلام الروائية بالنسبة لهذه البلدان .

وملامح السينما الشابة فى أفريقيا السوداء تبرز بوضوح فى أفلام السينما السنغالية التى خطت خطوات فى الفن السينمائى بفضل مخرجها الشاب « عثمان سمبين » الذى نفذت أفلامه بكثير من الاحساس والعبقرية .. ويقول سمبين « انا لست مصورا فوتوغرافيا .. ولكنى أحب الحقيقة لانها تتيح لى فهم جوهر الانسان » .

وقد أخرج **سمبين** حتى الان أكثر من ١٠ أفلام تسجيلية وخمسة أفلام روائية أهمها « **بوروم ساريت** » « **امبراطورية سونز** » « **أليكان** » « **الحوالة** »

وفيلمه الاول « **بوروم ساريت** » « ١٩٦٣ » يعتمد على قصة ذات قيمة فنية كبيرة وتدور حول ساريت سائق العربة الذى يعيش فى ظل الفقر والحرمان .. وينظر بأسى الى الحياة فى احياء الاغنياء بمدينة داكار .. وقد فاز هذا الفيلم باحدى الجوائز الكبرى فى مهرجان تور الفرنسى

وفى فيلم « **سوداء السيدة** » « ١٩٦٦ » يؤكد سمبين صعوبة التجانس بين الحضارتين الافريقية والغربية .. من خلال قصة خادمة سوداء تترك وطنها السنغال .. لتعمل فى خدمة أسرة فرنسية .. وفاز هذا الفيلم بالجائزة الاولى فى مهرجان الفنون الزنجية فى داكار .. كما عرض فى مهرجان كان .

وحقق فيلم سمبين الاخير « الحوالة » ١٩٦٨ – وهو انتاج سينغالى فرنسى – نجاحا كبيرا فى مهرجان طشقند .. وعلى الرغم من نقاط الضعف الكبيرة التى شابت هذا الفيلم من الناحية التكنيكية والحرفية .. الا انه كان لا يقل عن الافلام الروسية واليابانية المعروضة فى المهرجان من حيث قوة الخيال والتعبير .

فقد استطاع سمبين فى « الحوالة » أن يوضح بدون وعظ وخطابة عدم المساواة بين المرأة والرجل .. والحرمان الذى يعيش فيه الانسان السينغالى .. والبيروقراطية ..

وفى مهرجان موسكو الاخير نال فيلم « كاباسكابو » « نيجيريا » شهادة مسابقة الافلام الروائية الطويلة بوصفه فيلما جيدا يدل على نضج السينما الشابة فى نيجيريا

وعلى الرغم من أن نيجيريا بدأت الانتاج السينمائى منذ عشر سنوات .. وانتجت حتى الان أكثر من ٧٠ فيلما طويلا وقصيرا .. الا أنها بفيلم « كاباسكابو » الذى أخرجه المخرج الشاب « أومارو جاندا » استطاعت ان تبرز عدة منطلقات فنية تجنبت من خلالها الوقوع فى براثن الفوتوغرافية أو الميلودرامية .. والفيلم يبرز محنة شاب أسود تعصف به التناقضات الزاعقة بين طبيعة المجتمع الافريقى والاوربى .

وأخيرا أن أفريقيا وهبت أمريكا واوربا بعضا من أغزر الثقافات الشعبية .. مثل الاغانى الدينية والعمالية وأغانى البلوز والجاز والفنون الشعبية .. واحتلت خلال الخمسينات مكانة هامة فى مجال التأليف والقصة .. والان أتى الوقت الذى تستطيع فيه بفضل شبابها الواعى الاسهام فى الحياة السينمائية المعاصرة .

منى ابراهيم راقصة

... تقوم برحلة في عواصم خمس دول



منى ابراهيم ، الراقصة السمراء ، مشغولة هذه الايام بالاستعداد لجولة فنية فى بعض الدول الاوربية والعربية. فخلال هذا الشهر تستعد «منى» للسفر الي كندا لترقص للجالية العربية هناك • ثم تعود للقاهرة لتستعد للسفر الى نيجيريا ، ومن هناك تعود مرة أخرى الى القاهرة لتبقى فترة قصيرة تطير بعدها الى العراق وتونس وسوريا •••

ومنى ابراهيم ، أو اقبال ابراهيم ، هى ثانى راقصة تنشأ ضمن مجموعة ابراهيم عاكف التى تقدم رقصاتها فى فندق الهيلتون ، وقد استمرت تعمل فى المجموعة لمدة خمسة أشهر فقط ، ثم اتجهت بعدها للرقص الشرقى فقدمها أحمد عرابى فى حفلاته ، ونجحت فى هذا المجال نجاحا كبيرا مما شجعها على الاستمرار فى الرقص الشرقى •••

وسألت منى :

● ما هو الجديد الذى قدمته للجمهور من خلال الرقص ؟

ـ لا أظن أن هناك راقصة تستطيع أن تقول انها قدمت شيئا جديدا فى الرقص • لان الرقص فى حد ذاته له حركات فنية أساسية موجودة من قديم الزمان ومن أيام الفراعنة • وأنا بعد أن أشتغلت بالرقص قرأت الكثير من الكتب التي تبحث في أصول الرقص ، وعقدت مقارنات بين الرقص الان والرقص أيام الفراعنة فوجدت ان الحركات هى هى ••• والجديد فيها هو التطوير اللى دخل على أداء الحركات نفسها وذلك بتطوير الموسيقى والعصور ، فالرقص هو ترجمة للموسيقى •

وقامت « منى » لتحضر لى أوراقا وكتبا رأيت فيها صورا عديدة لعدد من المعابد ، تمثل الحفلات التى كانت تقام أيام الفراعنة ؟••• وفعلا كان التشابه كبيرا جدا بين الحركات التى قدمت منذ الاف السنين والحركات التى تقوم بها الراقصات حاليا •••

● ما رأيك فى القيود التى وضعت على بدلة الرقص الشرقى؟•

ـ كان لازم يكون فيه قيود ، علشان نقدر نحد من الرقص الخليع الذى يعتمد على ابراز الجسد عاريا ولا يعتمد على الرقص أصلا • وأنا شخصيا أهتم بأن تكون البدلة فى حدود المعقول ، فهى ليست عارية وليست مقفولة بحيث تقيد الحركة •••

● بالنسبة لتجربتك فى التمثيل السينمائى هل نجحت ؟

ـ كان أول فيلم أشتركت فيه فيلم « كيف تسرق القنبلة الذرية » وهو فيلم ايطالى مشترك ، وقد قمت فيه بدور البطولة الثانية ولم أرقص بل مثلت فقط ، وكان دورى حلو جدا ، وأعتقد انى عملته كويس •••

وهذه هى تجربتى بالنسبة للتمثيل فى السينما ، لان ما قمت به بعد ذلك كان مجرد رقص فى الافلام فقط • والان هناك أكثر من مشروع سينمائى جديد مع عدد من المنتجين منهم ايهاب الليثى ، وعباس حلمى ، وفطين عبد الوهاب

● والمسرح ؟

ـ انا مثلت مسرحية واحدة فقط وقمت فيها بدور البطولة ، وبرغم ان المسرحية لم تظفر بنجاح واسع ، الا اننى مثلت دورى كويس •••

وضحكت وهى تقول كان هذا هو راى الجمهور ، وليس رايى انا !

● اى لون من الوان التمثيل تفضلينه ؟

ـ ادوار الاغـراء ، ويمكن الكوميدي •• اما الدراما فاعتقد انى لا اصلح فيها اطلاقا ••

● من من الراقصات كان لها تاثير على رقصاتك ؟

ـ بدون شك سامية جمال ، وتحية كاريوكا ، فهما سيدتا الرقص لكل الاجيال ••

● هل لك هوايات يا « منى »؟

ـ أنا أحب جدا قيادة السيارة وبسرعة جنونية ، وايضا أحب السفر باستمرار ، ولو أنى حتى الان لم تتح لى الفرصة للسفر للخارج كثيرا ، فكلما اتفقت على رحلة سفر افاجأ بما يمنعني من التنفيذ فعندما اتفقت على السفر الى نيجيريا فى المرة الاولى ، جاء موعد تنفيذ العقد أثنـاء عرض المسرحية ، وبالطبع لم أستطع السفر ••• وبعدها كان عندى عقد للرقص فى هولندا وقبل السفر بيوم فاجأتنى آلام الزائدة الدودية ودخلت المستشفى وعملت العملية •• ولكن ان شاء الله سوف أسافر قريبا • اذا لم يوجد ما يمنعنى من السفر •••

● اخيرا •• ما هى امنيتك ؟

ـ بالنسبة للرقص أمنيتى ان تتغير نظرة النـاس الى الرقص والراقصات ، وبالنسبة لحياتى العامة والخاصة فكل ما اطلبه هو الستر من الله لى ولولدى الاثنين وان أستطيع أن أقوم بكل ما يحقق لهما تربية طيبة ومستقبلا كريما ،



« المومياء » أول فيلم مصرى يفوز فى مهرجان شباب

اخر اخبار مهرجان سينما الشباب العالمى الذى عقد هذا الاسبوع فى « ايير » بفرنسا ويراس لجنة تحكيمه المخرج « رينيه كليمو » .. ان فيلمنا المصرى « المومياء » كان من بين احسن ثلاثة افلام فى نتيجة المسابقة .. كان الفيلم الاول فرنسيا .. واشترك « المومياء » مع فيلم ايطالى فى المرتبة الثانية .. وهو اول فيلم مصرى يفوز بهذا التقدير فى مهرجان عالمى .. واول افلام مخرجه شادى عبد السلام الذى اشرك فيه عددا كبيرا من الشبان منهم سبعة وجوه جديدة ومساعد المخرج سمير عوف ومصمم الديكور صلاح مرعى .

رد من مؤسسة السينما

تصحيحا لما نشرته الكواكب فى العدد ٩٧٧ فى باب اسرار وراء الاخبار بعنوان « حكايات عبد السلام » .. نذكر لكم ان السيد عبد السلام موسى قام منذ عودته من امريكا بالاعمال والمسئوليات الآتية :

١ ـ عميد معهد التليفزيون .
٢ ـ عميد معهد السينما .
٣ ـ مدير ادارة البحوث السينمائية .
٤ ـ رئيسا لوفد ج.ع.م لتسويق الفيلم المصرى فى اسيا وامريكا اللاتينية ورئيسا للجنة تقييم الافلام . ومشرفا على انتاج طلبة معهد السينما .
٥ ـ كتب القصة والسيناريو والحوار لفيلم « العيب » ١٩٦١ والسيناريو والحوار لفيلم « الحب الخالد » عام ١٩٦٣

امابالنسبة لواقعة « الحيل السينمائية » فهى غير صحيحة لان منطق التامين يحتم على ان يكون ذلك من الجهة الشاحنة للفيلم المذكور وكان قادما الينا من تشيكوسلوفاكيا .. ولم يحدث ان طلب منى التوفير فى ميزانية فيلم ، انما هو قد طلب اجره عن القيام بمهمة منتج منفذ لفيلم « نار الشوق » بناء على تكليف من المؤسسة وهو عمل فنى خارج عن نطاق اختصاصاته الوظيفية بالاضافة الى انه حق معمول به ولم يكن طلبه سوى اجراء روتينى . كما انه لم يحدث اطلاقا ان طلب اضافة اسمه الى سيناريو فيلم « السراب ».

اما بالنسبة لما نشر فى باب النجوم قالت لى فى العدد ٩٧٩ فغير صحيح أن مؤسسة السينما قد رفضت سيناريو فيلم « شادية الاسلام » لسبب بسيط هو ان السيناريو لم ينته بعد ويقوم بكتابته الان السيناريست صبرى موسى بالاشتراك مع عبد السلام موسى عن قصة لعلى احمد باكثير بتكليف من المؤسسة . ويهمنا ان نذكر ان مجلة الكواكب نفسها فى العدد ٩٧٧ قد نشرت بقلم احد كتابها تقول : « بعد بدء تصوير فيلم نار الشوق فى بيروت قدم منتج الفيلم محمد عبد الجواد مذكرة يطلب فيها تنحيته عن العمل نظرا لان سيناريو الفيلم يحتاج الى سيناريو اخر ، وقد اجيب الى طلبه فقام محمد ابو يوسف باصلاح السيناريو ، واسند انتاج الفيلم الى حسن رمزى الذى اعتذر بعد قراءة السيناريو لان ضميره لا يسمح له ان يشترك فى كارثة محققة .. واخيرا اسندت العملية لعبد السلام موسى فكان رايه من راى عبد الجواد وحسن رمزى ولكنه لم يركن الى السلبية بل راح يعيد كتابة السيناريو من جديد بالاشتراك مع نبيل فلام..

والذى يؤكد قيام عبد السلام موسى بعمله كسيناريست فى فيلم نار الشوق ان عددا كبيرا من المشاهد التى جرى تصويرها فى لبنان ، قد كتبت فعلا بناء على طلب المخرج محمد سالم والحتميات التغيير الذى اجراه خلال عمله .

عبد الحميد جودة السحار
رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما



ضياء الدين بيبرس

فكرة جديدة لـ « ماجده » تساوى كذا ألف استرليني

قالت لى ماجدة ان تليفزيون البى بى سى فى لندن سيعرض فيلم « المراهقات » و « زوجة وخمسة رجال » و « الحقيقة العارية » ـ مترجمة باللغة الانجليزية ـ وان هذه هى المرة الاولى فى تاريخ التليفزيون البريطانى الذى يعرض فيها افلاما مصرية ..

يتكلف الدوبلاج الانجليزى فى ستوديوهات لندن اربعة الاف جنيه استرلينى .. ولكن ماجدة ستجرى الدوبلاج فى القاهرة وتستعين بعناصر مثقفة من مذيعى ومذيعات التليفزيون والاذاعة ... ومن الممثلين والممثلات .. فى حالة وجود من يتقن الانجليزية منهم ..

اذا نجحت تجربه افلام ماجدة فستفتح سوقا جديدة للفيلم المصرى فى بريطانيا ..

ماجدة خاضت فى الشهر الماضى تجربة اشبه بما يحدث فى الافلام البوليسية .. فقد صدر فى سوريا قانون يقصر التعامل فى توزيع الافلام فى سوريا على مؤسسة السينما هناك ، وحدد لذلك تاريخا بالذات .. وصلت ماجدة قبل التاريخ المحدد بأربع وعشرين ساعة وتجولت بين خمس وزارات وعشرين مكتبا لكى تنتفع بفيلمها الاخير وبخمسة عشر فيلما اخرى وصلت الى مطار دمشق فى اخر لحظة بمزايا الوضع القديم .. وكان الامر يستلزم عشرين امضاء على الاقل ، واجتماعا خاصا فوق العادة تعقده مؤسسة السينما برياسة وزير الثقافة السورى .. وتم استنقاذ الفيلم فى الساعة الرابعة والعشرين ..

ماجدة

ستنتج ماجدة فيلم « شهيد كربلاء » بعد موافقة الازهر ، وفيلم شجرة الدر ، وفيلم عمر الخيام .. وهى تبحث عن قصة جيدة يقوم ببطولتها الاطفال .. فان كان لديك قصة فارسلها لها !

• فريتاون من موفق بهجت •

ساعطى مصر فرصة ستة أشهر !

يقول المطرب موفق بهجت فى رسالة من فريتاون :

وصلنا فريتاون ـ طروب وشكوكو وفرقة موسيقية يرأسها فاروق سلامة وانا ـ فى بداية سلسلة حفلات دعتنا اليها الجاليات العربية بفريتاون وسيراليون وكاراكاس ... استقبلنا هنا استقبالا رائعا .. تستمر جولتنا خمسة عشر يوما ونعود للقاهرة

سأجدد عقد تأجير شقتى بعد عودتى لمدة ست أشهر أخرى وعلى ضوئها يتقرر ما اذا كنت سأقيم نهائيا فى مصر ام اعود الى قواعدى فى بيروت ودمشق ام لا .. لا انكر اننى حققت كثيرا مما كنت ارجوه وان كان الزحام عندكم شديدا . والصراع مريرا ..ولااريد أن أزيد. فقد علمتنى أمى ألا أكون بكاء ولا شكاء !!

أفكر فى غناء أغنيات مصرية بالحان لبنانية

موفق بهجت



نبيل بدر

نادية السبع

جمعية أصدقاء الطفل للمسرح والسينما

قالت لى ممثلة ومخرجة المسرح نادية السبع انها توافق تماما على ان النجم الجديد « نبيل بدر » نجم واع وذو طاقات كوميدية بارعة .. وانها قد أسندت اليه دور البطولة فى اول مسرحية ستخرجها باسم « النخلة الذهبية » فى مسرح « جمعية اصدقاء الطفل للمسرح والسينما » .. وهدف هذه الجمعية كما هو واضح من اسمها البحث عن ثقافة سينمائية ومسرحية صحيحة حافلة بالتوجيهات السليمة للجيل الجديد .

انضم الى الجمعية الجديدة لفيف من ذوى الاسماء فى الحقل الفنى منهم كمال أبو العلا وابراهيم عبد الجليل ومحمد عبد العزيز وجلال العشرى والدكتور العيوطى ومهندس الديكور حامد الصدر وملك الجمل ونعيمة وصفى وناهد سمير ومحمد الدفراوى وخبير الاستعراضات الموسيقية ابراهيم بغدادى وسلوى حجازى ..

رسم الاشتراك فى الجمعية جنيه . وقد تم جمع مائة جنيه الفلوس مع نادية !

• أول قصيدة يلحنها عبد الوهاب لفايزه

فايزة احمد

قالت لى الفنانة فايزة احمد ان الموسيقار محمد عبد الوهاب آخذ معه الى لبنان قصيدة لصالح جودت عنوانها « أحبه يحبنى » ليلحنها ويعود بها الى فايزة لتغنيها فى حفلات ثلاث ستحييها فى تونس يوم ٣٠ من هذا الشهر .

قلت لها : ولماذا لم تعط القصيدة لمحمد سلطان ؟

قالت : سأسمعك لحنا آخر فى التليفون لمحمد سلطان ..

وعلى مدى خمس عشرة دقيقة سمعت فايزة تدندن فى التليفون بكلمات الابنودى :

وما دام معاى
اللى بحبه وباريده
وما دام معاى
وبنقسم اللقمه ونضحك
وبنشرب شاى
مايهمنيش مهمن قالوا
ماهو دول عواذلو وعذاله !

وسالتنى فايزة احمد بعد ان انتهت من غنائها :

ـ مارأيك ؟

قلت :

ـ قنبله



أقول الحق

●● اين سعد عرفة !

اين المخرج النظيف الهادىء ، الحساس الى درجة الوسوسة .. الذى قال الشعر بالكاميرا فى سبعة أفلام على مدى تسعة اعوام ... نجح له منها خمسة أفلام على الاقل ، بل وأخذ جوائز على أكثر من نشاط فنى فى بعضها ..

ما علة صمته ؟ هل هاجر مثلا الى الخارج ؟ أم انه باق فى مصر .. وفى هذه الحالة ماذا يعمل ؟

لا استطيع ان اصـــدق ان السينما التى اتاحت لكمال الشيخ وصلاح ابو سيف ان يمضـيا فى تفوقهما .. ولا اتحدث عن يوسف شاهين .. تبخل على سعد عرفه بان يمضى فى نجاحه

ام ان المسألة ان سعد عرفه.. كسلان ؟

●● « **تجارب جـديدة فى الفن المسرحى** » .. كتاب كان لابد ان يبحث عمن يكتبه لو لم يكتبه الناقد الشاب الممتاز **الدكتـور سمير سرحان** ، بتلك السلاسة المسترسلة الجادة التى يعرفها عنه قراؤه ، وبذلك المنهـج الواضح الذى يتميز به استاذ الجامعة الاصيل ، الذى يعرف ادواره ليس ان يفكر « **للناس** » .. وانما آن يفكر « **معهم** » .. واكثر من هذا : يدعوهم الى ان يفكروا بأنفسهم لانفسهم ..

والتجارب المسرحية الجـديدة التى يستعرضهـا سمير سرحان بأمانة ودقة وموضوعية ، قد تغرى قارئا « متعجلا » بأن يكتفى بلمس شكلها الخارجى الذى يتراوح بين الاغراب والاغراق ... الذى قد يحمل احيانا جاذبية الموضـة واحيانا أخرى غرامها بالتاليع . ولكن سمير سرحان لا يعـرض علينا « تقاليع » وانما يعـرض « تجارب » بكل ما تحمل كلمة التجربة من مقومات والفرق بين التجـربة والتقليعة ان الاولى وجدت لتعيش ، والثانية وجدت لتتألق تألقا فوسفوريا سريعـا فحسب ، ثم تنطفىء الى الابد.

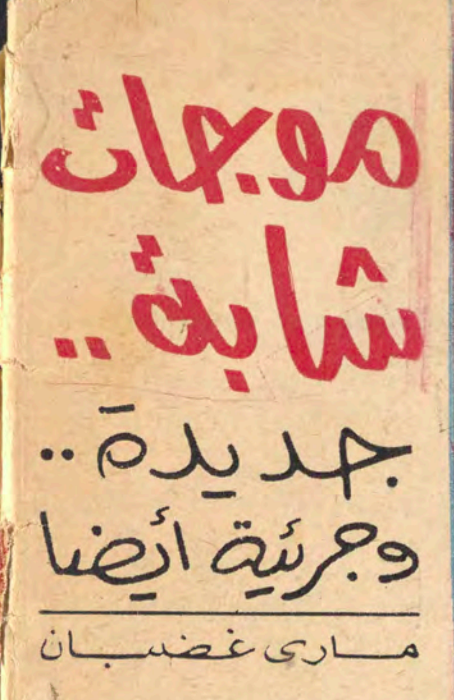
ولااظن طالبا للفنون المسرحية، او استاذا لها ، او متابعا للحركة المسرحية ، او هائما بالمسرح ، او كاتبا له او عاملا فيـه ، يمكن ان يستغنى عن متابعة مـا يزخر به هذا الكتاب من متابعة لفنون المسرح الجديد . المختلفة .. وسيقرا هؤلاء جميعا فيه عن « المسرح السرى » ، و « مسرح القسوة » ، و «المسرح الزنجى» وسيعلمون ان باطن الحـركة المسرحية العالمية يمور ويغـور بالاجتهاد والبحث والتنقيب عن صيغ جديدة للتعبير المسرحى تلائم الشكل الجديد للفكر العالمى .. بينما لا يزال لفيف من ممثلينا هنا يهتزون ويضربون انفسـهم بالحذاء ليضحكوا الناس !

المخرج الفرنسى القلق .. فى بهو الفندق الكبير !

راح المخـرج السينمائى الفرنسى **آلان برونيه** يتمشى فى بهو شيراتون القاهرة فى قلـق وهو ينظر الى ساعته ! .. فقد تأخر عليه فنان معروف ساعتين عن الميعـاد .. ولم يحضر ولم يعتذر !

لقد جـاء برونيه من باريس ليتفق **مع عدد من الفنـانين المصريين** على تسجيل اغانيهـم بالصوت والصورة لصـناديق التليفزيون الفرنسية «جوبوكس» التى تنتشر منها فى باريس وحدها اربعمائة صندوق .. مقـاهى باريس ومـلاهيها .. وهى صناديق تضع فيها قطعـة من العملة ـ نصف ريال مثـلا ـ وتضغط على زر امام اسـم اغنيتك المحببة فتسـمعها من مطربك المفضل على الشاشة وقد تظهر معه راقصة او استعراض ، أو شريط سينمائى يعبر عن معانى الاغنية ..

وقد اتصل برونيه بعـدد من هؤلاء الفنانين وتمت المقابلة والاتفاق مع فايزة احمد ، ومحمـد رشدى ومحرم فؤاد ، وطـروب والتلبانى ، ونجوى فؤاد للرقص طبعـا ! .. .. وكان فريد الاطرش قد سجل أيضـا لنفس الشركة ونفس المخرج فى لبنان



موجات شابة.. جديدة.. وجريئة أيضا

ماري غضبان

الموجات السينمائية لا تنتهي .. واخر الموجات السينمائية التى ظهرت فى المدة الاخيرة .. بعد ان سئم الشباب من الموجة الجديدة والسينما الحقيقية والكاميرا الحية والسينما الحرة والسينما تحت الارض .. هى سينما « متعة الفكر » والسينما « البوب »

استعانت السينما بهذا الاسلوب الجديد بعد تطويره ، واخضاعه للصور المتحركة . واول من استعان بهذا الاسلوب هو المخرج البريطانى ريتشارد ليستر الذى اكتشف الخنافس وصور لهم اول أفلامهم وهو « الحقونى » الذى شاهدناه فى القاهرة . واخر افلامه هو « أربعة شبان فى الهواء » .وكان يستعين دائما فى أفلامه بالاسلوب السريع الايقاع وبالاحداث الغريبة والديكورات الشاذة .. وكان العامل البارز فيها اغانى ورقصات جنونية عديدة ولا ننسى مشهد الخنافس الاربعة فى فيلم « الحقونى » وهم يرتدون معاطف سوداء ويمرحون ويتزحلقون ويجلسون على الثلج . وليس فى ذكر تلك الاحداث شرح لاسلوب سينما « متعة الفكر » بل لتواليها وطريقة عرضها على الشاشة وخاصة غرابة مونتاجها

« بريجيت فوسيه » .. ممثلة شابة .. وتحمل دبلومين فى الفلسفة !..



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB,
No.981. 19-5-1970

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة .دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أنه ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجما الغلاف
ناهد جبر
وأحمد مرعى





... الخنافس فى فيلم خرجه لهم ريتشارد ليستر ..

وثانى من استعان بهذه الظاهرة هو المخرج البريطانى كليف دونر فى اول افلامه « ما هو الجديد يا قططى ؟ » . اما فى فيلم « لاف » فاننا نجد مشهدا لجاك ليمون وزوجته فى الفيلم فى رحلة شهر العسل فى شلالات نياجرا .. يقذفون الى الماء بالقميص والبالطو الفرو .

وفى القاهرة رأينا أمثلة عديدة من هذا الأسلوب الجديد ومنها ما شاهدناه فى فيلم « امتياز » « بتونيا العاشقة » وهناك افلام اخرى فى الطريق الينا منها « الغواصة الصفراء » وهو فيلم طويل للرسوم المتحركة عن الخنافس و « ماما يا » و « بيبج بوى » .

ويجب الا ننسى ان نذكر افلاما أخرى من نفس الاسلوب كنوع الافلام الغنائية مثل الافلام التى يقوم ببطولتها كليف ريتشارد والفيس بريسلى .

أما سينما « **البوب** » فانها تستمد أسلوبها من فن «البوب» التشكيلى وهو آخر صيحات الفنون التشكيلية .. مثلها مثل الاساليب السينمائية الاخرى كالطبيعية للمخرج الفرنسى جريميليون والمخرجة السويدية ماى زيترلينج والرومانسية للمخرج الامريكى نيكولاس راى والمخرج البولندى اندريه فاجدا . والوجودية للمخرج السويدى بيرجمان والمخرج الالمانى كاست . والسوريالية للمخرج الفرنسى بونويل .

وعند تطبيق هذا الفن فى السينما فى السنوات العشر الاخيرة كان أولهم المخرج الفرنسى جان لوك جودار . وجودار يستعين كثيرا بأجزاء الملصقات وقصاصات الجرائد فى مشاهد ديكوراته .

ويستعين بعض مخرجى الافلام التجريبية بهذا الاسلوب الغريب . ففى فيلم « فتيات تشيلزن » للمخرج اندى فارول يعرض الفيلم على شاشتين فى نفس الوقت . الاولى بالالوان والثانية بالاسود والابيض . وتدور احداثه لمدة اربع ساعات! حول ما يدور فى فندق كبير مكتظ بالنزلاء فى مدينة نيويورك . كل ذلك يجعل المتفرج « يدوخ » من الحركة داخل الفيلم .

اما استاذ هذا الفن فانه جوزيف لوزى وآخر افلامه « موديستى بليز » عن قصة جاسوسية . غير انه حول فى المكان والزمان بشكل غير مالوف وانتقل من واحد الى آخر بدون اى رابط او اى تسلسل منطقى فجعل المتفرج « يدوخ » من الايقاع السريع غير المترابط . ان شخصياته لا تعيش حياة واقعية لكنها دميات شاذة تتحرك اوتوماتيكيا دون شعور داخلى . وقد منح الاشياء التى تحيط بهذه الشخصيات احجاما غريبة .

فكوب ماء يصل الى حجم دورق كبير . بينما ديكوراته بعيدة عن المعقول . فموديستى بليز سجن فى مكان رسمت على حوائطه رسومات هندسية تجريدية متكررة لتخلق هلوسة عند المشاهد .

ولا يجب أن نبحث عن معنى أو قصة لهذا الفيلم غير انه يجب ان نتقبل ما يقدمه لنا الفيلم كشاهد لمدينتنا الغريبة الاطوار والمتمردة على كل شىء .

ويتساءل القارىء عند دراسة هذه الاساليب الجديدة متى تتوقف هذه التطويرات فى السينما او هل هى تقدم شيئا جديدا فى الفن السينمائى المعاصر أو هى مجرد هلوسة شباب متمرد سرعان ما تسبح فى الاساليب الاخرى لتسهم فى بناء سينما جديدة اقرب الى واقع حياة الشباب المتطور دائما . والايام القادمة سوف تثبت لنا ان كل شىء جديد سيندمج فى القديم بعد ان أخذ أحسن ملامحه لمزج الدم الجديد بالقديم .

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة فى العدد القادم
بعد أن وردت حلول اخرى كثيرة جدا


الكواكب
عدد خاص
ميلين ديمنجو
وجه شاب من السينما الفرنسية
سينما الشباب
في مصر............والعالم